

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2017/11/30 – الموافق 1١ ربيع الأول 1439

السنة 40 العدد 10828

Thursday 30/11/2017

40th Year, Issue 10828



9 770140 010146 48

أويحيى يقص أجنحة خصومه تمهيدا لخلافة بوتفليقة

4ص



وداع يليق بغياب القمر

15ص



السعودية تفكك اتحاد علماء المسلمين

7ص

بوتين يربح الحرب في سوريا ويعد لمعركة السلام

ويُتداول سيناريو أعدّه الكرملين لمرحلة ما بعد الحرب في سوريا يطلق عليه المحللون "نصر بوتين" والذي سيبدو متمحورا حول بقاء الأسد في السلطة حتى يجد الكرملين بديلا مناسباً، وكذلك توسيع روسيا لقاعدتها البحرية في طرطوس لاستيعاب عشرات السفن الحربية.

وستسعى موسكو أيضا لتقرير من سيمثل المعارضة في مفاوضات الطاولة المستديرة المستقبلية، وأن تتولى الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي قائمة تمويلات إعادة بناء البنية التحتية المحطمة في سوريا، على أن تنسحب الولايات المتحدة بعد فترة وجيزة وبشكل تدريجي من الشرق الأوسط.

وتؤكد مصادر خليجية أن الهمّ الخليجي الذي تعبّر عنه السعودية بقوة هو الخطر الذي يشكله التمدد الإيراني في دول المنطقة، وأن المقاربة الأميركية لهذا الخطر تخضع لحسابات داخلية في واشنطن لا تكتثر لعجالة الأمر لدى دول الخليج.

وتضيف هذه المصادر أن الحيوية والفعالية التي تتمتع بها المقاربة الروسية اقنعت دول الخليج، لا سيما السعودية، وخصوصا بعد الزيارة التي قام بها العامل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى موسكو بضرورة الاتفاق مع روسيا والتعاون معها بشكل استراتيجي يبتعد عن المقاربات التجريبية والعرضية التي كانت تنتهجها عواصم المنطقة مع موسكو.

وتعول مراجع دبلوماسية خليجية علي أن موسكو فهمت تماما أن أولويات الحل السوري بالنسبة إلى السعودية هو خروج إيران وميليشياتها من هذا البلد وتحجيم نفوذ طهران داخل أي تسوية مقبلة لسوريا، وإن الرياض تسعى جاهدة من خلال رعاية اجتماع المعارضة الأخير إلى تأمين كافة الظروف الضامنة لإنجاح المسعى الروسي والذي يأخذ بالاعتبار هواجس الرياض وموقفها من التمدد الإيراني في المنطقة.

سيناريو نصر بوتين

- بقاء الأسد حتى يجد الكرملين بديلا
- توسيع القاعدة الروسية في طرطوس
- تقرير من يمثل المعارضة السورية
- تولي الغرب إعادة بناء البنية التحتية المحطمة في سوريا
- انسحاب الولايات المتحدة تدريجيا من الشرق الأوسط

□ لندن - يستعدّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لربح معركة السلام في سوريا بعد أن ربح الحرب ليقدّم نفسه إلى بقية بلدان الشرق الأوسط بوصفه الرجل الذي لا يتخلّى عن حلفائه في السراء أو الضراء وأنه سيصبح لاعبا معترفا به في المشهد العالمي.

وفيما تميل بعض التحليلات إلى التقليل من شأن الإنجازات الروسية واعتبارها جزءا من الاستراتيجية الأميركية في المنطقة وليست نداء لها، يحذّر خبراء قريبون من البنتاغون من مغبة تحول اللعب الروسي في ميادين الفراغ المسموحة أميركيا إلى أمر واقع جديد سيبتح لموسكو فرض قواعدها وشروطها داخل المنطقة التي لطالما اعتبرت مساحة أميركية بامتياز.

ويرى الخبراء أن التسوية المقبلة في سوريا ستستند على خرائط الطريق التي يعدها الكرملين، ما يعني أن موسكو ستصبح مرجع العديد من الدول في الشؤون التي تتعلق بمواطن النفوذ الإيراني في المنطقة، لا سيما في سوريا.

وقالت مصادر دبلوماسية بريطانية مخضمة خبرت العالم العربي بأن الاختراق الروسي في الشرق الأوسط أصبح حاجة ماسة لدول المنطقة بسبب المواقف المرتبكة لإدارتي الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما والحالي دونالد ترامب والتي تدفع العواصم الحليفة إلى استكشاف بدائل دولية بإمكانها تقديم الدعم وتوفير الأمن الاستراتيجي وهو أمر لم تعد واشنطن قادرة على توافره. وعزت المصادر نفسها تبذّل المواقف الخليجية والتركية في الشأن السوري، والتي صارت متنسقة مع الموقف الروسي، إلى غياب إرادة أميركية من جهة وإلى إحياء واشنطن لكافة دول المنطقة بأنها راعية للمقاربة الروسية ولا تتناقض معها.

ويعتبر خبراء غربيون في شؤون السياسة الخارجية أن السباق ما بين واشنطن وموسكو في ميدان الشرق الأوسط يميل إلى كفة روسيا، وأن نجاح بوتين في مقاربته للمسألة السورية سيحدد موقع روسيا في الشرق الأوسط برمّته.

واعتبر المحلل السياسي البريطاني روجر بوزين أن لعبة بوتين الشرق أوسطية خدعت الولايات المتحدة. وقال بوزين في مقال في صحيفة التايمز البريطانية إن "بوتين قد تفوق في دهاءه ولعبته السياسية الشرق أوسطية على كل من أوباما وترامب عبر استخدام واقعيته وخبرته في المنطقة". وأكد أن "ثمة لحظات تحتاج فيها موسكو وواشنطن للتعاون، لكن بوتين كانت لديه في معظم الأحيان نية اللعب على ترامب وخداعه".

الكويت توجّه الدعوات إلى القمة الخليجية في ظل بوادر ترجّح تقديم قطر لتنازلات



عزف كويتي ينتظر صدى خليجيا

وأضافت أن بحث قطر عن مخرج من المازق الذي وجدت نفسها فيه سيدفعها إلى تقديم كل التنازلات المطلوبة من دول المقاطعة من جهة والسعي إلى الحصول على مشاركة دول أخرى قريبة منها في تنظيم الدورة من جهة ثانية. وأشارت إلى أن هذا يعني أن مباريات دورة كأس العالم للسنة 2022 لن تقتصر على قطر وحدها بل ستكون هناك دول خليجية أخرى شريكة في استضافة المباريات في حال عدم سحب حق تنظيم الدورة من قطر.

وأشارت إلى تزايد الأدلة على أن قطر استطاعت الحصول على تنظيم دورة كأس العالم عن طريق الرشاوى التي دفعت إلى عدد كبير من المسؤولين والإداريين إن في الاتحاد الدولي لكرة القدم أو في الاتحادات التابعة لدول معيّنة في أفريقيا وأميركا اللاتينية. وقالت إن عودة قطر إلى الحضي الخليجي يمكن أن تساعدها في مواجهة موجة الاتهامات الدولية بتقديم الرشاوى للحصول على حق تنظيم دورة كأس العالم لكرة القدم للعام 2022.

□ الكويت - ذكرت مصادر رسمية في الكويت أن أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وجّه دعوات إلى عقد القمة الدورية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية يومي الخامس والسادس من ديسمبر.

وقالت مصادر سياسية إن الضوء الأخضر لانعقاد القمة ما زال ينتظر موافقة الدول المقاطعة على حضورها بعد إصرار الكويت على دعوة قطر. ومعروف أن أمير الكويت يشدد على انعقاد القمة في بلده في حضور الدول الست الأعضاء في مجلس التعاون وذلك من زاوية حرصه على استمرار المجلس الذي تأسس في العام 1981 في أبوظبي.

وكانت مصادر خليجية نقلت عن مسؤولين كويتيين أن عدم انعقاد القمة الخليجية الدورية في موعدها سيكون مؤشرا على انفراط عقد مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وأوضحت المصادر ذاتها أن الدول المقاطعة لقطر ستضع أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني أمام امتحان حقيقي في حال انعقاد القمة في الكويت.

وأشارت في هذا المجال إلى أن القمة ستكون مناسبة لتعرية الموقف القطري مع ما يعنيه ذلك من انعدام الفائدة لأي وسيطة مع الدوحة، كما يمكن أن توفر فرصة أخيرة لقطر كي تقبل الشروط التي وضعتها دول المقاطعة التي تضمّ مصر إضافة إلى المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات ومملكة البحرين. وكشف مسؤول خليجي معنيّ بالجهود التي تبذلها الكويت من أجل انعقاد القمة في حضور الدول الست أن نقاشا ما زال يدور في شأن مستوى تفعيل الدول الخليجية الثلاث المقاطعة لقطر.

وقال إن الدوحة قد تكون مستعدة للذهاب بعيدا في إحداث مفاجأة تتمثل في قبول الشيخ تميم الاعتذار علنا من الدول المقاطعة عن طريق إعلان التزامه بالشروط التي وضعتها الدول الأربع "الدول الخليجية الثلاث ومعهها مصر".

وكان أمير قطر أرسل الأسبوع الماضي مبعوثين إلى أمير الكويت، هما أخواه جاسم وجوعان مع رسالة تؤكد استعداد الشيخ تميم بن حمد لتلبية ما يرتثيه الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وذلك لتأمين انعقاد القمة الخليجية في الكويت.

وذكرت المصادر أن ما يمكن أن يدفع أمير قطر إلى التراجع عن مواقفه السابقة شعوره بوجود ضغوط دولية حقيقية تستهدف سحب دورة كأس العالم لكرة القدم للعام 2022 من بلاده.

السيسي يأمل أن تسعفه «القوة الغاشمة» قبل الانتخابات الرئاسية

● أحمد شفيق يعلن ترشحه استنادا إلى تفاقم الوضع الأمني في سيناء

والمؤسسات الأمنية يؤمنون بأن القوات التي حاربت إسرائيل عام 1973 هي نفسها القوات التي ستنتج في القضاء على الإرهاب في سيناء.

وسيحاول شفيق، الذي نافس الرئيس المنتمي إلى الإخوان محمد مرسي عام 2012 وحصل على قرابة 49 بالمئة من الأصوات، إثبات عكس السبسي، إذ من المتوقع أن يصبّ تركيز حملته على إظهار إخفاقاته خصوصا في الأمن وأن يعفي المؤسسات ولو مؤقتا.

ويقول خبراء في أوروبا "هذه الانتخابات ستحدد ما إذا كان السيسي رئيسا انتقاليا أم أن شعبيته ما زالت قادرة على إبقائه في الحكم، لكن في كل الأحوال الواقع الأمني هو ما سيحدد النتيجة النهائية".

أمني وهيكلي مواز بين صفوفها أحرّت كثيرا من حسم المعركة في واحدة من أكثر البقاع سخونة في المنطقة. ولم يقف الأمر عند التداعيات الأمنية فقط لكن حكومة السيسي بدات تدفع ثمنا سياسيا أيضا.

وقال شفيق الأربعاء لوكالة أنباء رويترز إنه يعتزم خوض الانتخابات الرئاسية المقررة العام المقبل، مضيفا أنه سيعود لمصر "خلال الأيام المقبلة".

ويضع ترشح شفيق، إلى جانب تيرم قطاع واسع من المجتمع المصري إزاء تفاقم الأوضاع في سيناء، السيسي تحت ضغط لإجراء إصلاحات في عقيدة عسكرية تقليدية تؤمن باستخدام القوة الثقيلة كأسهل الحلول. ومازال قادة كبار في الجيش

في سيناء، أنت وزارة الداخلية خلال ثلاثة أشهر تستعيد مصر، وبجهدكم وتضحياتكم أنتم والشرطة المدنية، الاستقرار والأمن في سيناء، و(أن) تستخدم كل القوة الغاشمة". وأضاف "سنجعل بئر العبد مدينة يشار إليها بالبنان".

ويبدو السيسي في حيرة كبيرة مع قرب انتخابات رئاسية هي بمثابة استفتاء على شرعية حكمه التي قامت أساسا على استعادة الأمن إلى جانب إحداث موجة تغيير اقتصادية واجتماعية وبنية.

وكان من أكثر هذه الإصلاحات فاعلية تحرير سعر صرف الجنيه في نوفمبر 2016 وتنفيذ مشروعات ضخمة تشرف على أغلبها الهيئة الهندسية التابعة للجيش. لكن عدم قدرة الأجهزة على تبني استراتيجية إصلاح

وتوعّد السيسي المتشددین بالجلاء إلى "القوة الغاشمة" في خطاب القاء يوم الجمعة الماضي، مباشرة بعد مذبة استهدفت مصلين في مسجد قرية الروضة بمنطقة بئر العبد قرب العريش، وراح ضحيتها أكثر من 300 شخص.

وكرر السيسي نفس المصطلح الأربعاء، لكن هذه المرة ضمن إنذار ضمنى وجهه لرئيس أركان الجيش الفريق محمد فريد حجازي، وأمهله ثلاثة أشهر فقط لاستعادة الأمن في شبه جزيرة سيناء.

وقال السيسي في كلمة في حفل بمناسبة المولد النبوي "أنتهز هذه الفرصة وألزم الفريق محمد فريد حجازي أمامكم وأمام الشعب المصري كله: أنت مسؤول خلال ثلاثة أشهر عن استعادة الأمن والاستقرار

□ القاهرة - سمح طمبوح الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بتبني إصلاحات واسعة وتحقيق قفزات اقتصادية وتقديم رؤية أكثر حداثة لخطاب ديني محافظ بهيمن على المؤسسة الدينية الرسمية، لكن الإخفاقات الأمنية في شمال سيناء سمحت بتقديم منافس شرس قد يشنت مساعي السيسي للترشح لولاية رئاسية ثانية.

وعكس إعلان رئيس الوزراء الأسبق أحمد شفيق ترشحه للانتخابات، التي من المقرر إجراؤها في أبريل المقبل، قناعة لدى طبقة من المسؤولين والعسكريين السابقين بعجز الجيش والمؤسسات الأمنية عن تطبيق رؤية السيسي لصراع مع متشددین يدور منذ أكثر من ثلاثة أعوام في أقصى الشمال الشرقي للبلاد.



«نطالب برفض ترشيح إسرائيل لعضوية غير دائمة بمجلس الأمن لسجلها الحافل بالانتهاكات والتطاول على أجفزة الأمم المتحدة».

أحمد أبو الغيث
الأمين العام لجامعة الدول العربية

«موقف السودان من ملف سد النهضة الأثيوبي مرتبط بدوافع سياسية وليست دراسات فنية، فهو يبدو كمر فعل على العلاقات مع القاهرة، وهذا أمر غير سليم».

فيصل محمد صالح
محلل سياسي سوداني



المعارضة السورية تضغط لأجل سلام خلال 6 أشهر

□ جنيف – قال نصر الحريري رئيس وفد المعارضة السورية الأربعاء إن المعارضة تريد من روسيا ودول أخرى أن تمارس ضغوطا حقيقية على الرئيس بشار الأسد للمشاركة في محادثات جدية في جنيف من أجل التوصل إلى حل سياسي خلال ستة أشهر.

وأوضح الحريري "نريد المزيد من الضغوط على النظام للمشاركة في المفاوضات والاستمرار في التفاوض للتوصل إلى حل سياسي خلال ستة أشهر كما ينص قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254".

وكان وفد النظام السوري بقيادة بشار الجعفري قد وصل في وقت سابق الأربعاء إلى جنيف لحضور المحادثات، بعد أن أبدى رفضا للمشاركة، احتجاجا على البيان الختامي لاجتماع المعارضة الموسع الذي عقد في العاصمة السعودية الرياض قبل أيام وانتهى بالتوافق على وفد موحد لجميع الكيانات والمنصات للمشاركة في المسار التسويي.

واعتبرت أوساط سياسية معارضة أن تلكؤ وفد النظام في المشاركة بالجولة الثامنة من جنيف التي بدأت الثلاثاء، والتي قد يمدد لها ليوم واحد، هو محاولة لإفشال اجتماع جنيف والاستعاضة عنه بمؤتمر سوتشي الذي تحضر روسيا لعقده بداية العام المقبل.

ويرى مراقبون أن وفد المعارضة السوري الموحد يبدي قدرا كبيرا من المرونة، للتوصل إلى حل سياسي، على عكس النظام الذي يتعاطى مع هذا الاستحقاق من موقع الطرف "المنتصر"، وأنه اتنى للاستحقاق لفرص رؤيته هو للتسوية.

ويشير هؤلاء إلى أن روسيا لا تبدي ميلا فعليا إلى ممارسة ضغوط على النظام، بل على العكس تبسو متمامية مع سلوكياته، وهذا يظهر من خلال التصعيد الدبلوماسي الذي تشنه ومحاولة فرضها النظام القائم في دمشق كامر واقع، وليس أدل على ذلك من توجيهها انتقادات لاذعة للأمم المتحدة بشأن ضرورة التنسيق مع النظام بخصوص المساعدات الإنسانية.

وقالت موسكو إن "نقل مساعدات إنسانية عبر الحدود إلى سوريا من دول مجاورة ينتهك السيادة السورية".

وترى أوساط سياسية أنه في ظل تعنت النظام والموقف الروسي، من الصعوبة بمكان التوصل إلى تحقيق أي تقدم في جولة جنيف، وأن مصيرها كمصير سابقاتها.

حرب الموظفين تهدد بانهياء المصالحة الفلسطينية

● نقابات في غزة تمنع موظفي السلطة من العودة إلى عملهم وفتح تتهم حماس



موظفو غزة بين الأمل واليأس

لمهامها في قطاع غزة، بات يهدد فعلا المصالحة التي تسعى مصر بكل السبل لإنجاحها. وهناك اليوم وفد مصري في القطاع يحاول تقريب وجهات النظر لاحتواء الأزمة المتصاعدة، التي تهدد بالعودة إلى النقطة الصفر، وقد دعت حماس في وقت لاحق الفصائل إلى اجتماع طارئ بحضور الوفد لبحث التطورات الجارية.

ووقعت حركتا فتح وحماس اتفاق مصالحة في العاصمة المصرية في 12 أكتوبر تسلمت السلطة الفلسطينية بموجبه الوزارات والمعابر في القطاع. ومن المقرر أن تتسلم إدارة القطاع بشكل كامل بحلول يوم الجمعة. لكن على ضوء التطورات الأخيرة باتت هناك شكوك كبيرة في إنجاح هذا الهدف.

وترى أوساط سياسية فلسطينية أنه في ظل سعي كل طرف لإعلاء سقف المطالب، ورفض التنازل، ومحاولة إعطاء تاويلات تتماشى وأجندته لاتفاقات المصالحة فإن الانقسام يبقى سيد الموقف.

على حماس. وردا على ذلك، قامت حماس حينها بتوظيف نحو 40 ألف مدني وعسكري والذين تعتبر قضيتهم واحدة من القضايا الشائكة في ملف المصالحة الذي يعتبر اتفاق القاهرة 2011 السند الأساسي له.

وينص الاتفاق على بقاء الموظفين القدامى، والذين عيّنتهم حركة حماس بعد الانقسام، على حالهم إلى أن تنتهي اللجنة القانونية الإدارية من عملها والبت في مستقبلهم. ورات حكومة الوفاق أن اختصاص اللجنة "النظر في وضع الموظفين الذين تم تعيينهم بعد 14 يونيو 2007" وليس القدامى.

ويرى مراقبون أن كلا من السلطة وحماس يتحملان المسؤولية عما آلت إليه الأمور في الفترة الأخيرة، حيث أن الطرفين يتعاطيان مع ملف المصالحة من منطلق "الربح والخسارة" وليس على أساس وعي حقيقي بضرورة إنهاء حقبة الانقسام.

ويقول متابعون إن لغم الموظفين الذي ألفت به حكومة الوفاق قبل أيام قليلة من تسلمها

وقال الأحمد "حماس غير ملتزمة بما وقعت عليه من اتفاق في القاهرة حول إنهاء الانقسام"، مشيرا إلى أنه "حتى هذه اللحظة، فإن المشاكل والعراقيل من قبل حماس ما زالت موجودة بل وتزايدت".

وكانت نقابة موظفي غزة أصدرت بيانا قالت فيه "أصدرنا قرارات لجميع مندوبي النقابة بمنع دخول أي موظف مستنكف إلى المؤسسات الحكومية والدوام فيها بهذا الشكل العشوائي الذي يهدف إلى خلق وقائع على الأرض، وضرب الموظفين ببعضهم".

وأضافت "أن المنع سيستمر حتى يتم الاعتراف بشرعية موظفي غزة ودمجهم وتسكينهم وضمان أنهم الوظيفي. ومن دون ذلك لن يسمح لهم بدخول الوزارات".

وظلت السلطة الفلسطينية، بعد سيطرة حماس على غزة، تدفع رواتب قرابة 60 ألف موظف مدني، إلا أن 13 ألفا من هؤلاء فقط بقوا في عملهم، بينما امتنع الباقون عن العمل بحسب توجيهات السلطة التي أرادت الضغط

جميع المؤشرات تشي بأنه لا أمل كبيرا في إمكانية تحقيق مصالحة فعلية وشاملة بين حركتي فتح وحماس في ظل تعاطي كل طرف مع هذا الملف من منطلق "الربح والخسارة" وليس على أساس وعي حقيقي بأهمية إنهاء الانقسام الكارثي.

□ غزة – يشهد قطاع غزة توترا شديدا على خلفية قرار حكومة الوفاق الوطني الهوي بعودة جميع موظفي السلطة الفلسطينية إلى مقرات عملهم، بعد سنوات من توقفهم عن العمل جراء سيطرة حماس على القطاع. وأثار قرار الحكومة ردود فعل غاضبة من حماس، عبرت عنها بشكل قوي نقابة الموظفين الحكوميين المحسوبة على الحركة حينما أوعزت إلى مندوبيها بطرد الموظفين التابعين للسلطة من الوزارات في غزة.

وكانت حماس قد عينت الآلاف من الموظفين عقب سيطرتها على غزة في العام 2007، وتطالب بتسوية أوضاعهم وموظفي السلطة ضمن سلة واحدة تتولاها لجنة خصصت للغرض. ويخشى من أن يؤدي عدم احتواء هذا التوتر المستجد إلى صدام بين موظفي حماس والسلطة. وذكر شهود عيان الأربعاء أنه تم منع موظفي وزارات الحكم المحلي والأوقاف والمالية والصحة والتعليم من العودة إلى أماكن عملهم. وكان هؤلاء استنكفوا عن التوجه إلى مراكز عملهم بطلب من السلطة بعد سيطرة حماس على القطاع.

ومنع موظفون معينون من حركة حماس وزير الحكم المحلي حسين الأعرج التابع للسلطة من دخول مكتبه في مقر الوزارة بمدينة غزة، وفق ما أعلن الناطق باسم الحكومة يوسف المحمود.

وفي رد على عرقلة عودة موظفي السلطة اتهم مسؤول ملف المصالحة في حركة فتح عزام الأحمد حماس بـ"عدم الالتزام" باتفاق المصالحة الذي وقعته الحركتان الفلسطينيتان في القاهرة، والذي ستستسلم بموجبه السلطة الجمعة السيطرة على قطاع غزة.

عزام الأحمد:

حماس غير ملتزمة بما وقعت

عليه من اتفاق في القاهرة

حول إنهاء الانقسام



باختصار

▶ اطلقت القوات الحكومية السورية في مدينة درعا جنوب سوريا نيران رشاشاتها باتجاه طائرة استطلاع أردنية الأربعاء.

▶ اتهم القضاء اللبناني الأربعاء الممثل والمخرج والكاتب المسرحي اللبناني زياد عيتاني بجرم التعامل مع إسرائيل.

▶ أصدرت محكمة أمن الدولة الأردنية الأربعاء حكما بالسجن 10 أعوام بحق أردني خطط لاستهداف قاعدة جوية في شمال شرق المملكة يستخدمها التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة لضرب تنظيم الدولة الإسلامية.

▶ أعرب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن أمله في أن تنضم إسرائيل إلى الاتحاد الأفريقي بصفة مراقب.

▶ أكدت وزارة الداخلية الألمانية أنه ليس من المخطط ترحيل لاجئين إلى سوريا قريبا، وذلك في إشارة إلى مقترح لوزراء داخلية الولايات المنتمين للتحالف المسيحي بشأن ترحيل اللاجئين السوريين الصادرة في حقهم قرارات بمغادرة ألمانيا إلى موطنهم.

▶ حظر وزير الدفاع الإسرائيلي، أفيدور ليرمان على الدبلوماسيين السويسريين الدخول إلى قطاع غزة، من خلال معبر بيت حانون "إبرز" في شمالي قطاع غزة.

▶ قررت وزارة التربية والتعليم المصرية استبعاد مدرسة نظملت بواسطة تلاميذ عرضا تضمن مشاهد عنف تمثيلية تحاكي الهجوم الإرهابي على مسجد "الروضة" ببسنياء.

للمشاركة والتعليق:

news@alarab.co.uk

شويغو في القاهرة لإعطاء دفعة للعلاقات العسكرية بين مصر وروسيا

بالتأكيد عرجت على العلاقات بين موسكو والخرطوم التي يرجح أن تشهد نقلة نوعية عقب الزيارة التاريخية التي قام بها الرئيس السوداني عمر البشير إلى روسيا، والتي تدور أنباء على أنه تم البحث خلالها في تركيز قاعدة عسكرية روسية في السودان.

وعقب وزير الخارجية المصري سامح شكري عن هذا المعطى مؤخرا بالقول "مبدئيا مصر ترفض إقامة قواعد عسكرية أجنبية في الدول العربية، بيد أن السودان دولة ذات سيادة والقرار يعود لها". وتشهد الفترة الأخيرة عودة للمناكفات بين الخرطوم والقاهرة على خلفية اصطفاف السودان إلى جانب أثيوبيا في ملف سد النهضة.

ومع تولي السيسي السلطة في مصر، في يونيو 2014، تنامت العلاقات المصرية الروسية، لا سيما على مستوى التعاون العسكري، لكن علاقات البلدين شابها بعض التوتر عقب تحطم طائرة روسية تقل سياحا بمنطقة سيناء المصرية في أكتوبر 2015.

ويقول خبراء إن روسيا العائدة بقوة إلى الشرق الأوسط حريصة على تعزيز علاقاتها مع مصر، وهي تطمح لأن تلعب القاهرة دورا في التوصل إلى تسوية للأزمة السورية، بالنظر إلى مكانتها وموقفها الحيادي الذي يجعلها طرفا مقبولا من القوى السورية وحتى الإقليمية والدولية المؤثرة في المشهد السوري. ويرى هؤلاء أن المحادثات المصرية الروسية

ووفق بيان الرئاسة المصرية، فقد بحث الرئيس المصري وشويغو سبل دعم التعاون العسكري بين مصر وروسيا، والجهود الدولية الرامية لمكافحة الإرهاب، وبحث آخر تطورات الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط.

وأكد السيسي على أهمية "تضافر الجهود للتوصل إلى حلول سياسية للآزمات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط، بما يحافظ على وحدة الدول وسلامة أراضيها ويصون مؤسساتها الوطنية ومقدرات شعوبها".

ومن جانبه، نقل الوزير الروسي تعازي رئيس بلاده لمصر في ضحايا الهجوم الإرهابي على مسجد "الروضة" مؤكدا على وقوف روسيا بجانب مصر في مواجهة الإرهاب.

عون واثق من بقاء الحريري رئيسا للحكومة اللبنانية

الله بالنأي بلبنان عن آزمات الإقليم، ذلك أن القرار ليس بيده بل بيد إيران، التي تعتبر الحزب نازعا أساسية في مشروعها التوسعي في المنطقة، وبالتالي من غير المتوقع أن تسمح له بالعودة إلى قواعده في لبنان قبل تحقيق أهدافها. ويشير هؤلاء إلى أن عناصر الحزب

جميع الأطراف لتجنب لبنان قدر الإمكان آزمات المنطقة.

وقال الحريري عقب مشاورات عون الاثنين إنه سيبقى رئيسا للوزراء إذا قبل حزب الله سياسة عدم التدخل في الصراعات الإقليمية. ويرى مراقبون أن هناك صعوبة في إلزام حزب



العهد باق

□ روما – بدأ الرئيس اللبناني ميشال عون واتقا من أن سعد الحريري باق في منصب رئاسة الوزراء، خلال تصريحات لإحدى الصحف الإيطالية أثناء الزيارة الرسمية التي بدأها الثلاثاء إلى روما.

ونقلت صحيفة "لا ستامبا" الأربعاء عن عون قوله "إن الحريري باق بالتأكيد رئيسا لوزراء لبنان وإن حل الأزمة السياسية في البلاد سيكون خلال أيام".

وأضاف أن المحادثات مع جميع القوى السياسية داخل الحكومة وخارجها اختلفت وأن هناك توافقا موسعا.

وقبيل زيارته إلى إيطاليا أجرى الرئيس اللبناني سلسلة من المشاورات مع القوى السياسية، في محاولة لتسوية الأزمة التي عصفت بالبلاد قبل نحو 4 أسابيع على خلفية إعلان الحريري عن استقالته من منصبه من الرياض، بسبب تدخلات حزب الله في آزمات المنطقة، وسعي إيران إلى فرض الوصاية على لبنان.

وكان عون قد رفض قبول الاستقالة من خارج لبنان رغم عدم وجود نص دستوري يمنع ذلك، ما حدا بالحريري إلى العودة إلى البلاد بعد أيام زار خلالها كلا من فرنسا ومصر، والتقى عون الذي ألقنه بالتريث في قراره، متعهدا بأنه سيجد صيغة مناسبة بين



«على حكومة بغداد التخلي عن شروطها التعجيزية.. فرض الأمر الواقع بقوة السلاح والخيانة غير مقبول، والأوضاع الحالية مؤقتة ولن تستمر».

مسعود البارزاني
زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني

«الأحداث التي يموج بها العالم العربي خطيرة والتحديات التي تحدد بدول المنطقة كبيرة وفي مقدمتها الإرهاب. ولن يكون هناك أي تساهل مع أي عمل يؤثر على الأمن».

الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة
رئيس الوزراء البحريني



تراشق الحوثي وصالح يتطور إلى مواجهة عسكرية داخل صنعاء

● تحالف الانقلاب عند نقطة اللاعودة ● اكتمال استفراد أنصارالله بزعيم المؤتمر وبدء عملية الإجهاز النهائي عليه



الانفجار الكبير رهن بضغطة على الزناد

ولم تستبعد مصادر سياسية يمنية تحدثت لـ "العرب" أن مواجهات الأربعاء في صنعاء جزء من خطة الحوثيين للإجهاز النهائي على علي عبدالله صالح بعد أن أصبح الطرف المستضعف بفقدده أي حليف ممكن له في المنطقة، فيما الحوثيون يحظون بدعم إيراني سياسي وإعلامي ومالي. وتعليقا على المواجهات بصنعاء، وصف محمد المسوري محامي علي عبدالله صالح في تغريدات عبر تويتر الحوثيين بأنهم "أبشع الأعداء الذين يريدون أن يتخلصوا منا"، قائلا "هؤلاء هم الشركاء. هم متعبدون. وكلما خطر لأحدهم يرسل من يطلق النار على حراسة جامع الصالح أو بيت أحمد علي"، ومضيفا "لا تلقفوا هذه نيران عدوة تعودنا عليها منذ سنوات. ولا تصدقوا أنها نيران صديقة".

سلطاتهم ومنعهم من ممارسة مهامهم من قبل ميليشيات الحوثي. وسبق أن انتقد طه المتوكل وهو زعيم روعي حوثي في إحدى خطب الجمعة حكم صالح باعتباره "أياما سوداء" عاشها اليمن ودعا الحوثيين إلى إعلان حالة طوارئ اقتصادية ومصادرة أصول رجال الأعمال المتحالفين مع الرئيس السابق، فيما ألقي زعيم الحوثيين عبدالملك الحوثي كلمة وجه من خلالها هجوما لم يسبق له مثيل على المسؤولين المواليين لصالح. وقال "من لا يعي مفهوم التحالف والشراكة مازوم لا يعرف إلا أن يكون خصما". ومن جانبه وصف حزب المؤتمر الشعبي العام الذي يتزعمه صالح المقاتلين المواليين للحوثيين بأنهم "مرتزقة وتجار حروب".

ودعا صالح إيران إلى الدخول معه "في تحالف استراتيجي" ضد التحالف العربي. وأثنى على المجلس السياسي الأعلى الذي يقوده صالح الصمد ويشترك فيه حزبه مع جماعة أنصارالله الحوثية. وقال إنه سيؤدي دوره. أما الحكومة الموازية المعلنة في صنعاء تحت اسم "حكومة الإنقاذ" فقد اعتبرها "الحكومة الشرعية الوحيدة في البلد". وكان واضحا أن كلمة الرئيس السابق تحاول القفز على الخلافات العميقة مع الحوثيين، ومن أسبابها المباشرة الصراع على المناصب الحكومية، والذي مالت كفته بشكل واضح لمصلحة الحوثيين، وهو ما يظهر بوضوح في شكوى الوزراء والمسؤولين المحسوبين على صالح بشكل مستمر من سلب

صنعاء - لم يستطع الحوثيون وحزب الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح، التماذي أكثر في محاولة حجب خلافتهما السياسية الحادة وعودة العداوة التاريخية بينهما، حيث تطور تراشقهما الإعلامي، الأربعاء، إلى مواجهة بالرصاص في شوارع العاصمة صنعاء التي يشتركان في السيطرة عليها بقوة السلاح. ومثلت هذه المواجهة إيذانا ببداية تفجر التحالف الظرفي بين الحوثي وصالح، الأمر الذي سيكون له أعمق التأثير في مجهودهما الحربي المشترك وقدرتهما على الصمود بوجه التحالف العربي الذي يقود حربا ضدهما بهدف إنهاء انقلابهما على السلطات الشرعية وإعادة الأمور في اليمن إلى نصابها الطبيعي.

محمد المسوري:

نيران الحوثي غير صديقة،
بل نيران أبشع عدو يريد
أن يتخلص منا



وانطلقت مواجهات الأمس من جامع الصالح بمنطقة السبعين بالقسم الجنوبي من العاصمة اليمنية صنعاء حيث أهم المراكز التابعة لحزب صالح، وذلك حين حاول مسلحون حوثيون اقتحام الجامع والاستيلاء عليه، استباقا لظاهرة دينية وسياسية كبرى كان يجري الإعداد لها بمناسبة الاحتفال بالمولد النبوي. إلا أن المواجهات لم تلبث أن امتدت إلى مناطق أخرى تحت سيطرة قوات صالح وأنصاره في صنعاء.

وحاولت قوات الحوثيين، بحسب شهود عيان، بسط سيطرتها على محيط منزل نجل الرئيس السابق طارق محمد عبدالله صالح في شارع الجزائر.

ونقل عن مصادر في حزب المؤتمر قولها إن قوات صالح نجحت في وقف زحف الحوثيين على مواضع سيطرتها وأحرقت عرباتهم وألقت القبض على عدد من مقاتليهم.

القوات الأميركية تنتزع موطن قدم لها في كركوك

● واشنطن أبعد ما تكون عن التسليم بالأمر الواقع الذي فرضته إيران في العراق

على تنظيم داعش على أراضيها. ويبدو أن حضورها العسكري في العراق بالذات سيكون تحت يافطة التحالف الدولي، وتحت عنوان مواصلة محاربة الإرهاب وحفظ الأمن في مرحلة ما بعد داعش.

وقال النائب عثمان إن القوات الأميركية التي أرسلت إلى كركوك "جزء من قوات التحالف الدولي التي لعبت دورا مهما في محاربة تنظيم داعش"، وإن دورها سيكون "دعم وتدريب القوات العراقية في المحافظة". وشرح أن "هذه القوات ستكون داعمة للقوات الأمنية في كركوك وتقوم بدعم الدستور والقانون، لأن كركوك مدينة ذات تركيبة مكونة من العرب والأكراد والتركمان والمسيحيين".

وقبل أيام أكد الجنرال الأميركي بول فانك الذي يقود التحالف الدولي ضد داعش أن بقاء القوات الأميركية في العراق سيكون تحت مظلة التحالف قائلا "ليست لدينا خطة لإنشاء قواعد أو مخافر لقوات التحالف على الحدود بين سوريا والعراق وليست لدينا قواعد عسكرية أميركية على الأراضي العراقية بل قواعد للتحالف الدولي". كما ساق ذريعة حفظ الأمن لبقاء تلك القوات قائلا "سنبقى في العراق إلى حين استقرار الوضع فيه"، موضحا أن "البقاء يركز على وجود خطوط أمنية قادرة على الحفاظ على استقرار الوضع في العراق من خلال إنشاء خطوط دفاعية في المناطق من الجيش والشرطة عبر تدريب هذه القوات من قبل التحالف الدولي".

والتركيز الأميركي على منطقة الحدود السورية العراقية يأتي أيضا في صلب السباق بين طهران وواشنطن وجهود الأخيرة لقطع الطريق الذي حاولت إيران أن تصده بلا انقطاع بين أراضيها والأراضي السورية عبر الأراضي العراقية وصولا إلى لبنان وبالتالي مياه البحر المتوسط. واعترفت الولايات المتحدة مؤخرا بأن لها ألفي جندي على الأراضي السورية، بعد أن كانت قد أعلنت في وقت سابق أن عدد قواتها في العراق يبلغ 8892 عسكريا.

وبإرسالها قوات إلى كركوك، تكون الولايات المتحدة بصدد انتزاع موطن قدم لها هناك، موجهة رسالة قوية عن عدم استسلامها للأمر الواقع الذي تحاول إيران فرضه في العراق وأيضا في سوريا المجاورة.

وتتواتر الدلائل على أن واشنطن ستحتفظ بقوات لها في البلدين حتى بعد حسم الحرب

يتجاوز مجرد النفوذ السياسي والتأثير على القرار في بغداد، إلى فرض سيطرة ميدانية على الأرض، عن طريق جيش رديف من الميليشيات الشيعية التي تعد عشرات الآلاف من المقاتلين في صفوفها، وكانت قد شاركت بفعالية في الحرب ضد تنظيم داعش، وفي السيطرة على المناطق المتنازع عليها بين بغداد وإقليم كردستان.



ما دام هناك إرهاب يظل هناك «شغل» للجيش الأميركي في العراق

كركوك (العراق) - كشفت مصادر محلية في محافظة كركوك بشمال العراق عن وصول قوات أميركية إلى المحافظة ذات الأهمية الاستراتيجية الكبيرة العائدة إلى ثراء أراضيها بمخزونات النفط، ما جعلها مدار صراع طويل بين الدولة المركزية العراقية وإقليم كردستان العراق، بدا خلال الفترة القريبة الماضية أنه في الطريق إلى الحسم لمصلحة بغداد التي أرسلت قواتها إلى المحافظة وانتزعت السيطرة عليها بما في ذلك آبار النفط من أيدي قوات البيشمركة الكردية.

ونقل، الأربعاء، عن النائب بالبرلمان العراقي عن محافظة كركوك محمد عثمان قوله إن قوات أميركية تابعة للتحالف الدولي ضد داعش دخلت المحافظة.

وقال عثمان لموقع السومرية الإخباري إن تلك القوات "استقرت في قاعدة كي وان العسكرية شمال غربي المحافظة".

ويكتسي الحضور العسكري الأميركي في كركوك أبعادا سياسية في سباق الصراع على النفوذ في العراق، والذي تنخرط فيه الولايات المتحدة وإيران بشكل واضح.

وكان لإيران حضور بارز في حسم الصراع على كركوك وعدد آخر من المناطق المتنازع عليها بين بغداد وأربيل، والذي تفجر على إثر إجراء استفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق أواخر شهر سبتمبر الماضي.

وساعدت طهران بغداد بشكل مباشر على فرض سيطرة قواتها من جيش وشرطة وميليشيات شيعية عاملة ضمن الحشد الشعبي على كركوك، عن طريق قائد فيلق القدس ضمن الحرس الثوري قاسم سليمان الذي رتب زحف الشرطة العراقية وميليشيات الحشد على المحافظة، كما ضغط على القيادة السياسية الكردية في السلیمانیة للتعاون في ذلك وهو ما حدث بالفعل من خلال انسحاب قوات البيشمركة من كركوك.

وبدت السيطرة على كركوك جزءا من عملية فرض إيران لأمر واقع جديد في العراق

باختصار

▲ استهدفت، في وقت مبكر من يوم الأربعاء، سيارة مفخخة مبنى وزارة المالية في مديرية خور مكسر بعدن في جنوب اليمن، ما أسفر عن مقتل أربعة أشخاص وجرح عدد آخر. وتبنى تنظيم داعش العملية في منشور على الإنترنت.

▲ رجحت مصادر كويتية أن يتم الإعلان عن تشكيل حكومة جديدة يوم الثلاثاء القادم. ونقلت صحيفة الرأي المحلية عن تلك المصادر قولها إن أعضاء الحكومة الجديدة سيحضرون جلسة برلمانية يوم التاسع عشر من نفس الشهر لأداء القسم. وكان قد تم حل الحكومة الكويتية أواخر أكتوبر الماضي تفاديا لأزمة مع البرلمان بسبب سعي أعضاء فيه لسحب الثقة من وزير شؤون مجلس الوزراء.

▲ أرجأت المحكمة الجنائية البحرية الكبرى، الأربعاء، محاكمة علي سلمان وعضوين في جمعية الوفاق الشيعية المنحلة التي كان يرأسها، في قضية الخابير مع قطر إلى نهاية الشهر القادم، وذلك خلال جلسة عقدها بحضور سلمان الذي كان قد غاب عن الجلسة السابقة.

▲ قُتل أربعة من مَلَكَ محلات لبيع الخمر جزءا هجمات منفصلة بالرصاص شنها مسلحون مجهولون في أنحاء متفرقة من الجانب الشرقي لمدينة الموصل مركز محافظة نينوى بشمال العراق والتي أعلنت في يوليو الماضي مستعادة بالكامل من تنظيم داعش بعد أن سيطر عليها طيلة 3 سنوات وفرض تعاليمه على سكانها ومن ضمنها منع التدخين وشرب الخمر.



«إثارة موضوع العبودية يهدف إلى اتخاذ الجانب الإنساني كمبرر لدخول قوات أجنبية جديدة للشواطئ الليبية. وضع ليبيا المنهار سمح للجميع بالتداول عليها.

إبراهيم الدباشي
مندوب ليبيا السابق لدى الأمم المتحدة

«لارتقاء بالأداء الدبلوماسي، بناء على التوجهات الملكية، يستدعي تضافر جهود جميع المتدخلين، بما في ذلك الجهاز الحكومي والدبلوماسي والمؤسسات الرسمية».

مونية بوستة
كاتبة الدولة لدى وزير الشؤون الخارجية في المغرب



أحمد أويحيى يقص أجنحة خصومه تمهيدا لخلافة بوتفليقة

● التحقيقات الأمنية حول المال السياسي تستهدف زعزعة عرش جبهة التحرير ● الاعتراف بالتزوير ورقة لإسقاط ولد عباس



عين أويحيى على قصر المرادية

بهم لتمرير أكبر مخططاته المؤلمة للجبهة الاجتماعية، والتمهيد لتحقيق طموحه في الجلوس على عرش قصر المرادية، رغم تأكيد أنه لن يكون منافسا لبوتفليقة في أي استحقاق.

وبات أحمد أويحيى أكثر قوة ونفوذًا في المدة الأخيرة، مقارنة بالفترات التي أشرف عليها على الحكومة أو بعض الحقائق الوزارية السابقة، حيث عزز موقع حزبه في المشهد السياسي، على حساب حزب الأغلبية.

كما وسع من مهامه وصلاحياته في الجهاز التنفيذي، فضلا عن الاستفادة من منصبه في تصفية حساباته مع خصومه في المشهدين الرسمي والسياسي، مما يعزز فرضية تخطيطه لشغل عرش قصر المرادية بعد أشهر من الآن.

السلطة، بضرورة تغيير هرم حزب الأغلبية، من أجل الإطاحة بولد عباس من على رأس جبهة التحرير الوطني قبل تفاقم الصراع، ما سيمكن من قطع الطريق على طموحاته السياسية.

وكان أحمد أويحيى انتزع خلال الأسابيع القليلة الماضية صلاحيات مثيرة من رئاسة الجمهورية، تتعلق بإشرافه المباشر على بعض القطاعات والمشاريع المهمة في البلاد، في مجالات السكن والبنية التحتية والاستثمارات الحكومية، مما يعني سحب صلاحيات وزراء القطاعات المعنية، المنحدرين من حزب جبهة التحرير الحاكم.

ويكون أويحيى بذلك سحب البساط تدريجيا من أغلبية جبهة التحرير الوطني في الحكومة وفي البرلمان، بعدما استعان

ويجمع مراقبون على أن التهافت اللافت على الترشح في قوائم الحزب، والصراعات الشخصية في مختلف الاستحقاقات الانتخابية، ينمnan عن مصالح وحسابات ضيقة.

ويرى هؤلاء أن الإنفاق المبالغ فيه للتموقع الجيد في قوائم الترشح، وحتى شراء المراتب والذمم خلال الترشحات، يهدفان إلى الحصول على الحصانة وتوظيف المنصب في المصالح الشخصية، وليس الاكتفاء بالعائدات والمزايا المعروفة عن المنصب التمثيلي.

ويعيش الحزبان حربا باردة حقيقية، تجلت في ملائعات غير مسبوقة بين أويحيى وولد عباس، في أكثر من مناسبة.

ومن غير المستبعد أن يكون أويحيى بصدد استثمار الانطباع المتنامي لدى

أشار إيعاز رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى، إلى الدوائر الأمنية بفتح تحقيقات في ما عرف بالفساد المالي في الانتخابات المحلية الأخيرة، علامات استفهام حول نواياه في محاربة تغلغل المال السياسي، أو تصفية حسابات مع حليفه جبهة التحرير الوطني، الذي حامت حوله شبهات تتعلق بممارسات غير قانونية، رافقت عملية إعداد قوائم المرشحين.

صابر بليدي

وجاء ذلك عقب قيام مصالح الأمن حينئذ بفتح تحقيق، بعد البلاغ الذي تلقته من أحد المرشحين من محافظة قسنطينة، طلب منه دفع مبلغ يناهز 70 ألف دولار.

ويرى مراقبون أن إيعاز أويحيى إلى مصالح الأمن بفتح التحقيقات المذكورة، واعتراقه كزعيم لحزب التجمع الوطني الديمقراطي بوقوع تجاوزات وتزوير وتلاعب في الانتخابات، يعتبران خطوة لافتة تعزز انتقادات المعارضة السياسية للاستحقاقات الانتخابية، واتهامها للسلطة بالتزوير، وهو ما يجرح السلطة ذاتها.

وبحسب هؤلاء فإن الضحية الأولى للتحقيقات المتوقعة ستكون "الحليف الخضم" في معسكر الموالاة، جبهة التحرير الوطني، قياسا بالجدل الداخلي والخارجي، الذي أثير حول تغلغل المال السياسي في العملية الانتخابية، لا سيما بعد ظهور جمال ولد عباس، رفقة بعض رجال الأعمال النافذين.

ولا يستبعد أن تكون الخطوة من قبيل تصيد أحمد أويحيى للذرائع الممكنة، وتوظيف نفوذه في رئاسة الوزراء، لتصفية الحسابات مع جبهة التحرير الوطني، في إطار صراع طفا على السطح بين "الحليفين الخصمين" حول نوايا وطموحات الطرفين، بشأن خلافة الرئيس عبدالعزیز بوتفليقة في قصر المرادية العام 2019.

وكانت تقارير إعلامية تحدثت خلال الانتخابات التشريعية التي جرت في شهر مايو الماضي، عن ضلوع جمال ولد عباس في "عمليات مشبوهة، بعد عشور أعوان الاستخبارات على مبالغ مالية هامة وملفات ترشح ببيته العائلي في إقامة الدولة بنادي الصنوبر بالعاصمة، أثناء إعداد قوائم الحزب في الانتخابات النيابية الأخيرة".

وأشارت المصادر حينئذ إلى ضلوع نجله في العملية وتحدثت عن "فقراره من قبضة التحقيقات نحو فرنسا"، وهو ما لم ينغه جمال ولد عباس، وتحدث حينها عما أسماه بـ"ثقتة في مصالح الأمن وفي القضاء الجزائري"، لإظهار الحقيقة.

الجزائر- أمر رئيس الوزراء الجزائري أحمد أويحيى مصالح الأمن بفتح تحقيقات معمقة، حول ظروف مشبوهة طالت الانتخابات المحلية الأخيرة، لا سيما ما أثير حول تغلغل المال السياسي، في حسم هوية بعض قوائم المرشحين، فضلا عن شراء ذمم الناخبين أثناء عملية الاقتراع.

وتتضع هذه الخطوة قوى سياسية في الواجهة، وتفتح المجال أمام تصفية حسابات بين أكبر أحزاب السلطة.

وكان حزب جبهة التحرير الوطني عرف مرحلة من الغليان والاحتقان الداخلي، بسبب ما عرف بـ"الغموض الذي لف عملية إعداد قوائم المرشحين، ودخول ممارسات وضغوطات ترجمها القوانين وأخلاقيات الممارسة السياسية، كالرشوة والمحسوبية والمحاباة".

وأقدم الأمين العام لجبهة التحرير جمال ولد عباس، في غضون الأيام التي تلت الانتخابات، على إقالة مدير ديوانه وأحد أعضاء المكتب السياسي.

ولم يقدم ولد عباس توضيحات حول قرار التوقيف المفاجئ، إلا أن مصادر من داخل الحزب رجحت أن تكون العملية على صلة بالممارسات التي أحاطت بظروف إعداد قوائم الترشح، وأنها خطوة استباقية لرفع الحرج عن نفسه أمام مؤيديه في هرم السلطة. وسبق لقيادة الحزب أن أوقفت عضو المكتب السياسي، والبرلمانية السابقة عن محافظة بومرداس سلمية عثمانى، بعد ثبوت ضلوعها في عملية رشوة، تعلقت بترتيب وصدارة بعض قوائم الحزب، خلال الانتخابات التشريعية الماضية.

أحمد أويحيى أصبح أكثر قوة ونفوذا، حيث عزز موقع حزبه في المشهد السياسي، على حساب حزب الأغلبية

باختصار

▲ بحث رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية فايز السراج، ورئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك، عددا من الملفات ذات العلاقة بليبيا، بينها تطورات الوضع السياسي والاقتصادي في ليبيا، وبرامج التنسيق المشترك في مواجهة الهجرة غير الشرعية، والتخريب.

▲ أفادت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، بأن مفرزة للجيش ضبطت مخبأ للأسلحة والذخيرة الثلاثة، إثر دورية على الشريط الحدودي بمنطقة برج باجي مختار المتاخمة لدولة مالي.

▲ برأت هيئة محلفين أميركية الثلاثة الليبي محمد أبوخاتلة من تهمة قتل السفير الأميركي في هجوم استهدف القنصلية الأميركية في بنغازي العام 2012، لكنها دانتهم بتهم أخرى مرتبطة بالإرهاب.

▲ عقد الثلاثة لقاء حول إعداد قانون جديد ينظم الأحزاب السياسية في تونس ويضبط تمويلاتهما، وذلك في إطار الاستشارة الوطنية التي كانت أطلقتها وزارة العلاقة مع الهيئات الدستورية والمجتمع المدني وحقوق الإنسان.

▲ حدد القضاء البلجيكي الخميس موعداً للنطق بالحكم في قضية رفعها رئيس المنظمة العالمية للسلم والرعاية والإغاثة، خالد الخويلدي الحميدي في 2012، ضد حلف الناتو، الذي قصف منزل أسرته خلال حرب الإطاحة بنظام الراحل معمر القذافي مما تسبب في مقتل زوجته وأطفاله وعدد من أقاربه كانوا في البيت.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

الجيش الليبي متمسك بالحل العسكري كبديل لفشل المفاوضات

تفاصيل. وأعلن سلامة سبتمبر الماضي عن مبادرة لحل الأزمة الليبية تتكون من ثلاث مراحل، هي تعديل اتفاق الصخيرات، وعقد مؤتمر وطني وتنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية قبل سبتمبر القادم.

وتشهد المفاوضات التي تستهدف تعديل اتفاق الصخيرات، تعفرا بسبب تعنت المجلس الأعلى للدولة (مجلس استشاري) منبثق عن اتفاق الصخيرات ويضم أعضاء المؤتمر المنتهية ولايته المعترفين بالاتفاق السياسي وإصراره على مشاركة مجلس النواب في اختيار أعضاء السلطة التنفيذية.

مشروع خطة مغربية

لتعزيز حقوق الإنسان

الرباط - يتجه المغرب إلى اعتماد خطة وطنية للديمقراطية وحقوق الإنسان "تكون مرجعا للجميع"، ونخلو من القضايا "الخلافية".

وقال وزير الدولة لحقوق الإنسان، مصطفى الرميد، إن "كل ما له علاقة بحقوق الإنسان سيكون في هذه الخطة، مثل الحقوق المدنية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها". وأشار إلى أنه سيعمل على أن تتم المصادقة على هذه الخطة من جانب الحكومة، قبل نهاية العام الجاري، على أن يبدأ العمل بها مطلع العام المقبل.

ويضم مشروع الخطة 400 إجراء لضمان وتعزيز حقوق الإنسان بالمغرب.

وقال الرميد إن مشروع الخطة "خضع لعمليات تحيين على ضوء مقتضيات الدستور والبرنامج الحكومي والاتفاقيات الدولية التي صادق عليها المغرب.

وخلا مشروع الخطة من بعض القضايا التي توصف بـ"الخلافية" من قبيل قضايا عقوبة الإعدام والانضمام إلى النظام الأساسي للمحكمة الجنائية الدولية وبعض الأمور المتعلقة بالأسرة.

وعزا الرميد ذلك إلى "عدم إنضاج موقف جامع" بشأن هذه القضايا، وقال "تقررت مواصلة النقاش العام بخصوصها".

ليشير إلى أن إجراء الانتخابات ممكن "حال فشلت كل سبل الحوارات ومبادرات المبعوث الأممي غسان سلامة، فمن الممكن العودة حينها إلى اتفاق باريس وإجراء الانتخابات في موعدها".

وقال غسان سلامة الثلاثاء، إن "الخطة الأممية تهدف إلى توافق الأطراف الليبية على حكومة تدبر شؤون البلاد حتى إجراء الانتخابات، ومعالجة الأوضاع الاقتصادية والإنسانية المتفاقمة".

وأضاف سلامة "حتى لو لم يتم التوصل إلى اتفاق بشأن السلطة التنفيذية، ستجرى الانتخابات في عام 2018"، دون أن يقدم

وضع الناس، وأن الجيش سيتخذ خطوة في أي وقت. وقال حفتر حينئذ "إن الجيش استرد قطاع النفط، وبدلا من تحسن الأوضاع المعيشية أصبح الليبيون يقفون في طوابير طويلة أمام المصارف". وتابع "عائدات النفط تذهب إلى مركزي طرابلس، وثلاثها يذهبان إلى شراء ذمم أناس من الخارج ليقاتلوا بهما الجيش".

واستبعد المسماوي في تصريحات صحافية إجراء الانتخابات الرئاسية في مارس المقبل، حسب الاتفاق المقرر في باريس يوليو الماضي، الذي تم توقيعه بين رئيس المجلس الرئاسي فايز السراج وخليفة حفتر. لكنه عاد



رفع العلم الموريتاني الجديد لأول مرة الثلاثاء تزامنا مع الاحتفال بعيد الاستقلال الوطني



«نحتاج إلى جناحين لمواجهة التهديدات وهما الجناح الدبلوماسي وجناح القوة العسكرية ومن دونهما لن يكون التحليل ممكناً».

حسن روحاني
الرئيس الإيراني

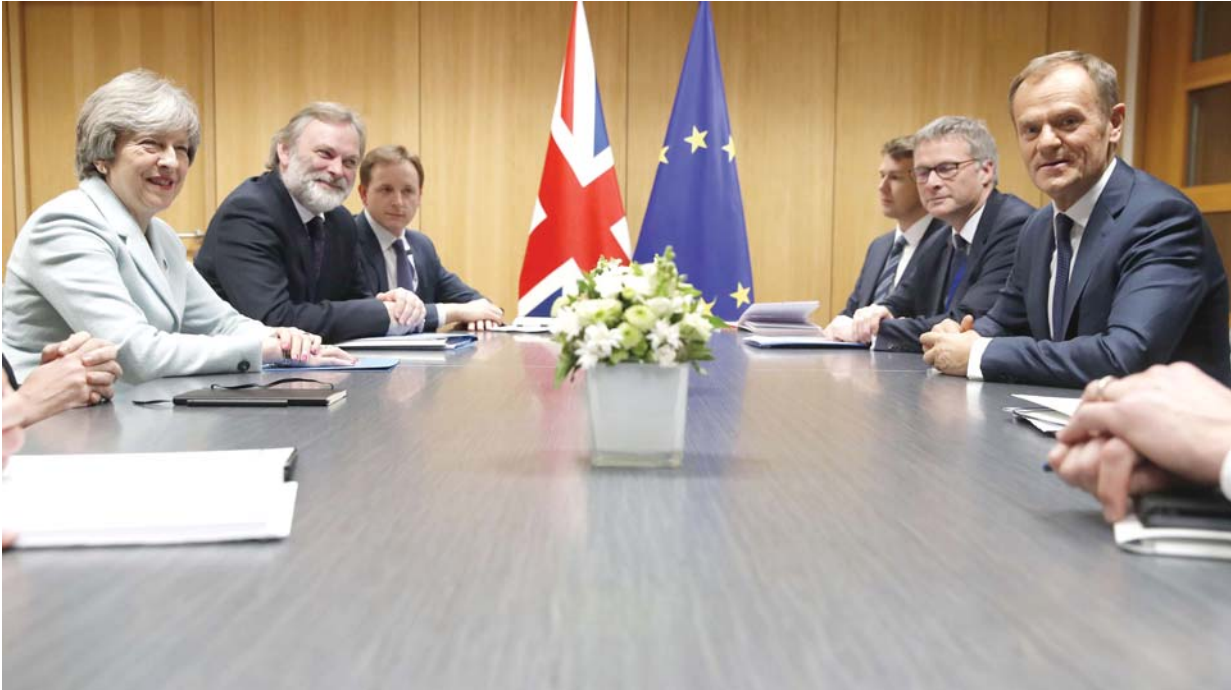
«تجارب كوريا الشمالية البaltية ستزيد التوترات في المنطقة وستبعد جميع الأطراف عن التوصل لتسوية بشأن الأزمة».

ديمتري بيسكوف
المتحدث باسم الكرملين



ماي تذعن لأوروبا أملا في إنقاذ مفاوضات البريكست

● المعارضة تهاجم حكومة ماي بسبب الكلفة الباهظة لفاتورة الخروج



التنازل شرط لتقدم المفاوضات

النهائية لخروج بريطانيا من الاتحاد ووضع الحدود بين إيرلندا وإيرلندا الشمالية وحقوق المواطنين الأوروبيين في بريطانيا والبريطانيين في الدول الأوروبية. ويعد التوصل لاتفاق بشأن فاتورة الخروج اختراقا مهما، في حين تستعد بريطانيا لقمة أوروبية في ديسمبر المقبل تأمل أن توافق على المضي قدما في المرحلة المقبلة للمباحثات بخصوص مستقبل العلاقات التجارية مع الاتحاد. ولا يزال هناك ملفان مهمان محل خلاف بين الجانبين وهما ما إذا كان المواطنون الأوروبيون البالغ عددهم نحو 3.2 مليون شخص سيحتفظون بحق التقاضي أمام المحكمة الأوروبية أم فقط أمام المحاكم البريطانية كما تصر لندن، إلى جانب الخلاف حول الحدود مع إيرلندا.

ومن المقرر أن يلتقى رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر بتيريزا ماي الاثنين المقبل لمناقشة التقدم الذي تم إحرازه فيما يتعلق بخطط لندن للخروج من الاتحاد.

وأضافت أنه تم الاتفاق على هذه الشروط في اجتماع عقد في بروكسل في أواخر الأسبوع الماضي، بعد مناقشات مكثفة بقيادة أوليفر روبنز، كبير المفاوضين في بريطانيا، مشيرة إلى أن الرقم النهائي سيتراوح بين 45 و55 مليار يورو.

وكانت تقارير صحافية بريطانية ذكرت الاثنين وجود نية لدى التكتل الأوروبي لإجبار بريطانيا على الرضوخ لمطالبه، فيما أشارت صحيفة "التايمز" البريطانية إلى أن الاتحاد سيشتترط على بريطانيا دفع تسوية لعملية الانفصال تصل إلى 60 مليار يورو.

وذكرت صحيفة فايننشال تايمز أن بريطانيا وافقت على دفع 100 مليار يورو، لكنها تهدف إلى دفع أقل من النصف، فيما رفض المتحدث باسم الحكومة البريطانية التعليق على هذه التقارير.

وكانت بروكسل قد قالت إنه قبل إجراء المزيد من المباحثات بين بريطانيا والاتحاد الأوروبي في ديسمبر المقبل، يجب إحراز تقدم بشأن ثلاث قضايا هي الفاتورة

كتب الزعيم السابق للحزب نايجل فاراغ في صحيفة "تلغراف اليوم" أن العرض يعكس "استسلاما حكوميا للاتحاد الأوروبي سيوحّد الشعب البريطاني في الشعور بالاشمئزاز". وقال فينس كابل، زعيم الديمقراطيين الليبراليين المؤيد للاتحاد الأوروبي "إذا صحت هذه الأرقام، فإن ذلك سوف يعني أننا ندفع ثمنا باهظا للخروج من مؤسسة أفادت البلاد لعقود".

وذكرت صحيفة "تلغراف" البريطانية الثلاثاء، توصل المفاوضين البريطانيين والاتحاد الأوروبي إلى اتفاق حول فاتورة خروج بريطانيا من التكتل الأوروبي، مما يفتح الباب أمام انفراج محتمل في المحادثات المقبلة في ديسمبر.

وأكدت الصحيفة أنه تم التوصل إلى اتفاق من حيث المبدأ على طلب الاتحاد الأوروبي لتسوية مالية بقيمة 60 مليار يورو، قبل اجتماع غداء بالغ الأهمية، الاثنين المقبل، بين تيريزا ماي وجان كلود جونكر، رئيس المفوضية الأوروبية.

كشفت تقارير صحافية بريطانية أن المملكة المتحدة قد أذعنت لمطالب الاتحاد الأوروبي حول فاتورة الخروج، مما أثار ضجة كبيرة داخل الأوساط البريطانية، التي اعتبرت الخطوة تمهيدا للمزيد من التنازلات ورضوخا لمطالب الكتلة الأوروبية المشطة.

■ **بروكسل** - تعرضت الحكومة البريطانية إلى هجوم لاذع من قبل معارضيها على خلفية تقارير تشير إلى توصل المملكة المتحدة لتسوية مالية مشطة مع الاتحاد الأوروبي لقاء خروجها من التكتل، رغم نفي كبير مفوضي الاتحاد ميشيل بارنييه لما جاء في التقارير. وقال بارنييه الأربعاء إن على الاتحاد أن يكون، وقد كان فعلا، متحدا في التعامل مع بريطانيا بشأن خروجها من الاتحاد، محذرا من أن الفشل في التوصل لاتفاق سيكون أمرا بالغ السوء.

وأضاف أنه يأمل أن يحقق تقدما فيما يتعلق بأسس خروج بريطانيا بحلول الأسبوع المقبل وأن لندن تعلم أنه لا يمكنها الحصول على موطن قدم في السوق الأوروبية الموحدة وعلى موطن آخر خارجها.

واتهم ساسة معارضون ووسائل إعلام بريطانية رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي بالانصياع لمطالب الاتحاد الأوروبي، بعد نشر تقارير أفادت بأنها رفعت من عرضها للاتحاد الأوروبي بشأن تسوية فاتورة الطلاق. وقال توم بريكل، المتحدث باسم الديمقراطيين الليبراليين المؤيدين للاتحاد الأوروبي، الذي يريد إجراء استفتاء ثان بمجرد التوصل لاتفاق بشأن خروج بريطانيا "سعر الرؤية المضللة لبريطانيا العظمى بعد الخروج من الاتحاد الأوروبي 45 مليار جنيه استرليني (59 مليار دولار أميركي) بالإضافة إلى فقدان التأثير والتجارة".

ووصف هنري بولتون، زعيم حزب استقلال المملكة المتحدة المناهض للاتحاد الأوروبي، العرض المذكور بـ"الشائن"، فيما



فينس كابل:
إننا ندفع ثمنا باهظا للخروج من مؤسسة أفادت البلاد لعقود طويلة

خطة أوروبية جديدة لتقاسم أعباء المهاجرين

ووفقا لخطة إستونيا، تحدد المفوضية الأوروبية حصصا عادلة من طالبي اللجوء من المتوقع أن تستقبلهم الدول، وتحدد الحصص بشكل أساسي اعتمادا على عدد سكان الدولة العضو في الاتحاد ومدى ثرائها، على أن تصدر المفوضية إنذارا مبكرا إذا اقترب عدد الوافدين من الحد الأقصى لهذه المستويات.

وفي مثل تلك الظروف يمكن للمفوضية أن تطلب من باقي الدول الأعضاء تقديم المساعدة عبر مجموعة من الوسائل لا تقتصر على استقبال مهاجرين، لكنها تتضمن توفير المساعدات المادية والأفراد والتمويل وغيرها. وكانت دول مثل بولندا والمجر

■ **بروكسل** - قال دبلوماسيون الأربعة إن حكومات الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي ستدرس مقترحا جديدا يهدف إلى التغلب على الانقسامات العميقة بشأن تقاسم المسؤولية عن طالبي اللجوء، وهو الأمر الذي تسبب في توتر العلاقات بين دول الاتحاد منذ اندلاع أزمة المهاجرين منذ عامين.

وتقدمت إستونيا، التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد بخطة جديدة خلال اجتماع لمبعوثي الدول، على أمل تحقيق توافق بين إيطاليا، التي تتحمل العبء الأكبر في تدفق المهاجرين عبر البحر المتوسط، ودول شرق أوروبا التي تعارض بقوة إجبارها على استقبال حصص من المهاجرين.

الولايات المتحدة صارت في مرمى نيران كوريا الشمالية

■ **بيونغ يانغ** - أعلنت كوريا الشمالية الأربعاء أنها اختبرت بنجاح صاروخا باليستيا جديدا عابرا للقارات يجعل الولايات المتحدة بأكملها في مجال أسلحتها النووية، فيما أدانت الدول الكبرى مواصلة بيونغ يانغ لتجاربها الصاروخية وإصرارها على تحدي العقوبات الدولية.

وأجرت بيونغ يانغ تجربة ناجحة لإطلاق الصاروخ الجديد العابر للقارات "هواسونغ 15"، بناء على أمر مباشر من الرئيس الكوري الشمالي كيم جونج أون، وفق مذكرة كتبت بخط يده وعرضها التلفزيون الحكومي. وجاء في أمر رئيس كوريا الشمالية "تمت الموافقة على الإطلاق التجريبي في فجر يوم 29 نوفمبر، أطلقت بشجاعة من أجل الحزب والبلاد"، وفقا لما ذكرته وكالة أسوشيتد برس.

ووفقا للتقارير فإن الصاروخ الجديد، الذي وصفته كوريا الشمالية بأنه "الأقوى على الإطلاق"، يمكنه الوصول إلى جميع أنحاء الولايات المتحدة، حتى تلك المدن الواقعة على الساحل الشرقي.

وبلغ الصاروخ الجديد أعلى ارتفاع وحلق لأطول مسافة مقارنة بباقي تجاربها الصاروخية، وسقط في البحر قرب اليابان.

وقالت بيونغ يانغ إن الصاروخ الجديد بلغ ارتفاع 4475 كيلومترا تقريبا، وهو ما يعادل

باختصار

■ قال ضابط فلبيني الأربعة، إن قوات الجيش قتلت 14 من المقاتلين الماويين في هجوم جنوبي العاصمة مانيلا وذلك بعد أيام من قرار الرئيس رودريجو دوتيرتي إنهاء محادثات السلام مع المتمردين.

■ دعا وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون دول أوروبا إلى دعم بلاده في التصدي لسلوك إيران، فيما طلب من تركيا إعطاء الأولوية لالتزاماتها ضمن حلف الناتو على العلاقة مع طهران.

■ لقي أربعة مهاجرين مصرعهم وأصيب أربعة آخرون بجروح الأربعة، شمالي شرق اليونان، خلال مطاردة قامت بها الشرطة لحافلة تقل ثمانية مهاجرين لم يمتثلوا لإشارات التوقف.

■ كشفت المنظمة الدولية للهجرة الأربعة، أن عدد المهاجرين الذين قضاوا خلال هذا العام لدى عبورهم المتوسط باتجاه أوروبا زاد عن 3 آلاف شخص، فيما شهد العام الماضي مصرع أكثر من 5 آلاف مهاجر.

■ أصدرت السلطات التركية الأربعة، مذكرات اعتقال بحق 360 شخصا، بينهم 334 عسكريا في إطار الحملة ضد أنصار رجل الدين المقيم في الولايات المتحدة فتح الله غولن، الذي تتهمه أنقرة بتدبير محاولة الانقلاب الفاشل العام الماضي.

■ توقعت دراسة أجراها مركز بيو الأمريكي للأبحاث ونشر نتائجها الأربعة، أنه في حال استمرار تدفق المهاجرين إلى ألمانيا بوتيرة متوسطة، فإن نسبة المسلمين هناك سترتفع من حوالي 6 بالمئة حاليا إلى 11 بالمئة بحلول عام 2050 .

للمشاركة والتعليق
news@alarab.co.uk

بدخول أكثر من مليون شخص إلى ألمانيا أثناء الأزمة، على دول أخرى لإبداء التضامن بشأن مسألة المهاجرين. وقالت المستشارة أنجيلا ميركل "لدينا مصلحة مشتركة لإنهاء الهجرة غير الشرعية وتوفير فرص شرعية لمواطنين من أفريقيا للحصول على فرص للتدريب والقدوم إليها".

وتأتي تصريحات ميركل تزامنا مع بدأ إجراءات محاكمة سياسية من حزب البديل من أجل ألمانيا اليميني المتطرف الأربعة، عن منشور على موقع فيسبوك دعت فيه لإغراق القوارب التي تحمل مهاجرين في البحر المتوسط.

اقترحت تقديم مثل هذه الوسائل بديلا عن استقبالها مهاجرين.

وعبر مسؤولون في إستونيا عن اعتقادهم بأن الاقتراح المطروح يوفر توازنا جيدا بين الدول التي تضغط بشأن إبداء التضامن والدول التي تقول إن مجتمعاتها لا تتقبل الهجرة وخصوصا من الدول الإسلامية.

ووصف دبلوماسي كبير هذه الخطة بأنها "أم كل الحلول الوسط"، لكنها مازالت بحاجة إلى إرادة سياسية حتى يمكن تمريرها وهي الإرادة التي ربما تتضح على مدى الشهور المقبلة. وتضغط ألمانيا، التي عانت مستشارتها أنجيلا ميركل خلال انتخابات سبتمبر الماضي، نتيجة لقرارها السماح

الولايات المتحدة صارت في مرمى نيران كوريا الشمالية

وقال مسؤولون أميركيون ويابانيون وكوريون جنوبيون إن الصاروخ الذي سقط في المياه بالمنطقة الاقتصادية التابعة لليابان هو على الأرجح صاروخ بالستي عابر للقارات، فيما أكدت وزارة الدفاع الأميركية أن التجربة لم تشكل أي تهديد للولايات المتحدة أو حلفائها.



نخط لأسوأ

وقال وزير الدفاع جيمس ماتيس "في الواقع بلغ الصاروخ ارتفاعا أعلى من أي إطلاق سابق لها، وهو ما يأتي ضمن جهود البحث والتطوير من طرفها لمواصلة صنع صواريخ باليستية قادرة في الأساس على تهديد أي مكان في العالم".

وقال الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي جرى إبلاغه بنبا التجربة الصاروخية أثناء تحليل الصاروخ، إن أحدث تجربة صاروخية لا تغير نهج إدارته تجاه كوريا الشمالية. وأعلنت واشنطن مرارا أن كل الخيارات بما في ذلك العسكرية مطروحة في التعامل مع كوريا الشمالية مع التأكيد على رغبتها في حل سلمي.

وأدان الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش بشدة التجربة الصاروخية الكورية الشمالية، فيما قال المتحدث باسمه "هذا خرق واضح لقرارات مجلس الأمن ويظهر تجاهلا للرؤية الموحدة للمجتمع الدولي".

وعبرت الصين، الحليف الكبير لكوريا الشمالية، عن قلقها البالغ بشأن التجربة ودعت كل الأطراف للتصرف بحذر. واستدعت ألمانيا السفير الكوري الشمالي لديها احتجاجا على التجربة الصاروخية، فيما قال وزير الخارجية زيغمار غابرييل إن "سلوك كوريا الشمالية المتهور يمثل تهديدا كبيرا للأمن الدولي".



«روسيا تدعم اليمن وشرعيته الدستورية ممثلة بالرئيس عبدربه منصور هادي، وستظل داعمة له حتى يتجاوز محنته وتحقيق السلام الذي يستحقه الشعب اليمني».

فلاديمير ديدوشكين
السفير الروسي في اليمن

«نشجع الخطوات التي بذلت من قبل روسيا للوصول إلى تسوية ما بين الأطراف من خلال طاولة المفاوضات، والحيلولة دون استمرار الوضع الكارثي في اليمن».

عبدالرحمن السقاف
الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني



في العمق

روسيا ربحت في سوريا وتبحث عن انتصار دبلوماسي في اليمن

● نجاح موسكو في الملف السوري يرشحها كوسيط في اليمن ● روسيا تنتهج التفاوض «الانتهازي» لترسيخ نفوذها



دهاء سياسي لن يتوقف إلا باسترجاع المجد الآفل

سوريا ويزيد من فرص فرض روسيا حكم محاييد بنزاعات المنطقة. وبما أن موسكو عبرت عن اهتمامها بلعب دور الوساطة في الأزمة السياسية الليبية والأزمة الخليجية بعد اكتشاف تورط قطر في دعم الإرهاب وولائها لإيران، إضافة إلى التصعيد بين إيران والسعودية ورفض الرياض دور طهران التخريبي، فإن من شأن تدخل دبلوماسي روسي ناجح في اليمن على غرار الملف السوري، أن يقدمها كوسيط ناجح ويدفع بطموحها إلى أن تتحول إلى قوة عظمى لا غنى عنها في الشرق الأوسط.

كما يعتقد صانعو السياسات الروس بأن توسيع التدخل الدبلوماسي الروسي في اليمن سيساعد روسيا على تحسين صورتها في العالم العربي. وأشار السفير الروسي السابق لليمن بنيامين بوبوف في تصريحات صحافية إلى أن "دفع موسكو للحوار الدبلوماسي بين الفصائل اليمنية وتقديم المساعدات الإنسانية للمدنيين اليمنيين سيعززان المشاعر المؤيدة لروسيا في الشرق الأوسط".

وتبرز نتائج استبيان الشباب العربي لسنة 2017 كيف بإمكان الوساطة الدبلوماسية الروسية أن تحسن نظرة الرأي العام إلى روسيا في العالم العربي.

وحسب الاستبيان، ينظر 21 بالمئة من الشباب العربي إلى روسيا على أنها الحليف الرئيس لبلادهم، وهذا المستوى من الدعم للتوافق مع موسكو تضاعف بنسبة 9 بالمئة في عام 2016، كما تجاوز بشكل ملحوظ التأييد للولايات المتحدة، الذي بلغت نسبته 17 بالمئة.

وعلى الرغم من أن صانعي السياسات ركزوا بالأساس على أماكن نزاع أخرى مرشحة لدور الوساطة الروسية مستقبلا، إلا أن العوامل الجيوسياسية في الشرق الأوسط تكشف أن اليمن هو مسرح النفوذ الجديد للنفوذ الروسي ومساحتها القادمة لفرض تدخلها الدبلوماسي.

وإذا تمكنت موسكو من تعزيز حضورها الدبلوماسي في اليمن، وحققت تقدما نحو إنهاء الحرب اليمنية، سيرتسخ دور روسيا كقوة وساطة لا غنى عنها في الشرق الأوسط لسنوات قادمة.

ويرى روجر بويتز في مقاله لصحيفة التايمز البريطانية أن "بوتين قد تفوق في دهائه السياسي في ما يسميه لعبته السياسية الشرق أوسطية على كل من الرئيسين الأميركيين باراك أوباما ودونالد ترامب عبر استخدام واقعية سياسية وخبرته في المنطقة".

ويشير الكاتب إلى أن "الرئيس الروسي قد ربح سوريا وكل ما يحتاجه الآن أن يربح معركة السلام، ليقدم نفسه إلى بقية بلدان الشرق الأوسط بوصفه الرجل الذي لا يتخلل عن حلفائه في الضراء أو السراء وأنه سيصبح لاعبا معترفا به في المشهد العالمي".

وعبر ضباط عسكريون روس منذ العام 2009 عن رغبتهم في إنشاء قاعدة بحرية روسية على الأراضي اليمنية، وستزيد هذه القاعدة من نفوذ روسيا إلى خطوط الإبحار في البحر الأحمر، وستمنح موسكو موطئ قدم في مضيق باب المندب ذي الأهمية الاستراتيجية الكبرى لكونه يربط البحر الأحمر بخليج عدن.

وسيلاقي مقترح بناء القاعدة العسكرية الروسية بالتأكيد ترحيب وحماس السياسيين المحليين، بما أن القوات الحوثية المعادية للولايات المتحدة تهيمن على غالبية المدن الساحلية اليمنية على البحر الأحمر.

وبما أن الولايات المتحدة تمارس نفوذا كبيرا على الأنشطة التجارية التي تمر عبر مضيق باب المندب، إضافة إلى بناء الصين قاعدة بحرية في البحر الأحمر في جيبوتي، فإن من شأن إنشاء قاعدة عسكرية روسية في اليمن أن يمنح روسيا اعترافا إقليميا بها كقوة عظمى في الجزيرة العربية، مماثلة لواشنطن وبكين.

◀ يمنح إنهاء الصراع في اليمن الفرصة لروسيا لترسيخ حضورها كقوة عسكرية كبرى على ضفاف البحر الأحمر

كما من شأن الاعتراف الدولي بالنفوذ الروسي في الجزيرة العربية، أن يدعم حضورها من الجانب السياسي كقوة دبلوماسية قادرة على طرح الحلول في أزمات الشرق الأوسط، ويدفع بمطامح روسيا المتعلقة بإنشاء منظومة أمنية إقليمية مشتركة.

ومن منظور استراتيجي بعيد المدى، من شأن تدخل دبلوماسي روسي ناجح في اليمن أن يؤكد نجاحها كمفاوض سياسي، لكن وعلى الرغم من أن سمعة روسيا كوسيط في الشرق الأوسط تحسنت بشكل مطرد منذ الصفقة الشهيرة التي عقدتها موسكو في عام 2003 مع الولايات المتحدة، التي تعنى بتدمير مخزونات الأسلحة الكيماوية السورية، يرى منتقدو الكرملين في العالم العربي أن موسكو تستخدم دور الوساطة بشكل انتهازي لخدمة مصالحها الجيوسياسية الخاصة.

وتدعمت هذه الانتقادات بسبب إدارة موسكو أثناء أحداثات أستانة للملف السوري، إذ رأى متابعون أن انسحاب المعارضة السورية من أحداثات أستانة دليل على أن روسيا تستعمل عملية أستانة للسلام كمجرد واجهة دبلوماسية لإضفاء الشرعية على حليفها الرئيس السوري بشار الأسد. لكن إذا تصرفت روسيا كوسيط محايد وفعال في اليمن سيتمكن بوتين من دحض الانتقادات الموجهة لسياسة موسكو في

كما حرصت من جهة ثانية على تهدئة القوى الشيوعية الموالية لطهران في اليمن، واستطاعت باعتمادها مقاربة متوازنة تجاه الصراع في اليمن، أن تدعم وتقوي علاقتها مع مختلف الفصائل السياسية اليمنية بكل اتجاهاتها الأيديولوجية، وضمنت بذلك إمكانية أن تكون روسيا وسيطا ناجعا في الملف اليمني.

ولدى روسيا تاريخ طويل لفرض حضورها باليمن من بوابة مساعدتها لتعزيز الاستقرار السياسي في البلاد خلال فترات من الصراعات الداخلية.

ففي عام 1986 اندلعت حرب أهلية بين الفصائل الماركسية في جنوب اليمن الموالي للاتحاد السوفييتي، وبالرغم من أن الاتحاد السوفييتي كان مشاركا في اندلاع الحرب الأهلية، حيث قام بتسليح الفصائل اليمنية خلال بداية الثمانينات، إلا أنه ساعد على استقرار اليمن عن طريق تدخل عسكري محدود وتعهّد بتقديم مساعدات اقتصادية.

كما ضغط الاتحاد السوفييتي خلال المفاوضات الدبلوماسية لإعادة توحيد اليمن، حيث ساهل خلال الثمانينات عملية توحيد اليمنيين، عن طريق التأثير على حلفائه الماركسيين المعتدلين، ما نجم عنه القبول بالتعامل الدبلوماسي مع الطرف السياسي المقابل ذي الغالبية الشعبية.

كما أقام الاتحاد السوفييتي علاقة دبلوماسية قوية مع زعيم اليمن الشمالي علي عبدالله صالح، وساهم هذا التحالف في رآب الصدع الطائفي شمال وجنوب اليمن.

وتكتشف التدخلات الدبلوماسية السوفييتية السابقة في اليمن نجاعة الدور الروسي كوسيط ومفاوض، وحسب الخبر في العلاقات الروسية الشرق أوسطية، الكسندر كوزنتسوف "تحظى روسيا باحترام كبير لدى الجيش اليمني بما أن موسكو قدمت مساعدات مكثفة للقوات المسلحة في اليمن الجنوبي خلال الحرب الباردة".

كما تكشف التجربة الإيجابية التي مر بها صالح في التفاوض مع موسكو، حول إعادة توحيد اليمن، مواقفه الموالية لروسيا أثناء الأزمة اليمنية الحالية. وفي أغسطس 2016 طلب صالح رسميا المساعدة الروسية في إنهاء الحرب الأهلية اليمنية وعرض على روسيا النفاذ الكامل للمنشآت العسكرية اليمنية.

تعزيز القوة العسكرية

من شأن تدخل دبلوماسي روسي في اليمن أن يضيف كذلك الكثير من التبعات الإيجابية للأجندة الجيوسياسية الروسية في الشرق الأوسط، فمن منظور تكتيكي قصير المدى يمنح إنهاء الصراع في اليمن الفرصة لروسيا لترسيخ حضورها كقوة عسكرية كبرى على ضفاف البحر الأحمر.

الروسي لحل حرب اليمن هو الخيار الآخر الوحيد.

وينظر صانعو السياسات الروس إلى اليمن على أنه ملف مغر لتدخل دبلوماسي، ويعتقدون بأن السعودية مستعدة لإنهاء الأزمة اليمنية إذا توفرت شروط مقبولة تنهي الخطر الحوثي الذي ترعاه إيران.

وأكد وزير الخارجية السعودي عادل الجبير خلال زيارته الأخيرة إلى موسكو أن "المملكة تريد تسوية دبلوماسية في اليمن تجبر كل الأطراف على الامتنثال لقرار مجلس الأمن الأممي عدد 2216"، وهو قرار صدر في أبريل 2015، دعا إلى إنهاء الحرب الأهلية اليمنية.

لكن لكي تتوصل الرياض إلى تسوية سياسية في اليمن، تحتاج إلى التنسيق مع وسيط إقليمي من بين القوى العظمى، بما أن الفاعلين الإقليميين مثل الكويت وعمان استفدوا خياراتهم الدبلوماسية.

وهذا الفراغ الدبلوماسي في دور الوساطة في الملف اليمني، يوفر فرصا قوية لروسيا لتبرهن على براعتها الدبلوماسية عن طريق قدرتها على إيجاد الحل للصراع الدائر فيها، خاصة بعدما ثبتت نجاعتها كمفاوض في الملف السوري من جهة، وبسبب علاقتها مع طهران وقدرتها على التأثير في إيجاد صيغة تحد من دورها التخريبي في خليج عدن عبر الحوثيين، من جهة أخرى.

ومنذ بداية المواجهة العسكرية لخطر الحوثيين بزعامة سعودية في مارس 2015 حافظت موسكو على العلاقات مع كل الفاعلين السياسيين الكبار في اليمن، كما أعلنت عن دعمها لحل سلمي للحرب الأهلية اليمنية.

وأبقت روسيا على علاقات إيجابية مع الرياض، والبرهنة على التزامها بحوار دبلوماسي يشمل الجميع، تبقى روسيا على سفارتها في العاصمة صنعاء الواقعة تحت سيطرة الحوثيين وقنصلية في عدن، وهي عاصمة حكومة عبدربه منصور هادي الممثل الشرعي للبلد والذي تدعمه السعودية وقوات التحالف الإسلامي.

وعبر هذه القنوات الدبلوماسية تحاول روسيا أن تمارس دورها كمفاوض لكن بشكل "انتهازي"، فهو دور متقارب مع كل الأطراف، حيث توفر صيغ حلول تدعم به طموحها البراغمانتي وتحقق به المزيد من المكاسب السياسية والعسكرية.

وتتشاورت موسكو مع السعودية وإيران حول إجراءات تخص محاربة الإرهاب، كما احتضنت مفاوضات غير رسمية للتوصل إلى

مخرج سياسي ينهي الأزمة في اليمن. وفي يوليو الماضي رحبت موسكو بتعيين الدبلوماسي اليمني الموالي للشرعية اليمنية أحمد الوحيشي سفير اليمن لدى روسيا. كما ساعدت في سبتمبر الماضي حكومة هادي في توزيع أوراق نقدية يمنية في جنوب اليمن، لدفع أجور الموظفين الحكوميين اليمنيين.

تمكنت روسيا من استعادة نفوذها وحضورها الدولي كقوة إقليمية لا تقل مكانة عن نظيرتها الولايات المتحدة الأميركية، وأثبتت من خلال دورها في الملف السوري نجاحا دبلوماسيا وعسكريا أمام تراجع استراتيجي لواشنطن، ما جعلها تتحكم باليات إنهاء الأزمة السورية لصالح حليفها النظام السوري، ويشير محللون إلى أن موسكو مرشحة لدور وساطة في الملف اليمني، خاصة وأنها حافظت على علاقات محايدة في الأزمة، كما يمكن تقاربها مع إيران من إيقاف الخطر الحوثي الذي يهدد الأمن القومي لدول الخليج، أمام محاولات الأمم المتحدة التوسط لحل الصراع دون تحقيق نجاح يذكر.

□ **موسكو** – استطاعت روسيا أن تفرض ثقلها السياسي والإقليمي في نزاعات الشرق الأوسط من بوابة الأزمة السورية، وكشف تفوق الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في تحقيق معادلة استراتيجية لإنهاء الصراع في سوريا لصالح حليفه النظام السوري، نجاحه دبلوماسيا كمفاوض ووسيط وعسكريا عبر تدخله الميداني المباشر.

وأشار محللون إلى أن نجاح الدور الروسي كوسيط دبلوماسي في أحداثات أستانة حول سوريا منذ ديسمبر عام 2016، سيرشحه للعب دور دبلوماسي أكبر في أزمات مماثلة وأبرزها الملف اليمني، على غرار الملف الليبي والأزمة الخليجية، والتصعيد بين السعودية وإيران.

ورغم احتضان المملكة المتحدة لاجتماع خماسي الثلاثاء ناقش خلاله المجتمعون وهم، إلى جانب وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون، نظراؤه في السعودية والإمارات وسلطنة عمان، بالإضافة إلى نائب وزير الخارجية الأميركي للشؤون السياسية توماس شانون والمبعوث الدولي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، "تدابير لبناء الثقة والعودة إلى طاولة المفاوضات لبحث سبل حل الأزمة اليمنية، وإبصال المساعدات الإنسانية، إلا أن تعثر جهود الأمم المتحدة في إنهاء النزاع، وعجزها عن ردع خطر الحوثيين والتدخل الإيراني الذي تزايد مؤخرا واستهدف مؤخرا العاصمة السعودية الرياض عبر صاروخ باليستي، كل ذلك سيسمح لموسكو أن تقدم نفسها كوسيط جديد قادر على إيجاد حل يرضي كل الأطراف، انطلاقا من تجربتها في الأزمة السورية وعلاقتها مع طهران.

ويشهد اليمن منذ عام 2014 نزاعا داميا بين الحوثيين والقوات الحكومية، وسقطت العاصمة صنعاء في أيدي المتمردين في سبتمبر من العام نفسه. وشهد النزاع تصعيدا مع تدخل السعودية على رأس تحالف عسكري في مارس 2015 بعدما تمكن الحوثيون من السيطرة على مناطق واسعة في أفقر دول شبه الجزيرة العربية.

ويطلب من الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي يشن طيران التحالف غارات جوية مكثفة على مواقع الحوثيين وقوات صالح، كدعم للحكومة الشرعية المعترف بها دوليا، في محاولة لاستعادة المناطق والمحافظات التي سيطر عليها الحوثيون وحلفاؤهم الإيرانيون.

الدبلوماسية الروسية في اليمن

رغم أن صانعي السياسات الغربيين لم يولوا اهتماما يذكر لإمكانية تدخل دبلوماسي روسي في اليمن، إلا أن الصراع اليمني يحمل نقاط مشتركة مع الأزمة السورية، تفضي إلى تدخل دبلوماسي روسي على شاكلة تدخلها في سوريا، ويمنح بذلك بوتين فرصة باقل تكلفة لإبران نفوذ موسكو في الشرق الأوسط. وأشارت وسائل إعلام غربية إلى أن "التدخل الروسي في اليمن قد يجلب بعض الأمور الإيجابية فيما يرى التحالف الذي تقوده السعودية، ومعها الإمارات، في هذا التدخل فرصة للتأثير على روسيا لإقناع إيران بوقف تسليحها للحوثيين، وهو ما قد يؤدي إلى وقف السعودية حملاتها الجوية، لكن هذا يعتمد إلى حد كبير على توقف تهديد الغارات الحوثية والقذائف الباليستية للأمن القومي السعودي والخليجي".

وأوضحت أنه "ومع وصول مفاوضات السلام بين مبعوث الأمم المتحدة إلى طريق مسدود، يبدو أن الموقف الاستراتيجي

◀ دفع موسكو للحوار الدبلوماسي في اليمن وتقديم المساعدات الإنسانية سيعززان المشاعر المؤيدة لها في الشرق الأوسط



«لا صحة مطلقاً لموافقة حسني مبارك على توطین الفلسطينيين في سيناء، ويعد ذلك جزءاً من تفريط واشنطن في مبارك والموافقة على تنحيه عام 2011».

مصطفى الفقي
سكرتير الرئيس المصري السابق

«الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يرأسه يوسف القرضاوي، أساء إلى الدين، ومنهج القرضاوي ابتعد عن القرآن الذي نهى عن الحزبية والتعصب في آيات عديدة».

محمود مهني
عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر



في الغمق

ضربة السعودية تفكك الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين

● تصنيف الاتحاد كتنظيم إرهابي يضع الخيار أمام أعضاء الاتحاد من غير الإخوان ● السعودية والإمارات رأس حربة في تقويض الإرهاب



أخطر ما في الإرهاب هو الفكر المتطرف

وأشار حظر "الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين" جدلاً سياسياً في ماليزيا. وفي هذا الإطار لاحظت مؤخرًا كريمة بالنون المقرر الخاص للأمم المتحدة للحقوق الثقافية، تعمق مشاركة السلطات الدينية الماليزية في القرارات السياسية، حيث قالت إن التطورات تأثرت "بفهم تسلطي للإسلام مستورد من الخارج، ولا يتماشى مع الأشكال المحلية من ممارسة الدين".

من قطر إلى ماليزيا

طالب منتقدو الحزب الإسلامي الماليزي بأن يصرح بن أوانغ، نائب رئيس الحزب، بأنه لا يدعو للكرهية، بحسب تعبير زعيم الحزب السابق مجاهد يوسف راوا، ودعا الحكومة لتطلب من المملكة العربية السعودية معلومات لدعم تهمها ضد الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين. ومن بين الأعضاء الآخرين في الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين رجل الدين المتشدد سلمان العودة، الذي كان من بين آخرين اعتقلوا في المملكة قبل أسابيع من حملة التطهير الأخيرة. وحرض العودة الكثير من الشباب السعوديين على الانضمام إلى صفوف الجهاديين في سوريا، كما تتهمه السلطات بدعم شبكات محلية لتجنيد الكثرين منهم للذهاب إلى هناك، عبر الأراضي الأردنية.

وهو مصري المولد، وأحد أبرز المشايخ الذين مازالوا على قيد الحياة، لكنه في نفس الوقت يشغل موقع الزعيم الروحي لتنظيم الإخوان المسلمين.

ويضم الاتحاد راشد الغنوشي، أحد مؤسسي حركة النهضة الإسلامية في تونس، وهي حركة ينظر إليها على نطاق واسع باعتبارها إحدى أذرع الإخوان المسلمين، وكذلك عضو البرلمان الماليزي ورئيس الحزب الإسلامي الماليزي عبدالهادي بن أوانغ. والقرضاوي، الذي أصبح مواطناً قطرياً بعد منحه الجنسية القطرية من قبل الدوحة، برر في الماضي التفجيرات الانتحارية في إسرائيل لكنه أدانها بعد ذلك. كما دأب على الدعوة إلى "الجهاد" في سوريا وليبيا، وامتنع عن مهاجمة تنظيم القاعدة وتنظيمات متشددة أخرى منشقة عنه. وأصدر القرضاوي فتاوى مثيرة للجدل، تسببت لاحقاً في تفشي أيديولوجيا تعاني منها المنطقة بأسرها اليوم.

وأدرجت السعودية والإمارات والبحرين ومصر القرضاوي على قوائمها للإرهاب في يونيو الماضي، في إطار المقاطعة الدبلوماسية والاقتصادية التي فرضتها هذه الدول الأربع على قطر. وطالبت دول المقاطعة، بزعماء إماراتية وسعودية، بأن تتخذ إجراءات ضد القرضاوي والعشرات من الآخرين، كشرط ضمن 13 شرطاً لإنهاء المقاطعة.

من هؤلاء العلماء ليس تاماً. ومؤخراً تعهد الأمير محمد بدفع المملكة بعيداً عن تبنيها للزعة المحافظة وفي اتجاه ما وصفه شكلاً أكثر "اعتدالاً" من الإسلام. وفي حديثه مع صحيفة نيويورك تايمز الأمريكية، أكد الأمير محمد أنه في زمن النبي محمد كانت هناك مسارح وجلسات موسيقية، وغابت التفرقة بين الرجال والنساء وجرى احترام المسيحيين واليهود الذين يشار إليهم باعتبارهم "أهل الكتاب" في القرآن. وتساءل ولي العهد السعودي "أول القضاة التجاريين في المدينة كانت امرأة، فهل تقصد أن الرسول لم يكن مسلماً؟".

وبعد أيام منعت السلطات الحجاج من التقاط صور ومقاطع فيديو في المسجد الحرام في مكة وفي المسجد النبوي في المدينة، تماشياً مع المبدأ المحافظ جداً الذي يحرم الصور البشرية. وتم فرض رقابة مشددة بعد أن نشر المدون الإسرائيلي بن صهيون صورة "سلفي" له في المدينة المنورة على مواقع التواصل الاجتماعي. ويذكر أن السلطات تمنع غير المسلمين من دخول مكة والمدينة باعتبارهما مدينتين مقدستين. وقالت السلطات في بيان لها إن الحظر يهدف إلى حماية الحرمين والمحافظة عليهما والحيلولة دون إزعاج المصلين وضمان الهدوء عند تادية الصلاة.

وأسس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين رجل الدين المثير للجدل يوسف القرضاوي،

أدرجت السعودية والبحرين والإمارات ومصر الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يتخذ الدوحة مقراً له تنظيمًا إرهابياً، وتأتي الخطوة في ضوء التزام الدول الأربع "بمحاربة الإرهاب، وتجفيف منابع تمويله وتحدي الأيديولوجيا المتطرفة"، ما يجعل الشخصيات المنضوية تحته أمام الاختيار: إما البقاء داخل تنظيم إرهابي وإما النأي بنفسها عنه. وتكشف الخطوة جدية السعودية والإمارات في استئصال هذه الظاهرة وتصحيح صورة الإسلام الحقيقية بعد أن شوهدا المتطرفون، خاصة بعد اكتشاف تواطؤ قطر وتورطها في تمويل الإرهاب، متجاهلة الأمن القومي لمحيطها الخليجي.

بالرياض - بإعلان الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي يتخذ من قطر مقراً له، تنظيمًا إرهابياً، بات على الشخصيات المنضوية تحت لوائه الاختيار: إما البقاء داخل تنظيم إرهابي وإما النأي بنفسها عنه. وهؤلاء هم أشخاص من غير المحسوبين على تنظيم الإخوان المسلمين، الذي اتخذ من الاتحاد واجهة فقهية له على مدار أعوام. وخلال قمة عقدت بين وزراء دفاع التحالف الإسلامي الأسبوع الماضي في الرياض، قدم ولي العهد وزير الدفاع السعودي الأمير محمد بن سلمان منظمة العالم الإسلامي كبديل عن الاتحاد. وكان ذلك إيذاناً بتهميشه، بعد تصنيفه من قبل السعودية كتنظيم إرهابي.

وبذلك تواجه السعودية بعض الأحزاب السياسية الإسلامية والشخصيات المتشددة الأبرز في العالم، معرضة نفسها لانتقادات من قبل تنظيمات الإسلام السياسي ومتطرفين في بلدان مثل ماليزيا وتونس.

◀ مشروع الإرهاب المتدثر بالإسلام تاريخياً بدأ تقريباً في الفترة نفسها مع تأسيس مجاميع الفتوى الدينية صاحبة الخطاب المتطرف

وفي بيان صدر مطلع الأسبوع، قالت السعودية إن الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين "يستعمل الخطاب الإسلامي كغطاء لتسهيل الأنشطة الإرهابية". ويندرج حظر الاتحاد في قلب الأزمة التي تضع الائتلاف بقيادة سعودية وإماراتية في مواجهة قطر، بينما تلعب أبوظبي الدور الأبرز لتقويض كل أشكال وتنظيمات الإسلام السياسي في المنطقة.

حرب شرسة على الإرهابيين

لعدة سنوات، كانت الإمارات العربية المتحدة تسعى لمجابهة الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، وذلك عن طريق تأسيس منظمات أكثر مصداقية وتحظى بشخصياتها بشرعية أوسع مثل "مجلس حكماء المسلمين" و"مئذنة تعزيز السلم في المجتمعات المسلمة"، فضلاً عن مبادرات وبعثات مناهضة للتطرف، ترسلها عن مراكز الصواب والهداية

إسرائيل تستغل الإرهاب للترويج لتوطين الفلسطينيين في سيناء

● حسني مبارك ينفي مزاعم وثائق بريطانية تدعي قبوله لفكرة التوطين

خلفية حادثة مسجد الروضة ببئر العبد الذي راح ضحيته 305 أشخاص الأسبوع الماضي. وكرر الجانب الفلسطيني رفضه فكرة توطينه خارج أراضيه، إذ يرى أن في ذلك تخلياً عن القضية الفلسطينية لصالح إسرائيل. ويوضح مروان كنفاني المستشار السياسي السابق والمتحدث الرسمي باسم الرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات أن الموضوع سبق طرحه العشرات من المرات، لكنه قوبل برفض مصري فلسطيني.



منير زهران:

ليس من المنطق تقرير مصير دولة بالتنازل عن حقها في أراضيها

وأشار لـ"العرب" إلى أن "إسرائيل ترغب في نقل الفلسطينيين من أفضل المناطق وأحسنها دفاعاً، مقابل منحهم أرضاً صحراوية تابعة للدول العربية المجاورة مثل مصر والأردن" وشك السفير منير زهران رئيس المجلس المصري للشؤون الخارجية لـ"العرب" في الوثائق البريطانية، قائلاً "إن مصر في ذلك الوقت كانت تتعامل مع لندن باعتبارها مفاوضاً باسم فلسطين، وليس من المنطق تقرير مصير دولة بالتنازل عن حقها في أراضيها". وأضاف أن "توجهات حكومة إسرائيل توضح أنها تبحث عن كل الصيغ المستحيلة، ولا تبحث عن الصيغة الوحيدة لصنع السلام الحقيقي والمتمثلة بإنهاء الاحتلال عن أراضي دولة فلسطين وعاصمتها القدس المحتلة".

تابعة لتنظيم داعش، للتلميح إلى أن أحد الحلول الأسرع لوقف الإرهاب في سيناء يكون عن طريق توطينها بأعداد كبيرة من السكان، ليكون ذلك عائقاً أمام التحركات الإرهابية. وتشكك الظروف المحيطة بالفترة الزمنية التي صدرت فيها الوثيقة في مزاعم موافقة حسني مبارك على التفريط في سيناء، إذ جاءت الوثيقة في وقت كان الكثير مشككاً في مبارك الذي وصل الحكم بعد اغتيال القرضاوي أنور السادات، وانسحاب إسرائيل منقوص من سيناء (حيث احتفظت إسرائيل بطابا). وعرض أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس مبارك وقتها الرؤية المصرية اتجاه فكرة إقامة دولة فلسطينية، قائلاً "نرى أن الحل هو فيدرالية بين الأردن وكيان فلسطيني يتطور خلال 10 إلى 15 سنة إلى دولة مستقلة".

ويشير مراقبون إلى أن فكرة توطين الفلسطينيين بسيناء تراود الإسرائيليين بشكل مستمر بسبب المساحة الضخمة غير المستغلة مع انخفاض عدد السكان فيها، بالإضافة إلى ضعف معادلات التنمية في المنطقة.

وتكشف تحركات الحكومة الحالية أن هناك رغبة في تغيير الإستراتيجية التي تتخطاها في سيناء، لدفع مشاريع التنمية لتكون مركزاً صناعياً وتنموياً متقدماً، على عكس الحكومات السابقة التي كانت ترى سيناء منطقة حرب لا تصلح للاستثمار بسبب موقعها الجغرافي القريب من إسرائيل وقطاع غزة والصراعات القبلية وانتشار تجارة السلاح بها. وتفرض الحكومة اهتماماً واضحاً ظهر من خلال تصريحات الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي الأخيرة، الذي أمر بإطلاق خطة تنمية شاملة لمنطقة بئر العبد بشمال سيناء، على

ويتضح ذلك في عدة مشروعات، أبرزها مشروع إيجال ألون الذي ظهر سنة 1967، الذي دعا إلى فكرة توطين الفلسطينيين في سيناء استغلالاً لظروف عجز السلطات المصرية عن فرض سيطرتها الأمنية في سيناء، وهي حالة مشابهة للأوضاع الحالية

وفي عام 2004 دعا مستشار الأمن القومي في إسرائيل جيورا أيلاند مصر للتنازل عن 600 كم من سيناء بغرض توطين اللاجئين، مقابل أن يتنازل الكيان الصهيوني عن 200 كم من أراضي صحراء النقب لصالح مصر، ومنحها بعض المكاسب الاقتصادية.

وتستغل إسرائيل حالة الفوضى وتصاعد الإرهاب في سيناء على يد جماعات متطرفة

وأشارت موجة من الغضب داخل الإعلام المصري، وتبعها استدعاء للسفير الإسرائيلي بالقاهرة، للتأكيد على رفض الحكومة التدخل في الشؤون الداخلية المصرية ولم تغب فكرة توطين الفلسطينيين في سيناء عن أذهان الدولة الإسرائيلية منذ نشأتها كحل يبدو سهلاً للقضية الفلسطينية، ورغم الرفض المصري الفلسطيني الدائم للمقترح، بقيت الرغبة الإسرائيلية الملحة والمعلنة مستمرة، أبرزها تصريحات مسؤوليها، أو عن طريق أطراف دولية وسيطة. وبحسب خبراء، تتلخص خطط إسرائيل الإستراتيجية في فكرة التخلص من الشعب الفلسطيني وتوطينه خارج أرضه ليتلاشى ضمن بيئات خارجية.



استغلال إسرائيلي لنار الإرهاب لبث الفتنة بين الأشقاء

أحمد فؤاد أنور

القاهرة - أشارت وثائق سرية بريطانية نشرت في "بي بي سي"، الثلاثاء، جدلاً في أوساط الرأي العام المصري والعربي، وذلك لجهة ادعائها أنه خلال عودة الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك من لقاء مع الرئيس الأميركي آنذاك رونالد ريغان في مطلع عام 1983، وافق مبارك على الطلب الأميركي بشأن "توطين فلسطينيين في سيناء".

وأصدر الرئيس الأسبق بياناً، الأربعاء، نفى خلاله مزاعم الوثائق البريطانية، وأكد مبارك أنه "لا صحة إطلاقاً لأي مزاعم عن قبول مصر، أو قبولي لتوطين فلسطينيين بمصر، وتحتفظ المتواجدين منهم في لبنان في ذلك الوقت".

وأوضح أنه "كانت هناك مساعٍ من بعض الأطراف لإقناعي بتوطين بعض الفلسطينيين الموجودين في لبنان في ذلك الوقت بمصر، وهو ما رفضته رفضاً قاطعاً".

وتابع "رفضت كل المحاولات والمساعي اللاحقة لتوطين فلسطينيين في مصر، أو مجرد التفكير في هذا المقترح".

وأشار مبارك إلى أنه "طرح علي من قبل إسرائيل، تحديداً عام 2010 توطين فلسطينيين في جزء من أراضي سيناء من خلال مقترح لتبادل أراض كان قد ذكره لي رئيس الوزراء الإسرائيلي في ذلك الوقت، وقد أكدت له على الفور في هذا اللقاء عدم استعدادي حتى للاستماع لأي أطروحات في هذا الإطار مجدداً". وجاءت الوثائق البريطانية المثيرة بعد أيام قليلة من تصريحات لوزيرة المساواة الاجتماعية الإسرائيلية، جيلا جملئيل التي طالبت بإقامة دولة فلسطينية في سيناء،



«الانتخابات البلدية ليست معيارا للحكم على انتشار الأحزاب، لأن التصويت فيها يخضع لمعايير اختيار المرشحين والقبلية والقرابة أكثر منها معايير إيديولوجية أو سياسية».

نصير سمارة
أستاذ العلوم السياسية بجامعة الجزائر

«على جماعة الإخوان أن ترحم المسلمين وتعود إلى الفانية الجمهورية للإسلام، وتتخلل عن مشروعها القاضي بتحويل الإسلام إلى سلطة سياسية قسرية تطلب قيادة العالم أجمع».

فهمي جدعان
كاتب ومفكر أردني



السلطة تحمل الإسلاميين إلى الهامش



نتائج ذات مردودية اقتصادية واجتماعية، وعلى العكس فقد فشلت حكومة سعدالدين العثماني، ومن قبلها حكومة عبدالإله بن كيران، في تجنب الاحتجاجات ضد سياستها مثلما جرى في أزمة الحسيمة.

ولا يخفي شق واسع من جمهور الإسلاميين على شبكات التواصل أن أحزابهم خسرت على الوجهتين، فلا هي ظلت أحزابا أيديولوجية حاملة بالتغيير الشامل، ولا هي وصلت إلى السلطة وتمركزت فيها، وهي السلطة التي لأجلها تخلت تلك الأحزاب عن هويتها العميقة وتحالفت مع الدولة العميقة لتعترف بها، لكن ذلك لم يحصل، وظلت على الهامش في الصورتين.

ربما يكتشف الإسلاميون بعد تسعين عاما من الحلم بدولة دينية على غير مقاس أن الرحلة كانت سرايا، وأن الأمر لا يتعلق بالشرعية، ولا بالاجتهاد، ولا بمدونة فكرية تقتشد في التنزيل الحرفي للنص، وإنما ببناء نموذج يمشي على الأرض ويعالج قضايا الناس، وهو ما سيحولهم من "فرقة ربانية" ناجية، إلى أحزاب محدودة التأثير يمكن أن تساهم إذا تخلت عن الغرور والوهم في بناء التنمية، لكن كيف ذلك؟

من الواضح أن أحزابا مثل حركة "حمس" الجزائرية، أو حركة النهضة التونسية، أو حزب العدالة والتنمية المغربي، وحين نزعت عنها غطاء النص/ التفسير المقدس، تحولت إلى مجموعات براغماتية لاهثة لأجل الاحتماء بالسلطة، وهو ما يعني أنها تحولت إلى أحزاب ليبرالية تفقد وزنها مع كل انتخابات لتنتهي في الأخير إلى أحجام عادية تحدد فعاليتها وجدواها قدرتها على خدمة الناس بالبرامج وليس بالأفكار الحاملة، أو الرغبة في تغيير كل شيء على قاعدة "أنا وبعدي الطوفان".

وهذا ما يفسر تخلي الإسلاميين عن المطالبة بتطبيق الشريعة وإعادة شعار "الإسلام هو الحل" إلى الرفوف.

وبلغت التنازلات حد التماهي مع المشاريع التي تقدمها السلطة والتحول إلى حزام داعم للمنظومة القائمة، مثلما كان الأمر في الجزائر مع حركة مجتمع السلم الإخوانية التي انضمت لسنوات إلى التحالف الرئاسي في الجزائر، ومثلما يجري الآن في تونس حيث صار دور نواب حركة النهضة في البرلمان تمرير القوانين التي تقدمها دوائر مالية ورجال أعمال عبر حزب دئاء تونس، مقابل الحفاظ على التوافق القائم والذي تلزم فيه النهضة بتلك التسويات مقابل القبول بمشاركتها في المشهد السياسي واستبعاد الخيار المصري الذي قد يعيدها إلى نقطة الصفر.

ويتهم الإسلاميون بأنهم ميعوا الثورات بعد أن تصدروا الحكم في ما بعد 2011، وأنهم تصالحوا مع الفساد واللوبيات النافذة التي تسيطر على القطاعات الحيوية، والتي استطاعت أن تنجو من موجة المحاسبة بعد أن كسبت ود الإسلاميين، وأن بعض رجال الأعمال عرضوا تقديم دعم لقيادات إسلامية، وتسهيل انفتاحهم على عالم رجال المال والمؤسسات المالية مقابل المساعدة في تمرير قوانين أو استثناءات لفائدتهم.

وسواء اضطر الإسلاميون إلى المصالحة مع الفساد، أو قبلوا ذلك عن طيب خاطر في سياق خطة لاسترضاء مراكز النفوذ في الدولة العميقة، فإن صورتهم تراجعت بشكل كبير بين الناس، وهو ما يفسر تراجع نتائجهم في تونس في انتخابات عام 2014، وحصولهم في الجزائر على أدنى نسبة في الانتخابات المحلية الأخيرة، واهتراز صورة الإسلاميين في المغرب بسبب فشل حكومتهم في تحقيق

الدينية، وإما إلى الدخول تحت مظلة الديمقراطية والقبول بالآخر، والاعتراف بقوانين ومواد تتناقض مع مفاهيمها الشريعة.

وكان هدف الإسلاميين في دول المغرب العربي من تأسيس أحزاب سياسية هو المناورة وسحب المبررات من الدولة، التي تديرها شخصيات علمانية مناوئة، على أمل أن تترك لهم المجال واسعا للتحرك بحرية وإعادة تنظيم أنفسهم وتوسيع دائرة الاستقطاب وبناء شبكات اقتصادية وثقافية لتوسيع دائرة التأثير في مجتمعات لا تقبل ثقافتها بالانفتاح على كينانات في عداء مع ولي الأمر، أيا كان وضعها الاجتماعي.

ويبرر الكثير من الإسلاميين تحولهم إلى حركات محلية بكون تيارات يسارية وقومية اضطرت قبلهم إلى أن تنقلب إلى جماعات محلية، وأن تتسرب إلى الدولة وتصلح معها متخليّة تماما عن أفكارها الكبرى.

لكن مشكلة الإسلاميين أنهم لم يستطيعوا التخلي عن الأفكار الكبرى، وسعوا إلى بناء تجارب محلية بتلك الأفكار، وهو ما دفعهم إلى الصدام مع الدولة من دون غطاء حقوقي أو نقابي أو ثقافي لوجود مخاوف واسعة بين السياسيين المعارضين والحقوقيين والمثقفين من مشروع الإسلاميين في الحكم خاصة في ظل تمسكهم بتطبيق الشريعة، وما يمثله الشعار من محامل تاريخية تربطه بتطويع الدين لتصفية الخصوم.

وبعد الصدام الدامي وما خلفه من قناعة ثابتة لدى الحركات الإسلامية بأن هزيمة الدولة مستحيلة، وأن الأفضل مسايرتها

والسير في ركابها، بدأ الإسلاميون في شرعنة المشاركة السياسية وربطها بتقديم التنازلات الفكرية المؤلمة، بما تنهيه من إزالة المخاوف لدى الطبقة السياسية والثقافية المهيمنة،

□ انتهت الأحزاب الإسلامية في دول المغرب العربي إلى مجموعات باحثة عن التسلل إلى الدولة والمصالحة مع منظوماتها القانونية والاقتصادية والثقافية، ولم تعد تحلم بالتغيير الشامل. قد يكون ذلك تقيّة أو مناورة لتجنب الصدام مع السلطة، خاصة أن الإسلاميين خسروا كل المواجهات السابقة، وقد يكون دليلا إضافيا على أن الأفكار الكبرى تنتهي دائما حينما تصطدم بالواقع.

تجارب الإسلاميين في السلطة مهمة للحكم عليهم بشكل عقلاني هادئ خاصة أن مشاركتهم لا تترك لهم مجالا للبحث عن مبررات كالتى دأبوا عليها باتهام الآخر (المجهول) بالتامر لتحجيم دورهم، أو اللجوء إلى المظلومية لكسب تعاطف الناس عبر خلق تغريبة خاصة عن التعذيب والسجن والعزل والتهجير.

وحين تخنفي المظلومية بما تحمله من رصّ للصوف بمواجهة السلطة، لا يجد الإسلاميون، قيادات وقواعد، غير العودة إلى التنظيم لا لوضع خطط سرية، بل لإجراء تقييم يتركز حول شخصنة الأخطاء وتحميل القيادة مسؤولية الفشل في الصدام مع الدولة، وسرعان ما يخرج الغسيل إلى العلن في مواقع التواصل الاجتماعي، وخلال المؤتمرات أو اجتماعات الشورى، أو المجالس الوطنية، وما جرى على هامش المجلس الوطني للعدالة والتنمية الأخير أبلى دليل.

لدينا تجارب فاعلة لمشاركة الإسلاميين في السلطة بدول مغربية، في تونس والجزائر والمغرب، وهي تجارب مستمرة إلى الآن، وبعضها امتد لما قبل ثورات العربي مثل تجربة إسلامي الجزائر بمختلف أحزابهم وتنظيماتهم.

ثلاث تجارب بدأت بعد مراجعات فرضها الواقع على الإسلاميين فرضا، قوامها أن مشاريع التغيير الكبيرة التي تريد خلق مجتمع على المقاس (مجتمع رباني افتراضي) انتهت إلى صدام غير متكافئ مع السلطة التي تمتلك بيدها مختلف الشرعيات وأوراق القوة. ويجد الإسلاميون دائما قدرة على منطقة خساراتهم في مواجهة الدولة/ السلطة اعتمادا على الإرث في مواجهة أنظمة متعددة، لكنهم لا يجدون الآن تفسيرا للتراجع الذي يعرفونه في المغرب وتونس والجزائر.

وبعد مرحلة الصدام مع المؤسسات السياسية والعسكرية والدينية القائمة في المنطقة، وفشل أسلمتها عبر الدعوة والاختراق التربوي وبناء مؤسسات

استقطاب خيرية وتعليمية وكشفية ورياضية، اضطرت بعض الحركات الإسلامية إلى أن تنفصل عن التنظيم الدولي للإخوان المسلمين،

تنظيميا وهيكليا، على أن تحافظ على الروح العامة لمشروع الإخوان، أي إقامة قاعدة أو نموذج للحكم الإسلامي.

وحين فكت تنظيمات شمال افريقيا ارتباطها بالتنظيم الدولي، بما هو مشروع أممي أوسع، تحولت إلى حركات محلية/ قطرية، وهذا دفع بها إلى أزمة فكرية عميقة لأنها تعودت على اتباع طريق سالكة فكريا وتنظيميا، ولديها إجابات جاهزة على الكثير من القضايا، واضطرت إلى أن تبحث عن إجابات سريعة، وأن تتأقلم مع هوية طارئة دفعتها إما إلى تقديم تنازلات مثل تغيير الاسم، وإما إلى دخول معارك مجهولة غير مسنودة بفتاوى مثل تكوين أحزاب تحت قوانين وضعية تشترط التخلي عن الهوية

مختار الدبابي
كاتب وإعلامي تونسي



ربما يكتشف الإسلاميون بعد تسعين عاما من الحلم بدولة دينية أن الرحلة كانت سرايا، وأن الأمر لا يتعلق بالشرعية ولا بالاجتهاد ولا بمدونة فكرية تقتشد في التنزيل الحرفي للنص، وإنما ببناء نموذج يمشي على الأرض ويعالج قضايا الناس



لماذا تفشل المعارضة الجزائرية في الانتخابات

وفي الحقيقة فإن أحزاب المعارضة الجزائرية لم تحاول أن تلتفت إلى ظاهرة خطيرة تنخر في السنوات الأخيرة نسج المجتمع الجزائري وبشكل خاص في مرحلة الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة وهي ظاهرة استقالة المواطنين من الشأن السياسي. إلى جانب هذا فإن هذه المعارضة لم تدرس الكيفية التي تمكنها من تجاوز الجدار الفولاذي الذي خلقته في النفسية الجزائرية تأثيرات زلزال الضربة التي وجهها النظام الجزائري إلى أول عملية انتخابية في ظل التعددية الجزية في تسعينات القرن الماضي، وأدت عمليا إلى عودة الجيش إلى سدة الحكم.

السؤال المركب الذي لم نجب عنه فصائل المعارضة الجزائرية في هذه الأيام وقبلها أيضا هو: لماذا فشلت البلديات الجزائرية التي يقدر تعدادها بـ1541 بلدية عبر القطر الجزائري في تحقيق التنمية بجميع أشكالها المادية والثقافية والعلمية والتربوية والفكرية منذ الاستقلال؟ وهل يملك رؤساء البلديات والمجالس الولائية السلطة والنفوذ وحرية التصرف والميزانية القادرة على الاستجابة لمطالب المواطنين في الجزائر العميقة على مستوى مشهد الحياة السياسية الجزائرية، أم أن هذه البلديات والمجالس الولائية ليست سوى ملحقات للولاة ولرؤساء الدوائر الذين يتحكمون في كل شيء. علما أن هؤلاء لا ينتخبون من طرف الشعب بل هم يعيّنون من طرف الرئاسة وأجهزة السلطة التابعة لها.

الثابت أن النظام الجزائري قد مارس مختلف الاستراتيجيات والأليات لفرض السيطرة التامة على الحكم والافراد به، ومن أجل تحطيم الأحزاب التي تعارضه وفي مقدمة ذلك آلية الانتخابات التشريعية والولائية والبلدية والرئاسية. غير أن القراءة الواقعية للواقع السياسي الجزائري الراهن توضح لنا أن قوة النظام الجزائري تكمن أساسا في ضعف المعارضة بمختلف ألوونها العقائدية وبنياتها التنظيمية.

بناء على هذا فإن الذي يزيد الوضع تدهورا داخل صفوف المعارضة الجزائرية مثلا، هو أن شبه التكتل الذي أفرزته الدوة التي جرت منذ عدة شهور بمنطقة مازفران بضواحي العاصمة أصابه التشظي ولم يعد له أي وجود ولا تأثير يذكر على مستوى تغيير مكونات معادلة الصراع مع السلطة.

إلى جانب هذا فإن التحالفات التي لوّحت بها بعض الأحزاب الإسلامية في الشهور الأخيرة لم تتحقق بشكل حاسم وفي إطار توحيد أو تجديد مضمون الفكر السياسي للتيار الإسلامي الجزائري، وقد أدى هذا إلى عدم صنع أي تحول يمكن أن يسفر عن نقلة جديدة تتمثل في تطوير وعصرنة الخطاب الإسلامي الجزائري، وبالعكس فإن الأحزاب الإسلامية الجزائرية بقيت تعيد إنتاج نماذج المرجعيات المتناقضة حينا، والتوفيقية حينا آخر والتي تتحكم في مفاصل هذا الخطاب الغارق في التقليدية النمطية.

والعمل على معالجة الأخطاء وتدارك النقائص في مجالات التنظيم العلمي لهياكلها، ورسم لعلاقة تكامل مع المواطنين، وتجديد العقيدة الفكرية والسياسية والروحية.

فالمؤسف حقا هو أن هذه الأحزاب تلجأ عوضا عن ذلك إلى تبرير إخفاقاتها، وذلك منذ فتح باب التعددية الحزبية في تسعينات القرن الماضي، بتوجيه التهم إلى أجهزة النظام الحاكم وإلى أحزاب الموالاتة على أساس أنها تمارس جميعا مختلف أنماط التزييف النسبي أو شبه الكلي للعلمية الانتخابية، سواء باستخدام المال العام لشراء أصوات الناحخين والناخبات في الأرياف وفي المدن، أو بواسطة التلاعب في الخفاء وبحيل مختلفة بقوائم المواطنين المسجلين في المحاضر الرسمية، أو بممارسة الدعاية قصد تشويه المعارضة في كل المناسبات وتصويرها أمام الرأي العام الوطني على أنها لا تقدر أن تحكم الجزائر أصلا، فضلا عن كونها لا تملك أي برنامج تنموي بمختلف أركانه يمكن أن تحقق من خلاله ما يطمح إليه الشعب الجزائري، كما يتهمهم بالعجز في مجال ابتكار الحلول للمشكلات الكبرى والخطيرة التي تهدد أمن واستقرار البلاد بما في ذلك البطالة وأزمة السكن وتدهور مستوى المعيشة وانتشار ظاهرة الفقر وبقايا ظواهر العنف الموروثة عن العشرية الدموية والتي ما فتئ يعاني منها المشهد الأمني الوطني حتى يومنا هذا.

□ تتمثل المشكلة الأساسية التي تعاني منها المعارضة الجزائرية بمختلف أنماطها في اعتبار الأعراض الخارجية الجوهر الذي يتسبب في خلق الأزمات لها وفي تكرار إخفاقاتها، وجراء هذا نجدها تختزل نقدها للنظام الحاكم في مظاهر عدة منها على سبيل المثال التزييف النسبي للعملية الانتخابية، أو في محاربته لهذا الحزب المعارض أو ذاك، أو في احتكاره لعمليات وضع وتنفيذ القوانين وهم جرا.

لا شك أن أحزاب المعارضة الجزائرية تنسى أن هذه الممارسات هي تجليات وأعراض للنواة الصلبة المضمرة للجوهر الدكتاتوري ومكوناته الثقافية والفكرية والقيمية والنفسية التي شكلت هوية هذا النظام منذ الاستقلال إلى يومنا هذا.

لا شك أن نتائج الانتخابات البلدية والولائية، التي جرت في الأسبوع الماضي في الجزائر، قد أكدت مجددا ضعف المعارضة الجزائرية البنيوي المهدد لوجودها المادي والمعنوي، سواء كانت هذه المعارضة أحزابا تدعى العلمانية أو كانت إسلامية تتعكّز على عكان المرجعيات الأيديولوجية الدينية.

في هذا السياق يمكن للحلل السياسي أن يلاحظ أن الفشل المتكرر لأحزاب المعارضة الجزائرية في صنع التحول السياسي في المجتمع الجزائري لم يدفعها حتى اليوم إلى القيام بعدة مهمات ضرورية منها المراجعة النقدية الذاتية الصريحة والصادة لنفسها،

أزراج عمر
كاتب جزائري



المشاركة والتعقيب:
opinion@alarab.co.uk

إبراهيم الزبيدي
كاتب عراقي

الحرب على الفساد في العراق ليست على شلّة فاسدين اختلسوا بعضا من المال العام، كما جرى في الرياض، بل هي على النظام الإيراني في العراق والمنطقة، قبل أن تكون حربا على وكرائه الفاسدين

«الحرب على الفساد في العراق أصعب من الحرب التي جرت ضد تنظيم داعش.. الفساد في العراق تحول إلى مافيا ويحتاج إلى تعاون الجميع ومحاربة ومن يقف وراءه».

حيدر العبادي
رئيس الوزراء العراقي

محمد بن سلمان العراقي

السعودية إلى حد كبير. فليس بين المعتقلين السعوديين، على أهميتهم وقوة نفوذهم، من يدير ميليشيا، ومن يتقوّى بإيران. ومازق من يعد بمحاربة الفساد في العراق يكمن في أن الشارع العراقي لن يأخذه مأخذ الجد، ولن ينزل معه إلى ساحة المعركة، إلا إذا افتتح الحملة بكبير المتهمين بالفساد.

نعم، في العراق هناك أغلبية شعبية واسعة تتحرّق شوقا إلى معاقبة الفاسدين، كبيرهم قبل صغيرهم، وتتمنى أن يكون حيدر العبادي بطلها الشجاع الشهم الصادق الأمين الذي تخلّده في تاريخها، ولكن العقل والواقع العراقي الذي تتناهبه الإرادات والمعسكرات والميليشيات يقولان بأن المسألة ليست، ببساطة، هي قيام ثلة من الشرطة أو الأمن أو الجيش باعتقال حفنة من الفاسدين، وتنتهي، كما انتهت في الرياض، لسببين.

السبب الأول أن أيّ واحد من كبار الفاسدين العراقيين المطلوبين للعدالة يقود جيشا من المسلحين بأحدث أنواع الأسلحة، ووراءه جيوش أخرى عديدة غير مكتشفة من مرتزقة ومستفيدين وانتهازيين؛ وزراء ونواب ومحققين وقضاة وقادة أمن وجيش وشرطة ومدراء مصارف وخطباء حسينيّات

لا أحد من العراقيين الصادقين الصابرين المخلصين لوطنهم وشعبهم لا يريد ولا يتمنى أن يصحو ذات يوم فيجد القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء، حيدر العبادي، وقد أصبح محمد بن سلمان العراقي، يقول كما قال، ويفعل كما فعل، ويتجرأ، مثله، على كبار المتهمين بالفساد، حتى وإن كان منهم أمراء وشيوخ ووزراء وسفراء، فيسوقهم، كما ساقهم، إلى ساحة العدالة، ليتبين البريء منهم والمسيء، ويوقد في وطنه وأهله شعلة الحرية والكرامة، من جديد.

ومع أن ولي العهد السعودي، حين تقحّم تلك القلاع المنيعه، كان يخاطر بنفوذه، وربما بمستقبله السياسي نفسه، إلا أن ضربيته الكاسحة تلك لم تكتسب أهميتها من كونها استردت لخزينة الدولة قناطير مقتنرة من المال، ولا من إلقتها الرعب في قلوب المختلسين والمتلاعبين غير المكشوفين، بل من كونها خضت المجتمع السعودي بقوة، وأخرجت من أعماقه ملايين الخيرين الحاملين بالعدل والنزاهة، وأخرجتهم من صمتهم الثقيل، وصبرهم الطويل، وجندتهم معه قوة هائلة مضافة سيستخدمها في حروبه القادمة، من أجل المزيد من الإصلاح والتغيير، وسوف ينتصر فيها، أيضا. ولكن مقاتلة الفساد العراقي أصعب من مقاتلته في

فيما هددت إيران أوروبا بضربها من خلال زيادة مدى صواريخها الباليستية، تستعد المملكة العربية السعودية للبدء ببناء مدن المستقبل الذكية.

المسافة هائلة بين الدولتين. وهو ما يعرفه الكثيرون، ويدركون أيضا أن الخلاف بينهما لا يقوم على خلاف عقائدي تحاول إيران خطف الأنظار إليه، بل على موقف كل طرف من الحياة.

ليس لدى إيران سوى عقيدة رثة وبالية تسعى إلى تصديرها إلى دول المنطقة بالرغم من أنها تعرف جيدا أن هلاكها مؤكّد إن هي ارتكبت، مدفوعة بطيشها، خطأ هو جزء من استراتيجيتها في إدارة أزماتها. ذلك الخطأ يمكن أن تعتبره دول الخليج العربي وفي مقدمتها السعودية واقع حال، وعليها أن تتوخّى الحذر وتتخذ الإجراءات التي من شأنها أن تدفع الضرر الإيراني بعيدا عنها.

عسكرة المنطقة هي هدف إيراني. فالبلدان العربية التي سقطت تحت النفوذ الإيراني، بمساهمة لافتة من بعض أبنائها الذين لا يملكون شعورا وطنيا، صارت ساحات لاستعراضات عسكرية، كلها تشير إلى إيران.



«نحن نعيد النظر ببعض التغييرات المتعلقة ذات الصلة بالدعم العسكري المقدم إلى شركائنا الأكراد قدر ما نحتاج المتطلبات العسكرية من أجل هزم داعش وتوطيد الاستقرار».

إريك باهون
المحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية

مازق من يعد بمحاربة الفساد في العراق يكمن في أن الشارع العراقي لن يأخذه مأخذ الجد، ولن ينزل معه إلى ساحة المعركة، إلا إذا افتتح الحملة بكبير المتهمين بالفساد

أن يعكّر مزاج حزبه الذي يعلن، باستمرار، اعتزازه بعضويته وبعقيده وتاريخه، بلا انقطاع.

وبناءً على ما تقدم فإن حرب حيدر العبادي (المعوّدة) على الفساد لن تكون، شاء من شاء، وأبى من أبى، إلا حربا على الصغار من (أذناب) الكبار. أما أصحاب الرؤوس الكبيرة فسوف يظلون في أبراجهم العالية، آمنين.

بعبارة أقصر وأوضح. إن الحرب على الفساد في العراق ليست على شلّة فاسدين اختلسوا بعضا من المال العام، كما جرى في الرياض، بل هي على النظام الإيراني في العراق والمنطقة، قبل أن تكون حربا على وكرائه الفاسدين.

السعودية وإيران: المستقبل في مواجهة الماضي

السياسي كانت تقف دائما ضدّ ذلك المسعى، ما يؤكّد أن العراق قد وضع من خلال سياسيه الأكثر نفوذا مصيره في إطار المصير الإيراني. وهو ما لا يمكن تطبيقه على الدول الثلاث الأخرى حتى الآن على الأقل.

بلتقت بعض العراقيين عن جهل إلى السعودية حين يتعلق الحديث بماضوية النظام الإيراني من غير أن يحتكموا إلى الوقائع، التي صارت تؤكّد أن السعودية، التي نفخت عن نفسها تداعيات الحقبة التي تلت قيام جمهورية الخميني الإسلامية، هي اليوم دولة ذاهية إلى المستقبل.

لا مجال للمقارنة بين إيران والسعودية. فالسعودية المحصنة على مستوى الدفاع عن أحوائها وحدودها وسيادتها لا تهدّد أحدا وليس في نيّتها أن تتبئى مبدأ العسكرية في أيّ مكان تصل إليه.

لا تجبر السعودية أو الإمارات أحدا من أجل الالتحاق بهما كما تفعل إيران، غير أن ما سيكون صادما لأجيال قادمة من العراقيين أن أسلافهم قد أهدروا فرسا كان من شأنها أن تشفي العراق من أمراضه لتضعه على عتبة العصر وتنقله إلى المستقبل حين فضّلوا الاحتماء بالعباءة الإيرانية لمتابعة فيلم وقعت أحداثه قبل ألف وأربعمئة سنة.

المؤسف في الأمر أن إيران، وهي المصرة على الالتحاق ببرنامجهما التدميري، ستأخذ معها العراق إلى ماض، لن يتمكن ذلك البلد المنكوب من الخروج من ليله الذي سيكون من غير نهاية.

ستدفن إيران نفسها في قبر خرافة تفوقها العسكري، فيما تندفع السعودية والإمارات إلى المستقبل بقوة دفع ذاتي، مصدرها الثقة بالعصر والانفتاح على تحولاته

ولكن لمّ استنثيتُ العراق باعتباره الضحية المؤكدة لمستقبل إيران المظلم من بين الدول العربية الواقعة تحت الهيمنة الإيرانية؟

لقد سعت المملكة العربية السعودية غير مرة إلى مدّ اليد لمساعدة العراقيين في الخروج من متاهة واقعهم الملتبس، غير أن الأطراف العراقية المهيمنة على القرار

نحن في غنى عن الاسترسال في الحديث عما آلت إليه الأوضاع في تلك البلدان من خراب اجتماعي وانهيار اقتصادي وانكفاء وعزلة استفادت منها طهران في الاستقواء على الدول العربية المجاورة الأخرى، وبالأخص دول الخليج العربي التي تسعى إلى أن تضعها في دائرة الخوف وتفرض عليها خيار العسكرية وهو خيار أثبتت تلك الدول أنها لن تقع في فخّه.

مدن المستقبل أو المدن الذكية لم تعد جزءا من خيال، بل صارت حقيقة بالنسبة لدول الخليج العربي وبالأخص في السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة. كان طبيعيا أن تقدم تلك الدول نموذجا مغايرا عن النموذج الإيراني. فهي دول بناء، فيما دفع نظام المالاي إيران إلى أن تكون دولة هدم.

وكما يبدو في ضوء التهديدات الإيرانية الموجهة إلى أوروبا فإن المسافة التي تفصل بينها وبين جيرانها العرب ستتسع في المستقبل القريب. ستدفن إيران نفسها في قبر خرافة تفوقها العسكري، فيما تندفع السعودية والإمارات إلى المستقبل بقوة دفع ذاتي، مصدرها الثقة بالعصر والانفتاح على تحولاته.

أكراد سوريا.. المغدورون الجدد من واشنطن

التعامل مع سوريا في خضم إصرار إيراني تركي روسي على تقاسم الكعكة الشامية وفق المصالح الكبرى للعواصم الثلاث. السفير فورد أورد بلغة ذات مسحة تراجيدية بأن أكراد سوريا سيكتشفون متأخرا بأن واشنطن ليست شريكا إقليميا أو دوليا يمكن الاعتماد عليه في الحروب الكبرى والمعادلات العظمى. المفارقة أن الأكراد وتركيا اللذين تسابقا على نيل الرضا الأميركي إبان السنوات الماضية من عمر الحرب في سوريا يتسابقان اليوم على أبواب موسكو – دمشق لنيل الحد الأدنى من الأهداف السياسية والعسكرية. لم يتأخر أردوغان في مغازلة دمشق عبر إبراق رسالة مفتوحة عنوانها التقارب مع الرئيس السوري بشار الأسد على قاعدة محاربة العدو الكردي "الانفصالي"، في المقابل استبقت بعض الميليشيات الكردية "تقارب يوم القيامة" فأرسلت رسالة الانضواء صلب الجيش السوري عبر رياض درار، الرئيس المشترك لمجلس سوريا الديمقراطية، الذي صرح بأن قوّاته "ستنضمّ إلى الجيش السوري الذي سيَتكفّل بتسليحها عندما تتحقّق التسوية السوريّة".

بمقتضى هذه التحولات، من المرجح أن تكون المنازلة القادمة في سوريا، بين القوات النظامية مدعومة من الأكراد، وبين القوات التركية المتمركزة في الشمال السوري. صحيح أن دمشق ترفض أي وجود انفصالي في شمالها الشرقي، لكنها لا ترفض وجودا انفصاليا تركيا في جغرافيتها الشمالية. ولن نجانب الصواب إن اعتبرنا أن جزءا من التسوية القادمة في الشام وبين دمشق وأنقرة ستبنى على فك الارتباط التامّ مع إرهابيي إدلب والشمال السوري من الجهة التركية. ومع الفرع السوري لحزب العمال الكردستاني من الجهة السورية. هكذا يتحوّل الأكراد إلى هوامش وبيادق في يد المركز والقوى الإقليمية والدولية، بعد أن تخلّت عنهم واشنطن في أمّ المعارك.

الاعتباري والرمزي الذي يحظى به مسعود البارزاني ضمن المشهد الكردي أولا والعراقي ثانيا، لوجد نفسه ملاحقا قضائيا وسياسيا من حلفاء إيران في الإقليم وفي العاصمة. ولاستنسخ بشكل درامي وماساوي مصير

ومسار عبدالله أوجلان. تفعل واشنطن مع أكراد سوريا ما فعلته مع أكراد العراق، تتولى عنهم عند الزحف الإيراني، وتتخلّى عنهم عند المكاسرة الإيرانية التركية راضية بأن يصبحوا بين فكي كماشة التمدد الإيراني والاستقصائية التركية.

هي المكاملة الهاتفة بين الرئيس الأميركي دونالد ترامب والرئيس التركي رجب طيب أردوغان التي كانت بداية الاستدارة الأميركية الفعلية حيال أكراد سوريا، حيث أعلنت واشنطن عن مراجعة إمداد السلاح للجناح السوري لحزب العمال الكردستاني. مرة ثانية، تترك واشنطن حلفاءها في قلب المعركة غنيمة سهلة ولقمة سائغة لكافة المتربصين، ومرة أخرى أيضا تتساقط الخطوط الحمراء الأميركية في المشهد السوري أمام مرأى الحليف قبل الغريم. إشكالية واشنطن في المسرح السوري أنها أولا لم تتخرط في المشهد السياسي والعسكري بالشكل الذي يجعلها مؤثرة ومحددة، وثانيا أنها لم تختّر الحليف الميداني القادر على تغيير المعادلات والتوازنات في الميدان.

فلا الجيش الحر كان قادرا على السيطرة على المدن الكبرى ولا الميليشيات الكردية كانت مؤهلة للذهاب أكثر من الرقة والبوكمال. فالأول تم اختراقه من التنظيمات الإرهابية إلى درجة أنه صار شكلا دون مضمون، في حين أن الثانية كانت نقطة تقاطع مفارقاتي لأعداء السلاح، ويكفي أن دمشق وأنقرة في خضم الإحتراب توافقتا على محاربتها. لم يجانب السفير الأميركي السابق في دمشق روبرت فورد الصواب، حين اعتبر أن بلاده تفقد للاستراتيجية وللمنهجية في

لا تموت الإمبراطوريات بسكتة القلب ولا تغادر مسرح الأحداث فجأة وترحل من مشهدية الفعل والتغيير دون سابق إنذار، ذلك أنها تتسحب رويدا رويدا ويهدوء ناعم من خلال الاستقالة الطوعية من الهوامش والتوقع صلب المركز.

وكما تنتقل الدول القوية والنامية من قوى محلية إلى قوى إقليمية، ومنها إلى إمبراطوريات دولية كبرى، فإنّ التقهقر والسقوط من فضاء المكاسرات الدولية والسياسية والاستراتيجية يكونان بالضمور من الجغرافيات البعيدة نحو الجغرافيات القريبة ومنها إلى الجغرافيات المحلية بما يعني هذا الأمر من إعادة تشكل وتشكيل لمفهوم وسياقات وأبعاد الأمن القومي. وهنا بالضبط، يكون أول من يتحسس خروج القوى الإمبراطورية من سياق العالمي نحو الإقليمية ومنها إلى المحلية، الحليف الاستراتيجي الذي يتلمس الخذلان في صميم المعركة وفي قلب الاستحقاق.

خاض أكراد العراق معركة استفتاء تقرير المصير بعناوين الاستقلال والتحرر داخليا وبالمظلة الأميركية خارجيا، وكانت العبارة السياسية الأكثر تداولاً في أربيل أن واشنطن التي دعمت كردستان العراق في نيل الحكم الذاتي كاملا، وفرض الحظر الجوي العراقي على جغرافيتها عام 1991 والتي نالت دعما من الأكراد خلال احتلال العراق عام 2003، لن تبخل عن الأكراد في نيل الجائزة الكبرى. كان مسعود البارزاني موهوما خلال المؤتمر الصحافي لإعلان استفتاء تقرير المصير، "نصف متأكد نصف واهم" بأن واشنطن التي فرضت الطائفية الدستورية والفيدرالية والتقسيم الناعم في دستور بول بريمر لن تتردد في وضع ثقلها السياسي في كفة ميزان الأكراد، لتفرض الانفصال واقعا ملموسا رضيت بغداد أو أبت. تخلّت واشنطن عن حلفائها التاريخيين والاستراتيجيين في المنطقة، ولولا الوزن

أمين بن مسعود
كاتب ومحلل سياسي تونسي

إشكالية واشنطن في المسرح السوري أنها لم تتخرط في المشهد السياسي والعسكري بالشكل الذي يجعلها مؤثرة ومحددة، ولم تختّر الحليف الميداني القادر على تغيير المعادلات والتوازنات في الميدان

الحرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al-Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

The Quadrant

177 – 179 Hammersmith Road

London, W6 8BS, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«على مصدري النفط الخام في العالم تمديد خفض الإمدادات الذي ينتهي في مارس المقبل، إذا لم يمددوا الاتفاق لتسعة أشهر فسيكون هناك هبوط في الأسعار».

إد مورس

رئيس أبحاث السلع الأولية في مؤسسة سيتي غروب المصرفية

«قيمة تجارة قطاع الطيران والفضاء في إمارة أبوظبي خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي بلغت نحو 2.54 مليار دولار».

بيانات رسمية

مركز أبوظبي للإحصاء



اقتصاد

مخاوف أوبك وروسيا من ارتفاع غير مستدام في أسعار النفط

● تسخين السوق يعد بمكاسب مؤقتة وينذر بأضرار بعيدة المدى ● ممثلو المنتجين يوصون بتمديد اتفاق خفض الإنتاج لنهاية 2018



حسابات جديدة للأرباح والخسائر



سهيل المزروعى؛

تمديد خفض الإنتاج حتى

نهاية 2018 هو التصور

الرئيسي لكنه ليس الوحيد

الصخري إن "روسيا تضغط على أوبك لوضع خطة ملموسة للتراجع عن التخفيضات تدريجيا عندما يحين الوقت... مقارنة مع استراتيجية أوبك التقليدية التي تفتقر للانضباط".

ولم تند أسواق النفط أي قلق بشأن الجدل الدائر في فيينا، فتحرك سعر مزيج برنت القياسي أمس في نطاق ضيق فوق حاجز 63 دولارا للبرميل.

وفي هذه الأثناء قال وزير النفط في جنوب السودان أمس إن بلاده تستكشف فوائد الانضمام إلى منظمة أوبك، في وقت تحاول فيه مضاعفة إنتاجها من النفط الخام بعد رفع العقوبات الأميركية عنها.

وأشارت روسيا إلى أنها تريد أن تفهم بشكل أفضل كيف سيخرج المنتجون من اتفاق تخفيضات الإنتاج حيث تحتاج إلى إصدار توجيهه إلى شركاتها للطاقة سواء الخاصة أو المملوكة للدولة.

وشككت بعض الشركات الروسية المنتجة ومنها روسنفت التي يديرها إيغور سبتشن، حليف الرئيس فلاديمير بوتين، في جدوى تمديد تخفيضات الإنتاج.

وقال المسؤولون في الشركات الروسية إن هذا الأمر سيؤدي لخسارة الحصة السوقية لصالح الشركات الأميركية التي لا تخفض إنتاجها.

وتبدو أوبك، التي تضم 14 دولة، أقل قلقا بشأن استراتيجيات الخروج من الاتفاق لأن أعضائها معروفون تقليديا بتراجع التزامهم بخفض الإنتاج والغش في ما يتعلق بحصصهم مع اقتراب نهاية مثل هذه الاتفاقات.

وقال مسؤولون في بنك تودور بكرينغ هولت الأميركي النشط في صناعة النفط

بعد في مسألة مدة التمديد في اتفاق خفض الإنتاج".

وذكر وزير الطاقة السعودي خالد الفالح في مستهل اجتماع لجنة المراقبة أمس أن من الضروري تمديد التخفيضات لأن استعادة أسواق النفط لتوازنها لم تكتمل بعد. وأكد وزير الطاقة الروسي الكسندر نوفاك بعد اجتماع مع الفالح "الحاجة لاتخاذ المزيد من الخطوات لإعادة التوازن إلى السوق".

ورجّح مصدران مطلعان أن تبحث أوبك تحديد إنتاج نيجيريا النفطي عند 1.8 مليون برميل وليبيا عند مليون برميل يوميا، بعدما تم إعفاء البلدين من اتفاق تخفيضات الإنتاج بسبب ظروف انخفاض أحجام الإنتاج عن الفترة السابقة.

وبدا تطبيق اتفاق تخفيضات الإنتاج في مطلع العام الجاري وساعد في خفض تخمة المعروض العالمي من النفط إلى النصف، لكن المخزونات لا تزال أعلى من متوسط 5 أعوام بمقدار 140 مليون برميل وفقا لبيانات منظمة أوبك.

تحول تركيز كبار منتجي النفط من القلق بشأن انخفاض الأسعار إلى المخاوف من أن يؤدي ارتفاع الأسعار إلى آثار سلبية بعيدة المدى تشجع نمو إنتاج النفط الصخري، وذلك قبل ساعات من اتخاذ قرار بشأن مستقبل اتفاق تخفيض الإنتاج.



خالد الفالح؛

ضرورة تمديد التخفيضات

لأن استعادة أسواق النفط

لتوازنها لم تكتمل بعد

السعودية، أكبر منتج داخل أوبك، التي تستعد لإدراج شركاتها الوطنية للنفط أرامكو في البورصة في العام المقبل وستستفيد بذلك من سعر أعلى للخام.

وعقد 6 وزراء من دول منتجة للنفط داخل أوبك وخارجها اجتماعا في فيينا أمس قبل اجتماع كامل يعقد اليوم بين منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) والمنتجين المستقلين المشاركين في اتفاق خفض الإنتاج. وكشفت ثلاثة مصادر من أوبك يوم الثلاثاء أن لجنة مشتركة للمنظمة والمنتجين المستقلين أوصت بتمديد تخفيضات الإنتاج حتى نهاية عام 2018.

وربطت المصادر ذلك الأمر مع خيار إعادة النظر في الاتفاق خلال اجتماع منظمة أوبك التالي في شهر يونيو المقبل.

وقال أوليفيه جاكوب من بتروماتركس للاستشارات "في الواقع سيكون التمديد لثلاثة أشهر فقط من الناحية الفعلية مع إجراء مراجعة في يونيو".

ومن المفترض أن ينتهي اتفاق تخفيضات الإنتاج الحالي من النفط الخام في نهاية مارس المقبل.

وقال وزير الطاقة الإماراتي سهيل بن محمد المزروعى إن تخفيض الإنتاج حتى نهاية عام 2018 مازال التصور المحتمل الرئيسي لكنه ليس الوحيد.

وجاءت تصريحات الفالح في وقت أكد فيه وزير النفط العراقي جبار لعبيي أن بغداد تدعم أيضا تمديد الاتفاق لمدة تسعة أشهر إضافية.

وأكد وزير النفط الكويتي عصام المرزوق أن هناك شبه إجماع حول مسألة تمديد الاتفاق لكن "وزراء النفط لم يحسموا أمرهم

■ فيينا - تزايد الإجماع بين منتجي منظمة أوبك والمنتجين المستقلين بقيادة روسيا على تمديد اتفاق تخفيضات إنتاج النفط حتى نهاية العام المقبل.

لكن منتجي الخام أشاروا إلى إمكانية إعادة النظر في الاتفاق عندما يجتمعون مجددا في يونيو المقبل إذا حدث صعود حاد في الأسعار.

وذكر مراقبون أن تركيز كبار منتجي النفط تحول من القلق بشأن انخفاض الأسعار إلى مخاوف انعكاسات أي ارتفاع حاد في الأسعار على أدوارهم في المدى البعيد، لأنها يمكن أن تشجع نمو إنتاج النفط الصخري.

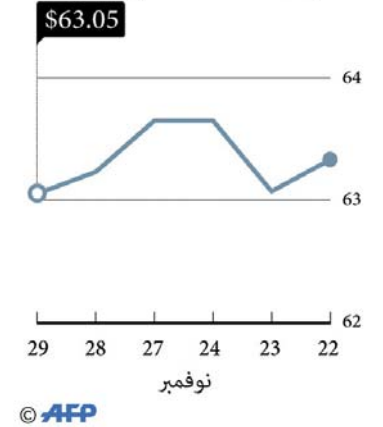
ومع صعود أسعار النفط فوق 60 دولارا للبرميل في الفترة الأخيرة شككت روسيا في نجاعة تمديد تخفيضات الإنتاج الحالية البالغة 1.8 مليون برميل يوميا حتى نهاية العام المقبل لأن مثل هذه الخطوة قد تؤدي إلى زيادة في الإنتاج الأميركي بأكثر مما هو متوقع.

وتحتاج روسيا أسعارا للنفط أقل من ذلك بكثير لضبط ميزانيتها بالمقارنة مع

النفط في لندن

29 نوفمبر 2017، الساعة 11:00 ت غ

تسليم يناير، بالدولار الأميركي



© AFP

سقف جديد للسيارات الفاخرة بمظهر الطائرة الشبح



شركة أي.أي.تي. وضعت

سعر 1.85 مليون دولار

للسيارة الجديدة التي

ستنتج 10 نسخ منها فقط

عبر تطبيق على هاتفه الذكي، إضافة إلى مكيف الهواء والإضاءة والثلاجة وماكينة صنع القهوة.

وتتمتع المقصورة الداخلية بنظام فيديو وتلفزيون بقنوات فضائية ووحدات كونسول للألعاب ونظام صوتي فائق القوة والوضوح. ويرى مراقبون أن السيارة الجبارة كارلمان كينغ تمثل استعراضا هائلا للقوة والفخامة لنخبة ضئيلة من عشاق السيارات الاستثنائية.

أب فورد الثقيلة "سوبر ديوتي أف.450" وتعتمد على طاقة محرك خارق من 10 اسطوانات بسعة 6.8 لتر.

وتندفع السيارة بقوة تصل إلى 367 حصانا. وقد أطلقت الشركة عليها وصف وحش المناطق الوعرة، لكن حدث من السرعة القصوى لهذه "الدبابة" لتضعها عند 140

كيلومترا في الساعة.

ويمتد جسم السيارة الخارقة إلى مسافة 6 أمتار ويبلغ عرضها وارتفاعها نحو 2.38 متر. أما وزنها فيصل إلى 4.5 طن. بل إن وزن

النسخة المصفحة يصل إلى 6.5 طن. وتزخر المقصورة الداخلية بعدد كبير من التجهيزات الفارهة، مع ألوان مستوحاة من عصر الباروك ولمسات فاخرة من الذهب في أنماط مختلفة، ويمكن الراكب التحكم في العديد من وظائف السيارة من المقعد الخلفي

■ بكين - فاجأت شركة أي.أي.تي الصينية أوساط صناعة السيارات بوضع سقف جديد للسيارات الجبارة والفاخرة، حين كشفت عن طراز خاص أطلقت عليه كارلمان كينغ أيقونتها، التي جاءت بمظهر يحاكي الطائرة الشبح أف 117.

وقبل الدخول في مزايا القوة والفخامة التي تقدمها السيارة، يكفي الإشارة إلى أن الشركة وضعت لها سعرا يبلغ 1.85 مليون دولار وهو ما يحد من عدد الزبائن الذين يرغبون باقتنائها.

وفي ضوء ذلك المبلغ الباهظ أكدت الشركة الصينية إنها ستنتج 10 نسخ فقط في المرحلة الأولية.

وأوضحت الشركة أن السيارة العملاقة، التي تنتمي لفئة السيارات الرياضية متعددة الأغراض (أس.يو.في) تقوم على منصة بيك



استعراض استثنائي للفخامة والقدرة على اقتحام المناطق الوعرة

صندوق النقد يبدأ بمراجعة

التزام تونس ببرنامج الإصلاحات

وستفرض الحكومة العام المقبل ضريبة بنسبة واحد بالمئة على الموظفين والشركات لتمويل الصناديق الاجتماعية، أطلقت عليها "مساهمة اجتماعية تضامنية".



وليد بن صالح؛

مدى تقدم تونس في

تقليص كتلة الأجور سيكون

مفتاحا لصرف بقية القرض

ويعتقد الخبير الاقتصادي وليد بن صالح أن زيارة وفد صندوق النقد جاءت متأخرة نسبيا بالمقارنة مع الزيارات الأخرى في السنوات الماضية.

وأوضح أن الوفد سيقوم بتقييم الوضعية الاقتصادية لتونس ودراسة المالية العامة للدولة التي تشكو صعوبات كبيرة، مرجحا أن الوفد سيطلع على مشروع الموازنة للعام المقبل.

ويضيف المتحدث أن التحكم في كتلة الأجور سيكون من وجهة نظره مفتاحا لهذه الزيارة، وبخاصة الموافقة على منح الشريحة الثالثة من القرض من عدمه.

وتستهدف تونس تحقيق نسبة نمو بنحو 3 بالمئة العام المقبل، مقابل 2.2 بالمئة متوقعة هذا العام.

وتأمل الحكومة أن تساعد الإصلاحات في خفض مستوي الدين الخارجي الذي بلغ مستويات غير مسبوقة حيث وصل إلى حدود 75 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، ليصل بحلول عام 2020 إلى 70 بالمئة فقط. وكان رضا السعيدى المستشار الاقتصادي لرئيس الحكومة يوسف الشاهد قد قال الأسبوع الماضي إن "الإصلاحات هي خيار لخفض العجز وتقليص الدين الخارجي".

ولكن أكد أنه مع تلك الإصلاحات ستحتاج البلاد إلى تمويلات خارجية بقيمة 7.5 مليار دينار (3 مليارات دولار) في 2018 من بينها إصدار سندات.

وستصدر تونس سندات باليورو في حدود نصف مليار يورو تقريبا وسندات ف ي السوق المحلي بقيمة 2.2 مليار دينار (880 مليون دولار).

■ تونس - بدأت بعثة من صندوق النقد الدولي أمس زيارة رسمية إلى تونس تستغرق أسبوعين بهدف بحث الإفراج عن الشريحة الثالثة من قرض إجمالي قيمته 2.9 مليار دولار.

وتندرج الزيارة التي تستمر حتى منتصف الشهر المقبل في إطار تقديم تونس لإصلاحاتها الاقتصادية بحدد بموجبها صرف الشريحة الثالثة والمقدرة بحوالي 350 مليون دولار أو تأجيله، وفق ما قاله مسؤول حكومي تونسي.

وقال المسؤول الحكومي الذي فضل عدم الكشف عن اسمه لعدم اختصاصه بالتصريح للإعلام، إن "بوارد إيجابية تمهّد لحصولنا على هذا الشريحة مطلع العام الجديد"، مؤكدا أن بلاده أحرزت تقدما ملحوظا في مجمل هذه الإصلاحات.

ويعدّ خفض في فاتورة الأجور في القطاع العام أحد أهم الإصلاحات الاقتصادية المتفق بشأنها مع الصندوق، فضلا عن إصلاح الصناديق الاجتماعية والمؤسسات الحكومية. وكان الصندوق قد وافق العام الماضي على القرض مقابل قيام تونس بحزمة إصلاحات في العديد من القطاعات، تهم بالخصوص القطاع المصرفي والمالي وقطاعات أخرى.

وتستعد تونس لخفض عجز الموازنة إلى 4.9 بالمئة من الناتج الداخلي الخام مقابل 6.1 بالمئة متوقعة لكامل 2017 في العام المقبل.

كما تعمل الحكومة على سنّ إصلاحات غير مسبوقة من بينها إصلاح الصناديق الاجتماعية التي تسجّل عجزا كبير بملايين الدولارات، إلى جانب تسريح 16 ألف موظف من القطاع العام بشكل اختياري، سعيا لتخفيف عبء الأجور.

ويتوقع أن يتم تخفيض مستوى كتلة الأجور العام المقبل إلى 13.8 بالمئة من الناتج الداخلي الخام، مقابل 14.7 بالمئة هذا العام.

مليون دولار قيمة

الشريحة الثالثة التي

يتوقع أن تحصل عليها

تونس من صندوق النقد

350



«سابق تعترزم إنفاق ما بين 3 إلى 10 مليارات دولار على عمليات استحواذ في مجال المنتجات المتخصصة والمغذيات الزراعية على مدى الأعوام الخمسة المقبلة».

يوسف البنيان
الرئيس التنفيذي لشركة سابك السعودية

«كميات الغاز التي يتم التفاوض عليها مع العراق لا تتجاوز 7 بالمئة من واردات الكويت من الغاز حاليا ولن تؤثر على العقود المبرمة مع شركات عالمية».

نبيل بورسلي
العضو المنتدب في مؤسسة البترول الكويتية



اقتصاد

القاهرة تطارد أكثر من 100 مليار دولار في الاقتصاد الموازي

● الإصلاحات القاسية فاقمت الهروب من السجلات الرسمية ● النشاط الاقتصادي السري يعادل 44 بالمئة من الناتج المحلي



مهمة شاقة لترويض الاقتصاد العشوائي

مسجلة قانونا ولكن بلا عقود رسمية وهي تنتج قيمة مضافة لا يتم تسجيلها لدى الدولة. لكنه قال إن القطاع غير الرسمي لا يخلو من بعض المزايا، حيث يسهم في توليد جانب كبير من مداخل فئات واسعة من المصريين. وكان تقرير صادر عن برنامج الأمم المتحدة الإنمائي قد أشار إلى أن أكثر من 60 بالمئة من الوظائف التي تم توفيرها في مصر خلال الفترة بين 2006 و2010 كانت إطار أنشطة الاقتصاد غير الرسمي.

كما ذكرت منظمة العمل الدولية أن 90 بالمئة من الشباب العاملين في مصر يمكن تصنيفهم كعمالة غير رسمية وأن 36.5 بالمئة منهم يعملون في القطاع غير الرسمي، بينما يعمل 63.5 بالمئة في القطاع الرسمي.

تسجيل أعمالهم والتمتع بالمزايا وزيادة الإيرادات الحكومية. ويشير إلى أن العاملين في القطاع الموازي في مصر يعانون من ظروف عمل سيئة ويتعرضون بشكل كبير لتقلبات السوق ولا يحصلون إلا على القليل من الفوائد المباشرة من البرامج الحكومية.

ويرى المحلل الاقتصادي رضا عيسى أن القطاع غير الرسمي يضم التهرب الضريبي الذي تمارسه الشركات المسجلة قانونيا والعمالة غير الرسمية والتي تشمل كل العاملين دون عقود رسمية ولا تأمينات وقد يكونون موظفين لدى شركات مسجلة. وأضاف أن ذلك القطاع يضم كافة التعاملات التي قد تقوم بها كيانات اقتصادية

تقل أسعارها كثيرا عن السلع المعروضة من المنتجات الشرعية.

وأشار إلى أن القطاع غير الرسمي يهدد بإغلاق المصانع الرسمية، في ظل الصعوبات التسويقية التي تواجهها المشروعات الصغيرة.

وتقل تقديرات مركز كارنيغي لحجم الاقتصاد الموازي في مصر عن التقديرات الرسمية وهي تضعها عند نحو 40 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وترجع سبب وجوده إلى عدم إجراء أي تحسينات في بيئة الأعمال منذ عقود.

ويقول المركز في دراسة إن تحسين مناخ الأعمال والحد من الروتين يمكن أن يشجعا من يعملون في الاقتصاد غير الرسمي على

عززت الحكومة المصرية جهودها لترويض الاقتصاد الموازي الذي اتسع نطاقه بعد الإصلاحات الاقتصادية الأخيرة في وقت يحذر فيه الخبراء من مخاطر ذلك النشاط بسبب عدم التزامه بالمقاييس النوعية، إضافة إلى خسائر إيرادات الموازنة.

حسين الأسرجي:
الاقتصاد الموازي يؤثر
بطريقة مباشرة على ربحية
مشروعات الاقتصاد الرسمي



طبقتها مؤخرا، والتي أدت إلى تزايد الهروب من الاقتصاد الرسمي.

ويقصد بالاقتصاد غير الرسمي، جميع النشاطات التجارية والصناعية التي تعمل خارج السجلات الحكومية بهدف تحقق العوائد دون الالتزام بأي أعباء مالية مثل التأمينات والضرائب.

ويحذر محللون وخبراء من التداعيات الاقتصادية الخطيرة لبقاء مساحة واسعة من الأنشطة الاقتصادية خارج رقابة الحكومة في ما يتعلق بالسيطرة النوعية مثل حدوث حالات تسمم في المنتجات الغذائية بسبب إهمال المعايير الصحية.

كما أنها تعرقل بناء الاقتصاد على أسس مستدامة بسبب فقدان الإيرادات الضريبية وعدم دخول تلك الأنشطة في حسابات الناتج المحلي الإجمالي على خلاف أنشطة القطاع الرسمي التي تخضع للنظام الضريبي والرقابة وتدخل في حسابات الناتج المحلي.

وأكد الخبراء أن القطاع غير الرسمي يمثل تحديا كبيرا نظرا لحجمه الكبير، ما يعني أن نسبة كبيرة من الأنشطة الاقتصادية يتم تشغيلها بمستوى أقل من المستوى الأمثل للتشغيل وبتكلفة مرتفعة.

ونسبت وكالة الأناضول إلى المحلل الاقتصادي حسين الأسرج قوله إن هناك عدة آثار سلبية للقطاع غير الرسمي تتمثل في ترويج لسلع وبضائع بعضها مهرب وبعضها الآخر من منتجات غالبا ما تضر بصحة المستهلك ولا تتوافق مع المعايير القياسية المصرية.

وأضاف أن الاقتصاد الموازي يؤثر بطريقة مباشرة على عائدات المشروعات في الاقتصاد الرسمي، إذ يقوم بترويح منتجات

القاهرة - تزايدت مؤشرات على أن الحكومة المصرية تعترزم إعطاء زخم جديد لمحاولة إدماج الاقتصاد الموازي في الاقتصاد الرسمي، وهي تقدر حجم الخارج عن سلطة السجلات الحكومية بأكثر من 100 مليار دولار، أي ما يعادل 44 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي للبلاد.

وتتضمن خطة الحكومة التي سبق أن قدّمت برنامجا إلى مجلس النواب في مارس 2016 لتحقيق هذا الهدف، إجراءات لتضييق الخناق على النشاطات غير الرسمية وتقديم بعض الحوافز لاستدراجها إلى حوض السجلات الرسمية.

ومن بين تلك الإجراءات منع جميع المؤسسات الحكومية من التعامل مع الجهات غير المدرجة في السجلات التجارية والضريبية، والتأكيد على امتلاكها لدفاتر الحسابات والفواتير، إضافة إلى وضع إطار للعقوبات في حال تسجيل مخالفات.

كما تسعى الحكومة إلى تقديم بعض الحوافز وتوفير أماكن بديلة للورش القائمة في المناطق السكنية، من أجل ممارسة نشاطها في المناطق الصناعية المنظمة لمساعدتها في التحول نحو القطاع الرسمي وإغاثتها من تحصيل الضرائب بأثر رجعي.

وأصدر الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في 14 فبراير الماضي قرارا جمهوريا بإنشاء المجلس القومي للمدفوعات برئاسة لضم الاقتصاد الموازي إلى القطاع الرسمي وتخفيض تكلفة انتقال الأموال بهدف زيادة إيرادات الجباية الضريبية.

ويقول محللون إن الحكومة تنوي في الفترة المقبلة تعزيز وتيرة جهودها بعد أن أصبح الاقتصاد السري عقبة كبيرة في طريق جني ثمار الإصلاحات الاقتصادية التي

مركز كارنيغي:

انتشار الاقتصاد غير الرسمي
سببه عدم تحسين بيئة
الأعمال منذ عقود



المغرب يجمع خبراء العالم لبحث تحديات الذكاء الاصطناعي

● سوق العمل يبحث عن طريقه في دروب الثورات التكنولوجية ● اعتماد الروبوتات يقلص تكاليف الإنتاج بنحو 90 بالمئة

رهان مغربي على التكنولوجيا في الزراعة

الرباط - عرّز المغرب من رهانه على التكنولوجيا من أجل تطوير القطاع الزراعي الذي يعد من المحركات الإستراتيجية للنمو الاقتصادي للبلاد في المستقبل والخروج من دائرة الجفاف التي أثرت على الإنتاجية في السنوات الأخيرة.

وقال عزيز أخنوش وزير الفلاحة والصيد البحري المغربي خلال النسخة الأولى من أيام تكنولوجيا المعلومات في المجال الزراعي التي افتتحت فعالياتها الثلاثاء إن بلاده "باتت لديها إمكانات كبيرة الآن مع إطلاق القمر الاصطناعي المغربي الجديد".

وأوضح أن الهدف اليوم هو إنتاج المعلومة وإصالتها للمزارعين في الوقت المناسب لتحسين المردودية ورفع التنافسية. وتسعى الحكومة لإدخال التكنولوجيات الحديثة في حلقات سلسلة القيمة الزراعية والصناعة الغذائية العصرية من أجل تحسين أداء القطاع بشكل مستدام وضمان تنافسية بين العاملين في المجال. وجمع هذا اللقاء الأول من نوعه بالبلاد مجموعة من المختصين في المجال الزراعي من باحثين وصناعيين وتعاونيات فلاحية للتعرف على التكنولوجيات الرقمية ومدى فعاليتها في إضافة قفزة نوعية وتنافسية للزراعة المغربية.

وناقش المشاركون في المنتدى، الذي يعقد في الرباط على عدة أيام بعنوان "التحول الرقمي رافعة لتنمية الفلاحة والصناعة الغذائية"، الفرص التي يمكن أن توفرها التكنولوجيا في القطاع الزراعي في المستقبل.

ولدى المغرب قناعة بأن إصلاح القطاع الحكومي يمر عبر التحول الرقمي وبأن قطاع الزراعة معني بالآمر من أجل الاستفادة من التقدم التكنولوجي لزيادة مستويات الإنتاج.

جيروم مانسو:
الروبوتات لن تحل محل
الإنسان، ولكنها وجدت
لتعزيز التفاعلات الاجتماعية



التي ستتطور أكثر، وأهم ما في الأمر هو عدم التعرض لها، بل ينبغي بالأحرى أن تكون جزءا لا يتجزأ منها واستخدامها لأغراض نبيلة من أجل الوصول إلى العالم الذي نتطلع إليه".

لكن الخبير مصطفى أولادسين الأستاذ بجامعة إيكس مرسيليا أكد أن الذكاء الاصطناعي سيؤدي إلى القضاء على الكثير من فرص العمل وفي كل المجالات، رغم إحداثه لأخرى.

ودعا الحكومات وأصحاب القرار الاقتصادي إلى التمعّن كثيرا في المسألة والتفكير بشكل منطقي وجذّي والتحضير لمستقبل سوق العمل مع ما يشهد العالم من تطور تكنولوجي متسارع.

وأشار أولادسين إلى أنه إذا كانت هذه عملية قد أدت إلى خفض تكلفة العمل بنسبة 65 بالمئة في الوقت الحالي، فإن اعتماد الروبوتات قد يخفضها لنحو 90 بالمئة في السنوات المقبلة.

وفي ما يتعلق بقضية الأخلاقيات، أبرز المسؤول عن شعبة نظم المعلومات باللجنة المغربية لمراقبة حماية المعطيات ذات الطابع الشخصي رشيد حدوشان أن اللجنة يجب أن تقوم بدور الحارس للتذكير ببعض المبادئ المتعلقة بالأخلاقيات والقواعد الواجب احترامها.

وكما يبدو، تتفق كافة الأطراف على وجود حاجة ملحة لخارطة طريق واضحة، ولكن بعض الاقتصاديين يحذرون من إعطاء القطاع الخاص سلطة تزيد عن اللازم فقد يقضي تدريجيا على سوق العمل.

وكانت الدورة الحالية من "ميد-أي. تي" الأكثر استقطابا للمهتمين بمجال التكنولوجيا بعد أن جمعت قرابة 2500 خبير ومختص في مجال تكنولوجيا المعلومات من مختلف دول العالم.

والتأثيرات الإيجابية لثورة الذكاء الاصطناعي لتحقيق الاستفادة القصوى في تعزيز برامج التنمية الاقتصادية.

وسعى جيروم مانسو، الخبير في مجال الروبوتات الاجتماعية والتفاعلية المستقلة، إلى تبديد فكرة أن الذكاء الاصطناعي سيؤثر على الفرص الوظيفية وأن هذه التقنية ستحيل العديد من العمال على التقاعد.

ونسبت وكالة المغرب العربي للأنباء لمانسو قوله خلال إحدى الجلسات إن "الروبوتات لن تحل محل الإنسان، ولكنها وجدت لتعزيز التفاعلات الاجتماعية".

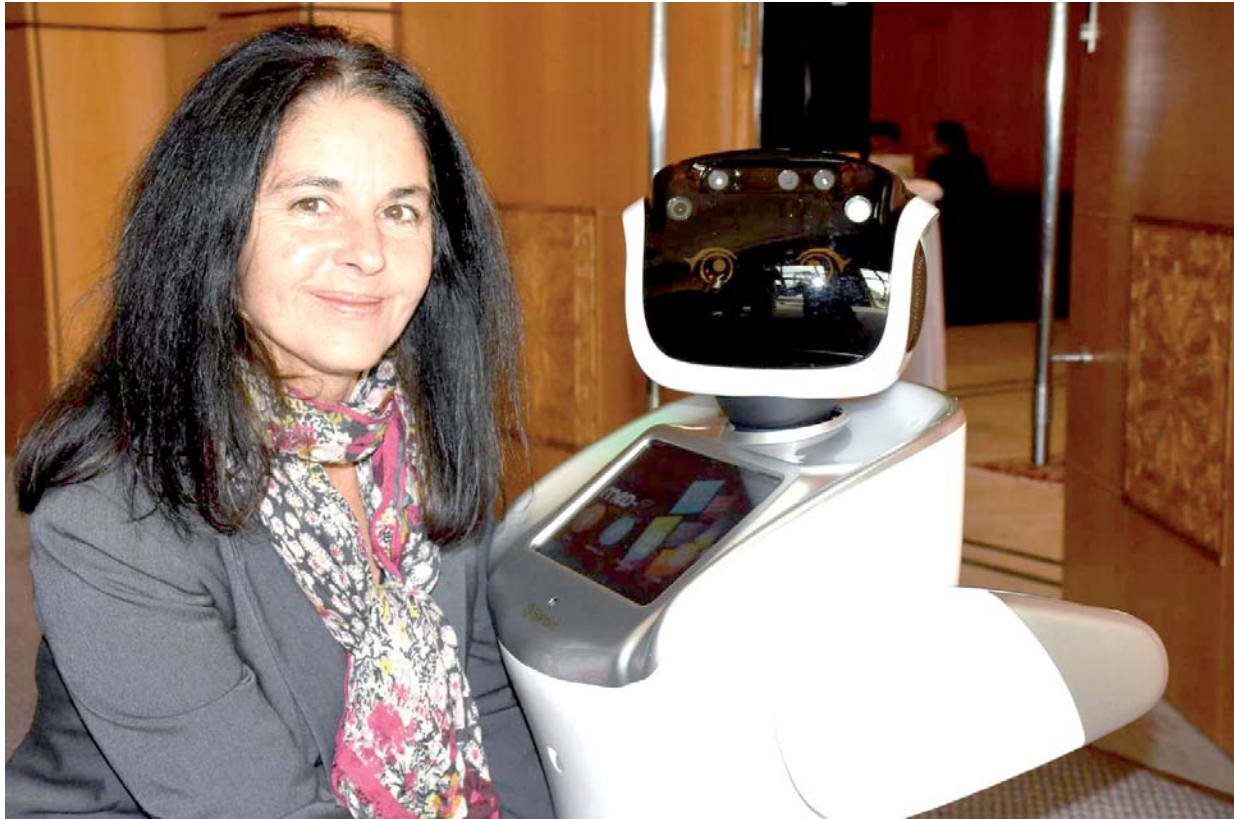
وأوضح أن النقاشات بشأن الذكاء الاصطناعي "تولد نقاشا حول الثورة الكامنة

شكل معرض تكنولوجيا المعلومات الذي اختتمت فعالياته في المغرب أمس منصة لتبادل الأفكار ومناقشة التحديات بين أصحاب القرار في القطاع والوقوف على أحدث ما تم التوصل إليه في مجال الذكاء الاصطناعي ومدى تأثيره على سوق العمل.

يمكن يشكلها الذكاء الاصطناعي في سوق العمل.

ولم تكن مسألة ضمان استخدام الذكاء الاصطناعي للحد من التفاوت الاجتماعي في أي دولة أو التفاوت بين الدول، سوى واحدة من التحديات الكبيرة التي تواجه صناع السياسات الذين بحثوا سبل التأقلم مع الثورات التكنولوجية المتسارعة.

ووجد المشاركون في المعرض أنفسهم في مفترق طرق لدراسة التداعيات السلبية



الروبوت سانبوت فرض مشاركته في المعرض



«الشرق الأوسط الذي كان في القديم مهد الأديان السماوية الكبرى تحول في العصر الحديث إلى أرض توريد الأيديولوجيات واليوتوبيات والإسلام السياسي».

محمد الحداد
كاتب تونسي

«يعد البهائيون في البحرين أقلية منتشرة وليست متمركزة جغرافيا، وهو ما يتفق مع العقيدة الدينية التي يحملونها، والتي تدفعهم للانفتاح على المحيط الاجتماعي الأوسع».

سعد سلوم
باحث عراقي



تسامح

المغرب.. الدبلوماسية الروحية جسر حضاري لتعزيز التواصل مع الآخر

● رهان مغربي على التصوف لمواجهة العقائد المتطرفة ● الهاجس الصوفي إنساني غير معني بالغايات السياسية والقتالية



التدين الصوفي جسر وحوار وصمام أمان ضد التطرف

يكمُن في القوى التي تعتبر نفسها تمثل الإسلام والمسلمين، وهو ما يروج له الإسلام السياسي بوعي أو بدون وعي.

وركّز القائمون على ملتقى مداغ على الدور الكبير والرائد للمغرب في تفعيل الدبلوماسية الروحية في أرقى مستوياتها، وذلك في سياق ما عرفه من تميز وتفرّد لهذا البعد الروحي وساهم نوعا ما في أن تتواصل مكونات هويته، معتبرين أن التصوف شكل مرجعا ثقافيا وروحيا وحضاريا هاما ضمن مقومات هذه الهوية، ما أعطى للتجربة الدينية المغربية توازنها وخصوصيتها.

وأكد صابر مولاي أحمد أن المعرفة الصوفية كمنهج ورؤية للوجود ستجعلنا نساهم نوعا ما في أن نتصالح مع أنفسنا ومع العالم والإنسان.

ومن جهته شدد منتصر حمادة على أهمية تغذية التدين الصوفي والدفاع عنه، وهو ما يتم بشكل نسبي في المغرب، لكنه لا يتم بالشكل المطلوب بسبب المقاومة التي تواجهه من طرف التدين الإسلامي الحركي، في تفرعاته الدعوية والسياسية، الإخوانية والسلفية، وليس صدف أن التدين الإخواني ينتقد التصوف، ولا يذكره إلا بما هو سلبي في الغالب، في إعلامه المحلي أو الأجنبي، وفي المراكز البحثية الإخوانية أو باقي المراكز التي تتعامل مع الأقاليم البحثية الإخوانية.

وجماعي وإنساني، وليس هاجسا سياسيا أو قتاليا جهاديا" أو شيئا من هذا القبيل. وتعمل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية على تدبير الحقل الديني ومنه مجال التصوف الذي تريد إخراجة من حلقة المواسم والطابع الاحتفالي والفلكلوري إلى تنظيم مؤسساتي ذي طابع عالمي.

ونظرا لخطابها الصوفي المعتدل والوسطي تستقطب الزاوية القادرية البودشيشية أكثر من مئة ألف مريد يحضرون من كل الطبقات الاجتماعية البورجوازية والمتوسطة والفقيرة حيث يُستدعى الفنانون من داخل المغرب ومن خارجه، وخصوصا في احتفالات ذكرى المولد النبوي، وتمتد هذه الطريقة إلى آسيا وأميركا وأوروبا بل وبعض دول الخليج العربي. وحول الدور المنتظر من العناية بالمعرفة الصوفية كروية للوجود والكون والإنسان لمقاومة كل مظاهر التطرف وإعلاء قيم الحداثة والتسامح، يقول صابر مولاي أحمد إن التصوف بدوره في حاجة إلى أن يُحرّر ويحرر من قالب الطقوس إلى قالب المعرفة. كما كان الأمر مع ابن عربي وغيره. وأوضح الباحث المغربي أن هذا الشكل من التصوف سيفيدنا في التحرر من القوالب الفقهية الجاهزة، وسيفيدنا كذلك في الخروج من الدوائر المغلقة باسم العقيدة والمذهب، وسيفيدنا في الخروج عن القول بأن الخلاص

بروح إيجابية وفعالة، إلا أنهم على مستوى المضمون من حيث الرؤية الفلسفية والثقافية لكل مظاهر الحداثة يجذبون لماضيهم، بدل نسج وبلورة رؤية ثقافية تليق بخصوبتهم الفكرية والحضارية وتميزهم عن غيرهم، وهنا ينتعش وينغذى الإسلام السياسي وتتضخم الأصولية التي تحارب الحداثة بوسائلها وتبشر بنظم ثقافية ولت وانتهت ولا وجود لها إلا في الماضي.

وقال مهتمون بالشأن الديني المغربي، لـ"العرب"، إن الزوايا منخرطة تاريخيا منذ قرون روحيا وسياسيا واجتماعيا داخل النسيج المجتمعي المغربي، حيث أكد هؤلاء أن المملكة غير معنية بشكل مباشر بما جاء في وثيقة "راند" الشهيرة الصادرة في فبراير 2004 والتي تقسم المسلمين إلى أربع فئات: مسلمون أصوليون، مسلمون تقليديون، مسلمون حداثيون، مسلمون علمانيون.

وأكد منتصر حمادة، الباحث في مركز المغرب الأقصى للدراسات والأبحاث، لـ"العرب" أن "ما يميز التدين الصوفي أن خطابه الديني معتدل ووسطي، وبعيد عن تصيد هفوات الاعتقاد والتطاول على عقائد العامة والخاصة، إضافة إلى أنه لا ينازع السلطة السياسية في قضايا خلافية، ذات صلة بالسياسة أو الدين أو الاجتماع، لأن هاجس الفاعل الصوفي هاجس فردي

بعد كل عملية إرهابية تحدث في مكان أو آخر، ترتفع الأصوات المنادية بضرورة ترسيخ خطاب ديني وسطي ومعتدل، يسحب البساط من تحت الدعاوى المتشددة التي توصلت إلى التسرب إلى مساحات التدين الشعبي واستغلت أهمية الدين في الوجدان الشعبي، في هذا الصدد من البحث عن بديل ديني هادئ يسد الطريق على الرؤى المغالية والمتشددة يصبح الرهان على التدين الشعبي الصوفي رهانا ممتلكا لكل مقومات الوجهة، بل إن بعض القراءات الفكرية توصلت إلى أن التدين الصوفي يمكنه أن يلعب دور الدبلوماسية الروحية التي تلعب دورا مركزيا في تفعيل الحوار بين الأديان وترسيخ قيم التعايش، وهو ما كان صلب حوار فكري ينتظم في المغرب.

محمد بن امحمد العلوي

قيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس. وسيناقش المشاركون في الدورة الثانية عشرة للملتقى العالمي للتصوف، قضايا راهنة تتعلق بـ"الدبلوماسية الروحية وترسيخ ثقافة السلام"، و"الدبلوماسية الروحية ودورها في الوقاية من أفتي الغلو والتطرف"، و"الدبلوماسية الروحية وتنمية الرأسمال اللامادي للشعوب"، و"الدبلوماسية الروحية المغربية في العمق الأفريقي"، و"الدبلوماسية الروحية والقضايا الوطنية".

ويرى باحثون في التصوف أن اهتمام الدولة المغربية بالزوايا ليس وليد اليوم، إذ أن دور الدبلوماسية الروحية ترسخ أكثر إثر اعتداءات 16 مايو الإرهابية في العام 2003 بالدار البيضاء، وذلك تحقيقا للأمن الروحي وتشجيع المد المعتدل في ممارسة الجماعات الإسلامية ومواجهة كل نزعة متطرفة تهدد الاستقرار والسلم الاجتماعي.

ولم يتأثر المشهد المغربي بشكل كبير بصعود أحزاب تيار الإسلام السياسي مع موجة ما يسمى "الربيع العربي"، فرغم حكم العدالة والتنمية منذ العام 2012 لم تتأثر التوجهات الاستراتيجية للدولة في دعم وتوسيع نطاق الدبلوماسية الروحية وتشجيع الخطاب الوسطي المعتدل الذي تمثله الطرق الصوفية بشكل واسع.

وباعتبار التصوف ممارسة وثقافة وتربية روحية، فضلا عن الأدوار التي يمكن أن يلعبها في مواجهة مد الإسلام السياسي، فقد أكد صابر مولاي أحمد، باحث مغربي مختص في قضايا الفكر الإسلامي المعاصر، لـ"العرب" أن الأمر هنا لا يتعلق بمواجهة الإسلام السياسي أو منازعته، لأن المشكلة في الأصل هي انسداد العقل الجمعي للأمة المسلمة بشكل عام وتقوقعه حول الماضي وكل ما هو قديم ومتجاوز على حساب الالتحام بروح العصر وثقافته.

ولم يتضائل اهتمام المغاربة بالخطاب الصوفي سواء الشعبي أو النخبوي لكونه خطابا يتأسس على الأخلاق والسلوك القويم والتربية الروحية، والدليل على ذلك الإشعاع الذي طبع من مهرجانات الموسيقى الصوفية والسماع بفاس كمبادرة لتوسيع دبلوماسية روحية تحجم دور الخطاب المزمّت.

ويرى الباحث صابر مولاي أحمد، أنه بالرغم من أن المسلمين بشكل عام يتعاطون مع كل ما هو حديث من مظاهر الحداثة

لا يلعب التصوف دورا مهما في الحياة الروحية والاجتماعية للمغاربة ويرتكز الإسلام السني بالمغرب على التصوف السني إلى جانب مركز المذهب المالكي والعقيدة الأشعرية كخصوصية تحدد الهوية الدينية بالمملكة. ويتمظهر الحضور الصوفي في الممارسة والسلوك الشخصي والمؤسساتي سواء عبر اهتمام المغربي العادي بالطريقة أو من خلال احتضان وعناية الدولة بما بات يسمى بالدبلوماسية الروحية.

وفي هذا الصدد يجتمع منتسبو الطريقة القادرية البودشيشية، بشراكة مع المركز الأورومتوسطي لدراسة الإسلام اليوم، في الدورة الثانية عشرة للملتقى العالمي للتصوف، بين 28 نوفمبر الجاري والفتح من ديسمبر المقبل بمداغ شرق المغرب، تحت شعار "التصوف والدبلوماسية الروحية: الأبعاد الثقافية والتنمية والحضارية"، لدراسة أبعاد الدبلوماسية الروحية لمواجهة ترسبات الفكر المتطرف وتهديد للاستقرار والأمن الروحي والمادي للمجتمع الإنساني.

◀ ما يميز التدين الصوفي أن خطابه الديني معتدل ووسطي، وبعيد عن تصيد هفوات الاعتقاد والتطاول على عقائد العامة والخاصة

وشدد مدير الملتقى، جمال القادري بودشيش، على أن "الدبلوماسية الروحية بمثابة جسر حضاري للتواصل مع الآخر، علينا أن نستلهم من القيم الإسلامية التي تتبنى على إحساس الرحمة والتسامح وترسيخ روح التعايش لنسج خطاب إسلامي أصيل يعطي صورة مشرقة عن الإسلام والمسلمين ويقوي صلاتهم مع سائر المكونات الثقافية الأخرى".

ويشارك في ملتقى مداغ عدد من العلماء من مختلف الدول، إذ سيعرف تنظيم مجموعة من الندوات والورشات، وأكد المنظّمون أن المغرب يشكل نموذجا حيا في الدبلوماسية الروحية؛ إذ يساهم بشكل كبير في نشر قيم المحبة والتسامح واحترام الآخر وترسيخ منهج الوسطية والاعتدال في الدين تحت

السعودية والفاتيكان.. حوار رصين معزز بثقل ديني وسياسي

الدين" مؤكدا أن هذه الاختلافات لا يجب أن تؤدي إلى الكراهية، بل يجب أن تؤدي إلى التعارف والتعاون وتزيد من توطيد العلاقات بين الثقافات.

◀ الناس سيظلون مختلفين في أديانهم وألوانهم وعاداتهم وتقاليدهم، ولا يزالون كذلك إلى يوم الدين

رئيس الوفد السعودي عقب أنه، وفي إطار هذا التعاون الإنساني العام الذي يدعو إليه الإسلام، يبدو التعاون مع أتباع الديانات السماوية أكبر لما يجمعها مع بعضها البعض، فالإسلام والمسيحية واليهودية تؤمن كلها بالإلهية وبرسالة الرسل وبالكتب السماوية وبالملائكة وبالأيوم الآخر يوم الحساب والنواب، والوصايا الأخلاقية مقررّة في هذه الأديان مثل: لا تقتل، لا تسرق، لا تزني، لا تكذب. ومنهج الحرام والحلال يدل على وجود نظام أخلاقي قائم على تحقيق وإشاعة نزعة الخير والمصلحة ومقاومة نزعة الشر والمفسدة. وكرر الحيدان أثناء زيارته شكره لبابا الفاتيكان على مواقفه الحاسمة في رفض ربط الأديان بالإرهاب، وسعيه لتحقيق السلام في العالم.

ومن جانب آخر التقى الوفد أمين سر الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين، وأمين المجلس البابوي للحوار بين أتباع الأديان الموفيسينيور ميغيل ايوسي، ودار خلال اللقاءين تبادل وجهات النظر حول سبل تعزيز الحوار والتعايش السلمي في العالم.

لفت اللقاء إلى أن المملكة والفاتيكان تتمتعان بثقل ديني، وأن هناك أكثر من 1.5 مليار مسلم حول العالم يتوجهون خمس مرات يوميا نحو مكة المكرمة، ويوزر المملكة سنويا أكثر من 15 مليون حاج ومعتصر، بالإضافة إلى ما تتمتعان به من قتل سياسي دولي اكتسبته من سياستهما المعتدلة، واحترامهما للعقود والمواثيق التي تكونان طرفين فيها. وقد تم على إثر جهود المملكة تأسيس مركز الملك عبدالله للحوار بين أتباع الأديان والثقافات الذي شاركت فيه إضافة إلى المملكة كل من إسبانيا والنمسا والفاتيكان، كما استمر دعم المملكة للسلام العالمي من خلال تأسيس مركز الملك سلمان للسلام العالمي في ماليزيا، والمركز الدولي لمكافحة الفكر المتطرف "اعتدال" في الرياض، وكذلك من خلال اللقاءات والجولات التي يقوم بها الملك السعودي لإيمانه العميق بأهمية التواصل لتحقيق السلام.

وقال رئيس الوفد السعودي عبدالله بن فهد الحيدان "إن الإسلام طالبا وفق أخلاقياته بمعايشة الأديان الأخرى والعيش معها مهما اختلفت، لأن هذا الاختلاف أمر حتمي قضى به خالق الناس لحكمة يعلمها هو حل وعلا". وذكر الحيدان، بالآية القرآنية القائلة (وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ، وَلَا يَزالون مُخْتَلِفِينَ، وَلِذلك خَلَقَهُم).

وأضاف مستشار وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، السعودي "لقد خلق الله الناس وأعطاهم حرية الاختيار، وسيسالون عن خياراتهم في الآخرة. أما في هذه الحياة الدنيا فيظلون مختلفين في أديانهم وألوانهم وعاداتهم وتقاليدهم، ولا يزالون كذلك إلى يوم

أنه سيجرّص خلال زيارته على الدعوة إلى السلام، وتعزيز العلاقات الطيبة مع العالم الإسلامي.

ومن جهته أكد الوفد الرسمي برئاسة وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، والذي يضم متخصصين في مجالات مختلفة، أن هذه الزيارة جاءت لتعبر عن تقدير المملكة للبابا على مواقفه وتصريحاته الصادقة التي يدعو فيها إلى السلام والتعايش، ويرفض الربط بين الأديان والإرهاب، ولبيّذ الرغبة الصادقة والعميقة في إشاعة ثقافة الحوار والتعايش السلمي بين جميع أتباع الأديان والثقافات.



تثمين القيم المشتركة

محاور اللقاء الذي دار بين وفد رسمي سعودي وبابا الفاتيكان منذ أسبوع، تناولت أهمية الحوار بين الأديان والثقافات لتعزيز قيم التسامح وتضمنت تقدير المملكة للبابا على مواقفه وتصريحاته الصادقة في ما يخص ضرورة التفريق بين الإسلام كدين يدعو إلى قيم إنسانية سامية تلتقي وتتقاطع مع عقائد سماوية أخرى وبين الإرهاب الذي لا دين له ويخدم مصالح عصابات تكفيرية ذات نزوع دموي.

◀ روما - الثقل الديني والسياسي الذي تتمتع به السعودية والفاتيكان يعطي أهمية كبرى للقاءات التي تجمع المسؤولين السعوديين ببابا الفاتيكان ومساعديه.

وفي هذا الإطار التقى منذ أيام قليلة وفد رسمي سعودي برئاسة مستشار وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد عبدالله بن فهد الحيدان، بابا الفاتيكان فرنسيس الذي عبر عن بالغ تقديره للسياسة السعودية التي وصفها بالحكيمة والمنزّنة وأثنى على مواقف المملكة من عدة قضايا تتعلق بالأمن والسلام ومد جسور التواصل والحوار مع الشعوب والثقافات.

وتجدر الإشارة إلى أن الفاتيكان يكن تقديرا خاصا للمملكة، وسبق للملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز أن قام بزيارة عام 2007 للفاتيكان والتقى بالبابا بنديكتوس السادس عشر، آنذاك، ونتج عن ذلك الاجتماع الاتفاق على أهمية الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز التسامح الذي تحت عليه جميع الأديان، وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لشعوب العالم كافة.

وكان الملك الراحل عبدالله بن عبدالعزيز قد أكد في الفاتيكان على أن الشعوب تجمعها قيم مشتركة، وأن خير تعبير عن هذه القيم المشتركة ما جاءت به الأديان، وأن على جميع الدول والشعوب التكاتف في التصدي لظاهرة العنف والقضاء عليها، مؤكدا



نعت وزارة الثقافة المصرية الدكتور حسين نصار رئيس اللجنة العلمية لمركز تحقيق التراث بدار الكتب، الذي توفي الأربعاء عن عمر 92 عاماً.

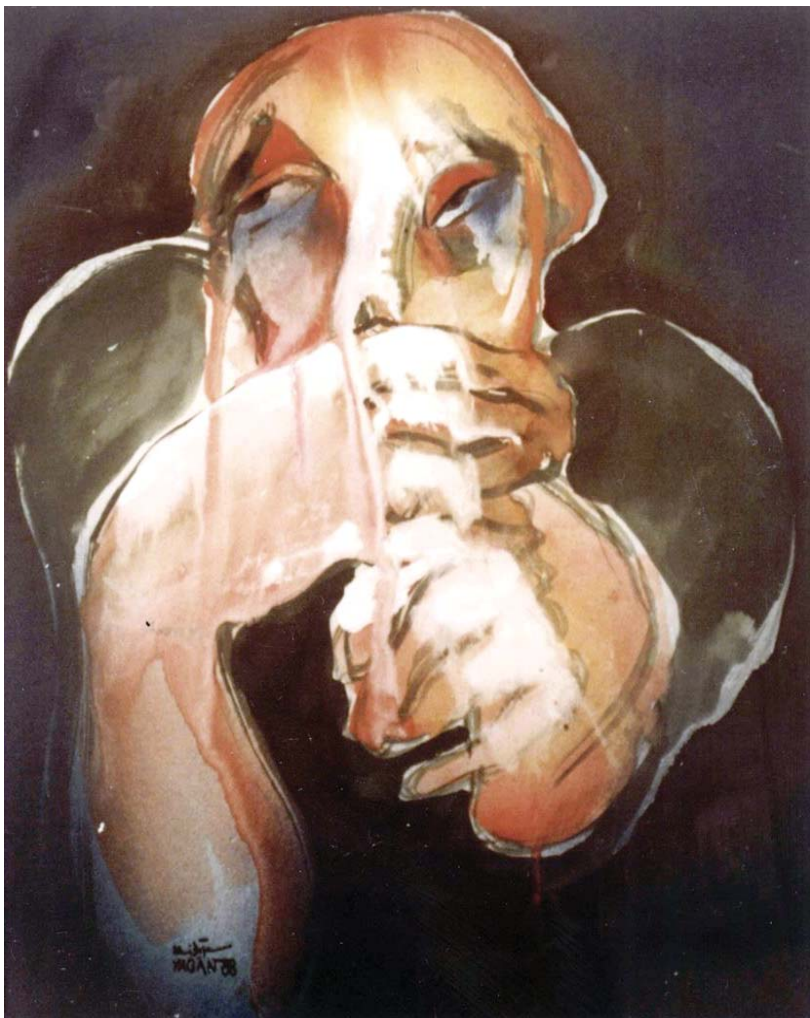
تسلم خالد الظنحاني، رئيس جمعية الفجيرة الاجتماعية، درع تكريم شرفية من منتدى شعراء المهجر في باريس تقديراً لدور الجمعية الثقافية الفاعل.



ثقافة

حكاية أخطر مرض يهدد الفرد العربي

● «حافة الكوثر» رواية تدخل عوالم النفس العميقة ● حين يتحول الواقع إلى وحش يهدد الأشخاص والذكريات والأماكن



الاكتئاب عوالم خفية (لوحة للفنان سعد يكن)

حالة التساؤل المطروحة في الجزء الأول من النص نحو الواقع الفعلي بكل ما يحمله من صراعات وتناقضات وخيبات.

وإذا كانت «حافة الكوثر» ألقت حجراً كبيراً حول ظاهرة مرض الاكتئاب وأوجاع أصحابه التي تشبه دماراً نفسية تزول لكن تظل آثارها باقية، يبقى السؤال المطروح الذي تفرضه علينا الرواية: إلى أي مدى يمكن للواقع العربي، وللمطب النفسي فيه أن يحقق خطوات في إيجاد علاج حقيقي لمرضى الاكتئاب؟

من يظن أن في الكتابة خلاصاً، فالأمثلة كثيرة على من كتبوا، ثم انتحروا في النهاية، أو ماتوا متسبيين في مصحات، أو حتى على أرصفة الشوارع.

تظل الإشارة إلى حاجة الرواية إلى التكثيف لصالح المحور الرئيسي أي فكرة «الاكتئاب»، في مقابل تغيب الجانب الواقعي، والانحياز للتضليل السردي الذي يبدو أكثر انسجاماً مع سرد يستند للعالم الداخلي، ومعاناة أبطاله، حيث ذكر تفاصيل واقعية وأسماء أشخاص بعينهم وأخذ القارئ من

◀ بين النفسي والاجتماعي والجسدي، واختلاط السيري بالروائي تتفاعل الأزمات في الرواية حيث كل شيء يقف على الحافة

مهدهد بالإزالة لرغبة الورثة في بناء برج مكانه. هكذا يكون الواقع المادي المتعلق وحشاً يهدد كل الأماكن، ويبتلع كل الذكريات. يمثل الكوثر بالنسبة إلى البطل السارد حسين، المكان الذي يحقق له الأمان النفسي المفقود في الكيان الكبير: أي الوطن الذي يعاني من تشظيات كثيرة عقب ثورتين، واضطرابات سياسية، وفي الكيان الأصغر «البيت» مع اضطراب علاقته بكلتا زوجتيه، حيث اضطراب العلاقة العاطفية مع كليهما يبدو سبباً يضاف إلى أسباب معاناة الاكتئاب التي يشكو منها البطل، رغم محاولته الهروب المستمر من رصد أي أسباب، وأن يكتفي بالحديث عن ماضيه وتاريخه الأسري، وكأنه بهذه المراجعة للذاكرة يعمل على استنهاض الأمل من كل لغرض التنقيب من خلاله عما يمكن أن يكون محركاً أو سبباً للمعاناة، أو يكون سبباً للفرح. لكن الإفراج تبدو قليلة جداً في حياة حسين، ربما تكون نادرة، ليس لأنه شخصية اكتئابية فقط، بل لأن مازقه الوجودي يرتبط بانتكاسات كثيرة تحيط بحياته، هذه الانتكاسات تتنوع بين السياسية والاجتماعية والعائلية.

السيري والروائي

يمزج الكاتب بين السيري والروائي، وتتقاطع في سرده تفاصيل واقعية ليس على مستوى الأحداث فقط بل على مستوى الأوصاف الجسدية أيضاً، ربما لأن الكتابة في الرواية جزء من الحل، لكن الراوي لا يجمل الحقائق، والكتابة لا تقدم حلولاً يقينية، الكتابة تعين على التجاوز لكنها ليست الحل، ويؤكد هذا بذكره لأسماء كتاب تمكن كلب الاكتئاب الشرس من حبسهم في قوقعته ومنعهم من التحرك، لقرأ «مخطئ

تتقاطع بعض الروايات مع الحياة مباشرة، وتستمد خطابها منها بلا مواربة، أو انحيازات مستترة لإخفاء الحقيقة، تطرح أزمته وأسسلتها المؤرقة على الورق، تلك الأسئلة التي ربما شغلّت الكتاب لسنوات، وظلت معلقة بلا إجابات واضحة تمنح اليقين، أو تحسم الاختيارات في وداع النفق الطويل والمظلم والخروج منه إلى ضوء النهار.

وما يرافقها هو ما يميز «حافة الكوثر»، رغم أن الكاتب يوارب عبر الدمج بين الاجتماعي والنفسي في سرده، لكن من اليسير تقفي معاناة البطل التي تنقل للقارئ أيضاً إحساساً مباشراً بالألم. لنقرأ على لسان الراوي «الاكتئاب لثيم، لا تعرف متى يهاجمك، وعلى أي درجة من الضراوة سيكون وإلى أي مصر يمكن أن يدفعك، هذا ما فكرت به وأنا أتأمل حالي مع الاكتئاب».

يتخذ الراوي من صديقه «الطاهر يعقوب» مخاطباً ليحكي له عن معاناته، فتتعرف أكثر على حكاية البطل، وتفاصيل أيامه في الكوثر، بل وأيام أشخاص آخرين، تشغل حكاياتهم حيزاً يساعد على إكمال الصورة الحية لمعاناة مجموعة من الأشخاص الطبيعيين ظاهرياً والذين يخفون في دواخلهم معاناة باطنية مستمرة.

تكشف الرواية أنه رغم ما يسببه الاكتئاب من عزلة، إلا أنه في الوقت عينه يحقق استجابة لحياة المريض، ليس لعجزه فقط عن الدفاع عن مساحته وحدوده الخاصة فقط، بل لأنه مرض مثل أي مرض آخر يؤدي بصاحبه إلى حالة من الاستسلام الطوعي، والنكوص النفسي، إلى تعطل الرغبة في الحياة والحب، والاستمرار.

البطل في الرواية «حسين عبد الحميد» وهو صحافي في الخمسين من عمره يعمل في وكالة أنباء «المحروسة» وهو شاعر أيضاً وأصدر ثلاثة دواوين، لديه زوجتان وابنتان متزوجتان، ويعاني من اكتئاب حاد، يضطره إلى أخذ قرار الذهاب إلى مصحة «الكوثر» في محاولة للتشافي من الاكتئاب، وإذا كان المكان الرئيسي في الرواية تنقسم أحداثه بين القاهرة ومدينة المنصورة التي جاء منها البطل، فإن «الكوثر» مكان ثالث يتخذ البطولة المكانية للأحداث. يبدو الكوثر مكاناً أليفاً، حاضناً، يختار الأبطال مغادرتهم والعودة إليه بأنفسهم. لكن حتى هذا المكان

لنا عبد الرحمن

لعل السؤال المطروح في رواية الشاعر علي عطا الأولى «حافة الكوثر»، هو مدى قدرتنا فعلاً على التعامل مع الاكتئاب، على مواجهة الكلب الشرس القابع في الأعماق، والذي لا يراه ويعرف بخطورته سوانا، وتزامن رواية عطا مع اهتمام العالم هذا العام بالاكتئاب، مع عنوان أطلقتته منظمة الصحة العالمية يقول «دعونا نتحدث عن الاكتئاب»، وكشفها أن شخصاً ضمن كل خمسة أشخاص في الشرق الأوسط يعاني من الاكتئاب والقلق بسبب ما تشهده هذه البلاد بشكل متزايد من أزمات إنسانية ونزاعات وحالات نزوح، ما يعني ارتفاع أعداد المصابين بهذا المرض في المنطقة العربية.

الاجتماعي والنفسي

هكذا بين النفسي والاجتماعي والجسدي، واختلاط السيري بالروائي تتفاعل الأزمات في «حافة الكوثر»، الصادرة هذا العام عن الدار المصرية اللبنانية. كل شيء يقف على الحافة ويظل يراوح مكانه، صراعات الطبقة الوسطى للبقاء، هذا على اعتبار أنها موجودة، احتدام الاضطرابات السياسية عقب ثورة يناير 2011، ولعل الأهم ما يتصدر في الواجهة هو «الاكتئاب» كمرض نفسي وعضوي، يضني صاحبه ويمرر حياته باليأس والضيق، وفقدان الأمل، والإحساس بالخيبة.

لعل الروايات العربية التي تناولت الاكتئاب كمرض وليس كظاهرة حياتية يشكو منها أحد الأبطال تعتبر قليلة، تخصيص عمل سردي كامل للحديث عن هذه المعاناة

◀ بطل يعاني مأزقاً وجودياً يرتبط بانتكاسات كثيرة تحيط بحياته، انتكاسات تتنوع بين السياسية والاجتماعية والعائلية

الفن وذكرى الانتفاضة

□ بيروت - يحيى مؤتمر «انتفاضة 1987: الحدث والذاكرة» في العاصمة اللبنانية بيروت، الذكرى السنوية الثلاثين للانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الإسرائيلي، من خلال أنشطة ثقافية وفنية ومحاضرات على مدى ثلاثة أيام.

وتنظم «مؤسسة الدراسات الفلسطينية» و«دار النمر للفن والثقافة» المؤتمر في مقر دار النمر وسط العاصمة. وتأتي الأنشطة مكملات للمؤتمر الذي أقيم في مدينتي غزة ورام الله الفلسطينيتين بين 24 و26 نوفمبر الجاري.

بدأت فعاليات المؤتمر في بيروت الثلاثاء وتختتم اليوم الخميس 30 نوفمبر، حيث شارك فيها باحثون وفنانون لتسليط الضوء على الجوانب الرئيسية للانتفاضة.

وتخللت المحاضرات التي قدمتها النظاره شهادات من بعض الذين عاشوا الانتفاضة، حيث يهدف المؤتمر إلى تسليط الضوء على الدروس الحياتية التي انبثقت بعد ثلاثة عقود على اندلاع الانتفاضة.

وتركز فعاليات المؤتمر في العاصمة اللبنانية على الناحيتين الفنية والثقافية للانتفاضة من خلال عرض أعمال فنية لها علاقة مباشرة بها. فكانت الانطلاقة مساء الثلاثاء مع فيلم «3000 ليلة» للمخرجة والكاتبة الفلسطينية مي مصري.

يدور الفيلم حول شاب فلسطيني بافاعة يتم اعتقالها عن طريق الخطأ، وهي في طريقها إلى كندا مع زوجها، وينتهي بها الأمر في أحد السجون الإسرائيلية، حيث تنجب ابنها وتعلمه العيش بأمل ومحبة بعيداً عن الحياة الخارجية. كما عرض مساء الأربعاء فيلم الرسوم المتحركة «المطلوبون 18» للمخرجين عامر شوملي من فلسطين وبول كوان من كندا، وهو إنتاج كندي-فلسطيني مشترك، وبحضور شوملي.

وتشمل فعاليات اليوم الأخير للمؤتمر محاضرة للباحث ماهر الشريف عن «الخلفيات التاريخية والسياسية للانتفاضة». كما يتحدث كل من الفنان خالد حوراني عن «الانتفاضة كحدث فني» وعامر شوملي عن «معضلة المشهد الأخير في فيلم عن الانتفاضة».

لرأسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

105 عروض مسرحية خلال الدورة الـ19 لأيام قرطاج المسرحية



14 مسرحية عربية في أيام قرطاج

من سوريا وأنيصة لطفي من تونس، وفق مدير المهرجان. وتتواصل فعاليات المهرجان في دورته الـ19 من يوم 8 ديسمبر إلى غاية 16 من الشهر نفسه.

وجائزة أحسن أداء مسرحي رجالي بقيمة 10 آلاف دينار.

وكشف المدير عن ميزانية المهرجان التي قدرت بـ700 ألف دينار (نحو 282 ألف دولار). وفي ذات السياق قال دربال «إن برمجة الدورة الحالية تتميز بمراوحتها بين أشكال المسرح الكلاسيكية وانفتاحها على أوجه المسرح المعاصر، واستعادتها لثوابت المهرجان الأصلية العربية والأفريقية».

كما ستتزوج هذه الدورة وتكرم فنانين حفروا بتجاربهم في الجسد المسرحي عربياً وأفريقياً من بينهم محمد صبحي من مصر ومومي كايغوا من كينيا وسلاف فواخرجي

الألفي من مصر، و«فريد هوس» للشادلي العرفاوي من تونس.

وتابع دربال «هناك 9 عروض مسرحية ستقدم خارج العاصمة تونس في الجهات، كما سيقدم المهرجان عرضين في شارع الحبيب بورقيبة بتونس العاصمة».

وأوضح دربال أن هذه الدورة ستشهد عودة المسابقات الرسمية المتمثلة في جائزة العمل المتكامل وقيمتها تبلغ 25 ألف دينار (10 آلاف دولار) وجائزة الإخراج بقيمة 20 ألف دينار (8 آلاف دولار) وجائزة النص بقيمة 15 ألف دينار (6 آلاف دولار) وجائزة أحسن أداء مسرحي نسائي 10 آلاف دينار (4 آلاف دولار)

عصر العولمة الفائقة

نحنُ نشهد انفراط عقد هذا الاتحاد وشيوع النزاعات فيه، وقد ترافق هذا الأمر مع سيادة النزعات الفاشية والنازية المتطرفة، ولم يختلف الحال كثيراً في منطقة الشرق الأوسط بعامة، فقد شهدنا الكثير من الخطابات المتطرفة للجماعات المتشددة التي تتفنن في استخدام وسائل العولمة الافتراضية بحرفية كبيرة من أجل الدعوة لخطابها الديني المتشدد، ولا ينبغي نسيان حقيقة أن كثيراً من أعضاء تلك الجماعات هم أفراد ينتمون لبلدان متقدمة من الناحية التقنية ساهمت في تخليق العولمة وإعلاء شأنها لسنوات عديدة.

يتحدث المنظرون الثقافيون ودارسو العلاقة بين الأفكار والتقنية والتبدلات الاجتماعية عن دخول البشرية في مرحلة جديدة من العولمة الافتراضية، وستكون أهم سمات تلك المرحلة تعزيز الاستقلالية الفردية وبما يجعل الفرد شبه جزيرة معزولة مكتفية بذاتها، وإذا ما ترافق هذا الأمر مع صعود تقنيات الذكاء الاصطناعي ووصولها لمستويات ثورية غير مسبوقة فسيكون الجنس البشري على أعتاب عصر جديد ينبغي التحسب لمتغيراته على الصعيد القيمي والسيكولوجي بخاصة.

عولمة الأفكار والانتشار اللحظي للأراء والمشاهد البصرية والصوتية عبر الشبكة العالمية وما عادت تقتصر على الحقل التجاري أو «الاقتصادي بعامة»، والغريب في العولمة الفائقة أنها صارت توظف لتدعيم التقاطعات الثقافية وإشاعة نمط جديد من الهوية الذاتية والقومية وتكريس الاستقلالية الفردية والنزوعات الوطنية المتطرفة؛ إذ بعد أن شهدنا ولادة الاتحاد الأوروبي مع مطلع الألفية الثالثة كاكبر كتكتل سياسي مبشر بعصر اختفاء الدولة-الأمة ها

ثمة حقيقة غريبة خلقتها العولمة وباتت تشكل نقيضاً جديلاً لها وعلى نحو شبيه بالديالكتيك الهيجلي القائم على تركيب من الفكرة ونقيضها؛ هنا نحن أمام متناقضة ثنائية من نوع «العولمة-العولمة الفائقة».

أو «السوبر عولمة» هي بيساطة العولمة الافتراضية، أي العولمة التي تمارس من خلال وسائل الاتصال الحديثة وعبر شبكة الاتصالات العالمية، وهذه العولمة تتقاطع إلى حد كبير مع العولمة البدائية من حيث رغبة منظري العولمة الدائنية بسيادة أنماط معيشة موحدة إلى حد كبير على أرض الواقع في شتى بقاع الأرض وبما يعظم الأرباح المجدنة، وكانت كل أشكال العولمة الأخرى إنما هي وسائل مساعدة لتعريض العولمة التجارية؛ أما بالنسبة إلى العولمة الافتراضية فقد باتت تعني

المحلية وإشاعة نمط من الثقافة العالمية التي تعزز في مجملها الحس الاستهلاكي وانفتاح الأسواق أمام الشركات العالمية المتغولة في لعبة تجارية قد تبدو تنافسية في ظاهرها لكن عوامل الغلبة فيها محسومة تجاه الأسياد التكنولوجيين المتحكمين بمصائر عالمنا.

ثمة حقيقة غريبة إلى حد كبير خلقتها العولمة وباتت تشكل نقيضاً جديلاً لها وعلى نحو شبيه بالديالكتيك الهيجلي القائم على تركيب من الفكرة ونقيضها؛ هنا نحن أمام متناقضة ثنائية من نوع «العولمة-العولمة الفائقة». والعولمة الفائقة أو «السوبر عولمة» هي بيساطة العولمة الافتراضية، أي العولمة التي تمارس من خلال وسائل الاتصال الحديثة وعبر شبكة الاتصالات العالمية، وهذه العولمة تتقاطع إلى حد كبير مع العولمة البدائية من حيث رغبة منظري العولمة الدائنية بسيادة أنماط معيشة موحدة إلى حد كبير على أرض الواقع في شتى بقاع الأرض وبما يعظم الأرباح المجدنة، وكانت كل أشكال العولمة الأخرى إنما هي وسائل مساعدة لتعريض العولمة التجارية؛ أما بالنسبة إلى العولمة الافتراضية فقد باتت تعني



لطيفة الدليمي
كاتبة عراقية

□ ربما تكون مفردة «العولمة» أكثر المفردات التي دخلت قاموس المفردات الثقافية مع مطلع الألفية الثالثة، وقد تلبست العولمة في كل مفاعيلها السياسية والاقتصادية معنيهاً يفتد بسيادة وجهة نظر محددة -أو على الأقل اقترابها من السيادة- على كامل المشهد العالمي وبما يعزز خدمة السلام العالمي وتقزيم العوامل التي تدفع نحو التناحر والاحتراب الأيديولوجي الذي قد يرقى إلى مستوى النزالات الصراعية المسلحة التي جرت على الإنسانية الكثير من الولايات، وليست الذكريات المريرة للحروب العالمية بعيدة، وعلى هذا الأساس كان المفترض في العولمة (أو حين تم الترويج لها) بأنها عنصر خير عالمي سيأتي بخير عيم لجميع الأطراف، ثم بانث الحقائق الصارخة لاحقاً لتكتنف أن العولمة المذمومة ما كانت سوى شكل مستحدث من أشكال فرض السطوة العالمية من خلال وسائل ناعمة مدعمة بضغط عناصر ثقافية ترمي لتحديد الثقافات



تقيم جمعية الثقافة والفنون بالدمام فعالية احتفائية بتجربة الشاعر الراحل حسن السبع، وذلك في 7.1 من ديسمبر القادم بمقر الجمعية.



تم اختيار الفنانة المصرية ليلى علوي لتكون ضمن لجنة السينما وهي واحدة من لجان المجلس الأعلى للثقافة المصري.

علاقة جدلية بين السوشيايل ميديا والكتب

● كتاب ونقاد عرب: الميديا سلاح ذو حدين لكن الاختيار لنا

الكتاب صديق الوحدة الثقيلة وأنيس الإنسان أينما كان، سفر طويل في الأمكنة والأزمنة، لكنه بات في زمن العولة والحروب والجري وراء متطلبات الحياة من أكل ومشرب بعيدا عن يومياتنا، في هذا الاستطلاع تقدم "العرب" آراء كتاب ونقاد مختلفين حول موقع الكتاب من نفوسنا اليوم بعد الغزو الإلكتروني، وإن كان تراجع يعود للسوشيايل ميديا، كما تطرقنا معهم إلى الحديث عن علاقتهم بالسوشيايل ميديا وإن كانت قد غيرت من طبيعة علاقتهم بالكتب؟

خلود شرف

□ إن انتشار السوشيايل ميديا والرسائل الإلكترونية وغيرهما من منتجات التكنولوجيا عربيا، علم حتى الكاره للقراءة الصبر على قراءة الأحاديث والثرثرة اليومية، ومن حسناته أنه علم أمة اقرأ القراءة، وإن كان مما لا يقرأ. من جهة أخرى قد نجد القائلين إن الورق محرك الحواس كاملة، لكنهم يدعوننا إلى أن نفكر مليا قبل أن نقطع شجرة لطبع كتاب، نفكر بمصير أرضنا.

القراءة الإلكترونية

تؤكد القاصة والروائية الأردنية جميلة عمابرة أن ثمة تغيرات أحدثتها موجة الاتصالات الحديثة ومنها "السوشيايل ميديا" على الكتاب ومدى الإقبال عليه وطريقة التعامل معه من قبل جمهرة القراء والمتابعين.

تقول عمابرة "تراجع الإقبال على الكتاب قد يكون نسبيا، فبالنسبة إلي يبقى هناك تعلق بالكتاب الورقي، إذ ثمة دهشة من الصعوبة فقدانها بالنسبة إلى الكتاب الورقي، وتحسن جمالياته وتذوق كلماته ووضع خطوط إزاء الكلمات أو المقاطع التي تعجبنا، وفي الوقت نفسه أصبح الكتاب متوفرا إلكترونيا عند نسبة كبيرة من القراء، الذين يفضلون القراءة إلكترونيا إذ توفر إمكانية قراءته دون تكبد عناء شرائه".

تقول الشاعرة المغربية سكيمة حبيب الله "مع أنه لقراءة الكتب الورقية حميمية خاصة، لكن تطور الكتاب إلى إلكتروني أجده أمرا طبيعيا، يشبه تحول المسلسل الإذاعي إلى مسلسل تلفزيوني، إنه تطور في الأدوات الفنية يفرضه التطور التكنولوجي. فيما مضى، كنت أذهب إلى المكتبات ومعارض الكتب، وأبدأ في اكتشاف هذا العالم الفسيح. اليوم، أصبحت أعد قائمة مسبقا، فاتوجه إلى دور نشر محددة، لاقتناء ما أريد، وما أريد غالبا يصلني عبر السوشيايل ميديا، ولا يخرج في مجمله عن كتب أصدقاء أو ترجمات صدرت حديثا، أو كتب طالعت قراءات حولها. أحيانا تضع الصدفة كتابا خارج المخططات أمامي، لكنه يبقى الاستثناء. الاختلاف الذي حصل في علاقتنا بالكتاب وشراء وقراءة قبل الإنترنت وبعدها، يشبه الفرق بين شراء تذكرة لدخول حديقة حيوانات مائية، وشراء بدلة غوص".

تؤمن الكاتبة والروائية العراقية لطيفة الدليمي أن الكتاب لم يتراجع سواء كان كتابا ورقيا أو إلكترونيا أو مسموعا، عشاق الكتب الحقيقيون لا يتأثرون بسلطة السوشيايل ميديا وإغراءاتها المتصاعدة، أما الطارئون على القراءة فإنهم يكتفون بقراءة ما يقال عن الكتب أو يتبعون الإشاعات أو تغويهم روايات الجوائز ليس لشغف حقيقي بالكتاب أو مضمونه أو اسم كاتبه، بل لمتابعة "الموضة" التي يفرضها السوق.

وتضيف الدليمي "شخصيا ومع إيجابيات السوشيايل ميديا وسلبياتها وبسبب فقدانتي لمكتبتي ببغداد، أجدني أقرأ الآن بوتيرة متسارعة أكثر من ذي قبل، لاغتنامي تسهيلات القراءة الإلكترونية وإمكانية الحصول على الكتب المرقمنة ببسر وبأسعار معقولة

◀ الاختلاف في علاقتنا بالكتاب قبل الإنترنت وبعدها، كالفرق بين شراء تذكرة لدخول حديقة حيوانات مائية، وشراء بدلة غوص

والتنقل مع مكتبة كاملة لكتب مختارة أحملها في جهاز صغير".

الشاعر والمترجم المصري محمد عبد إبراهيم يرى أن لكل زمان ظروفه وهويته، يقول "لقد نشأت في زمن قبل اختراع آلة 'الفونو كوبي'، فكنت إذا أحببت كتابا نسخته، وهي فترة صعبة ومجهد، تيسرت بعدها في المال والأحوال والمخترعات. لذلك أرى الكتاب الإلكتروني الآن اختراعا مذهلا، بعدما عاصرت من زمن جهيد. وعموما، للكتاب الورقي عشاقه ويزالون ولن ينتهي، وللكتاب الرقمي عشاقه ويزيدون، ولا يفتئت أحدهما على الآخر وطبعاً النشر الرقمي ووسائل الاتصال الاجتماعي زادا من شريحة القراء. ويسرا عليهم طرق القراءة، فقد يوزع ديوان ورقي مئتي نسخة بينما يوزع الكتاب الرقمي للديوان نفسه عدة آلاف. وأظن أن العلم يتطور يوما، فهناك آلة يابانية تضع فيها مبلغا كالة البيبسي، لتخرج كتابا، إلخ، إضافة إلى وسيلة الطباعة الجديدة، الرقمية الجديدة 'الديجتال' التي سهلت الطبع إلى حد كبير، وعموما العلم يتطور حاليا بدرجة لم تحدث للبشرية من قبل".

أما الناقد والمترجم التونسي محمد صالح بن عمر فيرى أنه لكل من الكتاب الورقي والكتاب الإلكتروني صلة وثيقة بحياتنا الفكرية، ولكل منهما محاسن لكن ترتبط بهما مشكلات. فالأول إذا وضع في المكتبة داخل البيت صار في متناول كل أفرادها في الحال والاستقبال فاقادهم على مر الأجيال، إذ الكتب تتوارث كما تتوارث الأملاك العقارية وهناك أسرار برز فيها بفضل مكتباتها الثرية النفيسة أدياء وعلماء ذوو باع من أجيال مختلفة. لكنه بلغت إلى أن المشكلة القائمة اليوم في مجال الكتب الورقية هي الارتفاع المستمر لأثمانها. وذلك لارتفاع أسعار الورق وسائر المواد المستخدمة في الطباعة بل آلات الطباعة نفسها. وهو ما جعل الكتب ليست في متناول الفئات محدودة الإمكانات المالية بل حتى الفئات المتوسطة التي أصبح موقعها يتدنّى في المجتمع. فادى ذلك إلى العزوف عن اقتناء الكتب.

وأما الكتاب الإلكتروني فهو ذو فوائد جمة، في رأي بن عمر، أهمها سعره المنخفض نسبيا كما يمكن الحصول عليه مجانا من الأصدقاء وأفراد العائلة. وهو من الناحية المعرفية لا يختلف في شيء عن الكتاب الورقي، لكن المشكلة هنا هي صعوبة الوصول إليه، فلفتحه وقراءة ما فيه لا بد أن يكون معك كمبيوتر. والمعلوم أن الملايين من البشر غير قادرين على اقتناء كمبيوترات حتى من الأنواع منخفضة الثمن.

الحنين للكتاب

يقول القاص والأديب العماني محمود الرحبي "لا شك أن وسائل التواصل الاجتماعي نافست الكتاب، بل إن المؤلف في الأمر هو أنها، أي هذه الوسائل الرقمية، أدخلتنا في صراع مع خير جليس في الزمان، فغدونا نبحث عن الوقت لتتوحد به. هذا الجليس الصامت العجيب والذي لا غنى عنه لأي كاتب يهدف إلى تجديد تجربته وتعميقها. ولكن الجميل في الأمر، وهنا وجه آخر من أوجه هذا الصراع، أننا غدونا مع الوقت نتمنى التخلص من هذه الميديا لننتفرغ للقراءة. وبذلك ومع تعاقب الزمن تغدو القراءة هي الهدف، ومن أجل الوصول إليها يتطلب الأمر صراعا. ننتصر أحيانا ونعتكف للقراءة، وهذا جميل، ولكن في لحظة ما نعود لتصفح أوراقنا الرقمية. بالنسبة لي أنا فيسبوكي، ولكن العلاقة بيني وبين فيسبوك تأخذ أحيانا جانب الحرص



الكتاب الورقي خلف ولادة الكتاب الإلكتروني

◀ النشر الرقمي ووسائل الاتصال الاجتماعي رغم ما لهما من سلبيات زادا من شريحة القراء، ويسرا عليهم طرق القراءة

الرقمية يحتم علينا المواجهة والانجراف مع التيار فتسحبنا السطوح الملساء إلى جوفها وتبعدنا عن الكتاب الورقي. وهكذا لا أرى خطرا في ذلك طالما أن هدف الكتاب هو نقل المعرفة ومتعة القراءة والإنسان هو "المحور".

أما الروائية والقاصة السورية نجاة عبدالصمد فتقر أن الكتاب والسوشيايل ميديا بوابتان مختلفتان جدا وغير متنافستين، تقول "لا يخفى على أحد كيف استعمرت وسائل التواصل الاجتماعي حياتنا جميعا. إنما أعتقد أنها في مجتمعاتنا العربية لم تأخذ مكان الكتاب الذي كانت أوطاننا (أمة اقرأ) أصلا على خصام معه قبل أن تكتسح الإنترنت عالمنا، ولاحقا وسائل التواصل الاجتماعي، أي أن السوشيايل ميديا لم تنازع دور الكتاب لدينا بقدر ما احتلت مكانا كان خاليا وممهدا أمامها دون منازع".

وتضيف عبدالصمد "في تجربتي الشخصية نجا الكتاب من هجوم الميديا. صحيح أنني أولعت بها ولا أستغني عنها في بحثي اليومي عن المعرفة، إلا أن متعة قراءة رواية أو ديوان شعر أو كتاب مرجعي في موضوع أو اختصاص بعينه لا تزال أجمل وأغنى ساعات يومي.

وفي سنوات الحرب السورية الحاضرة، وحين فقدنا إمكانية اقتناء الكتب الورقية إما لأنها غير متوفرة وإما لأنها متوفرة بأسعار أصبحت بالنسبة إلينا خرافية بعد تدرج قيمة الليرة السورية، لجأ مدمنو القراءة، وأنا منهم، إلى صداقة غير مشروطة مع هذه الشاشات الصغيرة الحديثة، وحفظوا أسماء مواقع تحميل الكتب، المجانية طبعاً، وتحملوا

اليومي، بل واللحظي، رغبة في معرفة الجديد من الأخبار وتعليقات الأصقاع، ولكنني اكتشفت مع الوقت أن الأمر يحتاج إلى مراجعة صارمة".

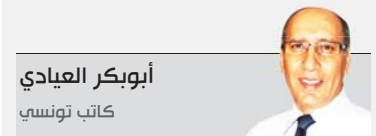
من جانبه يقول القاص السوري مصطفى تاج الدين موسى "إذا كان الكتاب سوف يتراجع أمام السوشيايل ميديا وينهزم أمام فيضاناتها الكبيرة والمتسارعة في العقد الأخير فاعتقد أنه يجب أن يتلقى هذه الهزيمة في أوروبا قبل أي مكان آخر. بحسب الكثير من الأصدقاء الذين يعيشون في أوروبا ويواظبون على زيارة معارض الكتب في العواصم الأجنبية، فإن طباعة الكتب وتسويقها وبيعها تعيش ازدهارا جيدا. لهذا بالإمكان أن نستنتج أنه من الصعب هزيمة الكتاب الورقي أمام هذا الواقع المنحاز للكتاب، وحتى للصحف الورقية. ثمة عوامل كثيرة تلعب دورا مهما هنا؛ لعل أهمها الحنين الدائم للكتاب الورقي لدى القارئ والعلاقة النفسية به منذ وقت مبكر من حياة الإنسان ومن تاريخ الكتاب أيضا. أما في واقعنا فلا نستطيع أن نفترض وجود معركة بين الكتاب والسوشيايل ميديا، لأنه أصلا عالم الكتب والطباعة في منطقتنا العربية يعيش أزمنة خانقة تماما كما هو الحال في كل المجالات".

عبودية جديدة

الرسامة والممثلة والأديبة اللبنانية نجاة رافع ترى أن الميديا لا تجبر القارئ على شيء رغم تقديمها الأطباق السامة مع لذاثذ المعرفة، وتبقى أهمية القدرة على التدقيق هي الفصل. وتقول "رغم أنف الباحث الطويل وما قد يجترع من سموم على طريق المعرفة، إلا أنه ينهل ما يحتاج بسرعة وسهولة أكبر من دروب البحث الشاقة لإيجاد ما يناسبه من كتب ورقية.

لا شيء يضاهي متعة القراءة الورقية وتنشق تلك الرائحة على إيقاع حفيف الورق، وحتى مشاركة المخلوقات الدقيقة لمتعتنا بالسكن داخل الكتاب، لكن تقدم العصر نحو

طهرانية بعض المثقفين



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

□ تناقلت المواقع الاجتماعية منذ بضعة أشهر "بوست" لمثقف تونسي يتمنى فيه لأحد المغنين الشبان ممن سطع نجمهم في الأعوام الأخيرة الموت في أبشع صورة، حين علم أن هذا الشاب بترت رجله بسبب مرض ألم به. وقد أثار ذلك استنكار الكتاب والمثقفين وحتى عامة الناس، لا سيما أن صاحب "البوست" أكاديمي يدرس علم الاجتماع، وروائي من أبرز كتاب الرواية في تونس. فما الذي يضيره من صعود هذا الشاب؟ شهرته السريعة، أم لغة أغانيه المبتذلة، أم انتماءه إلى المخرفين الذين عرفوا السجون لارتكابهم جنحا يأتي تعاطي المخدرات في مقدمتها، وكلها قدر مشاع لدى مشاهير فناني الراب في أميركا، من سونوبي دوغ إلى فيفتي سنت، بل إن حربا حقيقية لا تزال قائمة بين فناني الساحل الغربي في سان فرانسيسكو ولوس أنجلوس ونظرائهم من الساحل الشرقي في نيويورك وميامي، وكثيرا ما يجند هذا الفنان أو ذاك كوماندوس لتصفية خصم تقول عليه، أو غريم نافسه، أو غرّ أنتحل منه لحنا أو كلمات؟ ثم لماذا هذا الفنان بالذات، وأغلب أغانيه من زمن رديئة، سواء من جهة الحانها الرتيبة أو من جهة كلماتها النابية التي تجري في العادة على السنة الزعران، ثم صار الجميع لا يجدون حرجا في استعمالها حتى في المنابر الإعلامية والمسلسلات التلفزيونية وهم لا يدركون في الغالب معناها؟

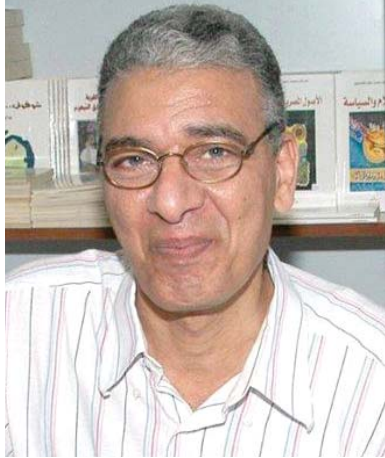
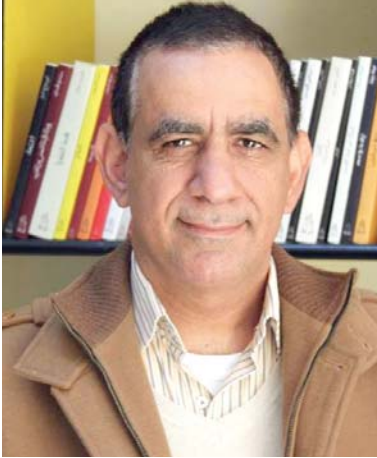
الم يكن حربا به، بوصفه عالم اجتماع، أن يتوقف عند هذه الظاهرة، لتفكيك مفرداتها ومساعدتنا على فهم العوامل التي أفرزتها؟ ألم يتعلم من أستاذه إميل دوركايم أن "علم الاجتماع لا يستحق ساعة تعب إن لم يُد في تحسين مصير البشر"؟ ثم هل يمكن أن يبلغ إنكارنا نمطا معينا من الفن حدا نكره فيه صاحبه، وندعو عليه بالموت؟ ألا يعرف صاحبنا، وهو الروائي الخبير بتصوير المجتمع في شتى تجلياته وتحولاته، أن من واجبه الانتصار للإنسان، وأن دوره إجلاء القيم الإنسانية حتى في أكثر المظاهر بشاعة؟

صحيح أن فن اليوم غير فن الأمس، ولكن هذا الشاب يعبر عن مشاغل الناس، بلغة الناس، في موسيقى صارت اليوم موسيقى شرائح واسعة من المجتمع، وإن تشبهت بموسيقى الراب في الغرب، ومن الحيف أن نتجنّى عليه بدعوى أن فنه رديء، إلا إذا كنا نسعى لإقامة مجتمع الطهر على الطريقة الأصلية، حيث السعادة نفسها مبعث للريبة.

يقول المفكر الأمريكي الساخر هنري لويس ميكن (1880-1956): "إن الطهراني المتشدد يسكنه الخوف من أن يوجد في مكان ما شخص سعيد".

رداءة الكثير من النسخ المقرصنة، المهم أن تصلهم الإصدارات الحديثة من روايات وسواها، وكذلك المراجع القديمة والحديثة التي لا بد منها لإنجاز ما يكتبون من نصوص أو مقالات أو أبحاث".

ولا يظن الباحث البحريني حسن مدن أن مكانة الكتاب قد تراجعت، فالمطابع، عبر العالم، ما زالت تضخ سنويا عشرات الآلاف من العناوين الجديدة بمختلف اللغات، ومعارض الكتب ما زالت تعج بالرواد، ولم يكف الناس عن ارتياد المكتبات، كما كان أسلافهم يفعلون. يقول "المشكلة تقع في مكان آخر، وهو كم الوقت الذي ننقعه ونحن 'أسرى' وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، فنحن في صورة من الصور بنتا عبدا لهذه الوسائل، التي لا نبالغ لو وصفناها بـ'العبودية الجديدة'، فكم طويل من الوقت كنا نقضيه في القراءة، فيما سبق، أصبح يبدد على متابعة الكثير من التوافه التي تردنا عبرها".



لطيفة الدليمي ومحمد عبد إبراهيم ونجاة عبد الصمد ومحمود الرحبي وجميلة عمابرة: لا تضاد بين العالم الرقمي والورقي



كشف النجم السوري عابد فهد أنه لم يوقع عقد مشاركته في مسلسل «هارون الرشيد»، وأنه ما زال يدرس مع الكاتب تعديل النص لتقديم عمل تاريخي بشكل معاصر.

أوشكت الفنانة المصرية هادي كرم على الانتهاء من تصوير دورها في مسلسل «سابع جار»، والذي يعرض حالياً على إحدى الفضائيات، حيث تجسد فيه دور سيدة محببة.



فنون

توديع معبودة الجماهير في جنازة مهيبة

● نجيب محفوظ رشحها لأوسكار أحسن ممثلة ● السرطان هاجمها في «ريا وسكينة» فاعتزلت الفن



جنازة تليق بشعبيتها



عشاقها يبكونها

◀ **الراحلة شادية كانت تملك عمقا وذكاء غير عاديين مكنها من أن تسير في الغناء والتمثيل بنفس القوة وفي نفس الوقت**

الصحافيين، تلك المجالس التي استفادت منها كثيرا، رغم أنها كانت سببا في انتشار الشائعات العاطفية والزوجية حولها مع بعض نجوم المجتمع الصحفي حينذاك. ورغم الشائعات الكثيرة التي لاحقتها والخاصة بالزواج غالبا، ظلت شادية موضع محبة واحترام كل من عرفها سواء من زملائها في الوسط الفني أو الصحافي، واحترامها لذاتها وسمعتها المشرفة أبعداها عن شرور رجال بعض أجهزة الدولة في الخمسينات ممن ابتزوا الكثير من النجمات للعمل معهم، إلا شادية فقط، لأنها سيدة مصرية صميعة لم تقع في غلطة يمكن أن تستغل ضدها، والسر في ذلك يكمن في تربيتها المحافظة وقيمها الأصيلة التي حافظت عليها طوال مسيرتها الفنية والشخصية.

وأثناء عرض مسرحيتها الوحيدة «ريا وسكينة» اكتشفت شادية إصابته بسرطان الثدي الذي عالجته في فرنسا، وبعد عامين من التعافي منه عادت للغناء بأغنية «خد يا بدي»، وقد استجاب الله لدعائها وأخذ بيدها لعالم جديد من الالتزام الذي عاشت فيه 31 عاما، ورفضت خلالها عشرات الملايين من الدولارات لتظهر في الفضائيات وتحكي عن تجربتها. ولم تتصل الراحلة يوما من فننها أو تنكرت له، عاشت في هدوء وتفرغت للعمل الخيري حتى اللحظات الأخيرة من حياتها التي ظلت على امتدادها وحتى خلال سنوات الاعتزال، جزءا من حياة المصريين الذين اعتبروها ابنة وأختا وأما، وكوّنوا لها الكثير من الحب والشغف بأعمالها وأكثر من احترام لسيرتها الإنسانية العطرة.

هذه الأغنيات الخفيفة تهتمّ بتقديم صوتها للناس بما لا يبخل حقه كصوت قدير. وكانت الراحلة تقدّم أغنيات درامية تمثّل، ورغم كونها جزءا من أفلامها، حالة غنائية درامية متكاملة خارجها كما في أغنيات «إن راح منك يا عين» و«يا حبيبي عد لي ثاني» و«ميكونش ده اللي اسمه الهوى»، و«آه يا أسمراني اللون»، و«الحنة يا قطر الندى»، وغيرها العشرات من الأغاني الرشيفة، لكنها الصعبة في الغناء والتي تحتاج صوتا قويا لأدائها.

وفي مرحلة تالية من حياتها اهتمت بالأغاني الدرامية أيضا، لكن الأطول قليلا، والتي خصصتها للغناء في الحفلات العامة إلى جانب أعمالها القصيرة، فقدمت «آخر ليلة» و«خلاص مسافر» و«بوست القمر» و«لو القلوب ارتاحت» و«النبي وحشتنا» و«ليلة سهر».

وعلى مدار عملها الفني الذي امتد لأكثر من أربعين عاما كانت شادية من أحرص المطربات على الغناء لمصر، وتحولت أغانيها عند المصريين لأناشيد وطنية تردّد في أوقات الفرح والحزن، لذا أطلق عليها «صوت مصر»، خاصة عندما غنت «يا حبيبي يا مصر» و«أقوى من الزمان» و«يا أم الصابرين» و«ادخلوها أمنين» و«مصر اليوم في عيد».

وظل دائماً الغناء للأطفال هو الأقرب والأحب لشادية، لأنها عبّرت به عن حلمها الأهم وأمنيتها الوحيدة في الحياة، وهي كما قالت «إنجاب دسنة أطفال»، وغنت شادية «سيد الحباب» و«ياختي عليك ربي يخليك» و«يا بنتي يا ضي عيني» واليوم «تكتوت يا فصيح».

وكانت شادية شديدة الوله بالمعرفة والثقافة، حيث رأت فيهما وسيلتها الأهم لتطوير نفسها وفنّها والمحافظة على نجاحاتها، لذا اقتربت من صفوة كتاب وأدباء مصر، وكانت تحضر الكثير من الصالونات الأدبية ومجالس

غنائي معين، وجعلت من عملها بالتمثيل منجما تخرج منه مع كل عمل سينمائي جديد لقصات غنائية شديدة الاختلاف والتميز، ممّا أعطى أغنياتها نكهة طازجة دائما، لا يتجاوزها الزمن أو تختلف عليها الأنواق مهما بعد تاريخ صدورها.

شقية وعميقة

أعمال شادية القصيرة الشقية التي منحتها لقب «الدلوعة» مثل «مكسوفة منك» و«شك حبيبي» و«أقوله وألا» و«مين قالك تسكن في حارتنا» و«بسبوسة لو أغمض عيني»، وغيرها العشرات من الأعمال القصيرة، لم تجعل أحدا يشكّك يوما في قدراتها كمطربة متمكنة، لأنها حتى وهي تقدّم

شيعت جموع غفيرة من محبي الفنانة المصرية شادية، الأربعاء، جثمانها من مسجد السيدة نفيسة بوسط القاهرة إلى مثواها الأخير، بعد أن غادرت عالمنا الثلاثة، لتكتب نهاية رحلة فنية طويلة لواحدة من رموز الفن العربي، وهي التي بقيت حاملة في أذهان جمهورها مواقف ومحطات مثيرة في أوقات بدايتها وحياتها الفنية وحتى اعتزالها.

إلهام رحيم

فيه اسمها من فاطمة شاكر إلى شادية، وهو الاسم الذي لم يعرف أحد على وجه الدقة من أطلقه عليها، هل هو حلمي رفلة أم يوسف وهبي أم عبدالوهارث عسر؟، المهم أن الموهبة الصغيرة كان كلامها العادي يبدو كشو وغناء.

وكانت أولى خطوات شادية في عالم الفن كممثلة في فيلم «العقل في إجازة» مع محمد فوزي، وقد رشحها المخرج أحمد بدر خان لهذا الدور، رغم أن مخرج الفيلم كان حلمي رفلة.

وبرعت شادية في إثبات ذاتها كممثلة في ذلك العمل، ممّا لفت نظر الفنان أنور وجدي لموهبتها كمنتج فقدّمها في عدد من الأعمال الكوميدية الخفيفة مثل «ليلة العبد» و«ليلة الحنة»، وفيهما ذقت النجاح الجماهيري وعرفت الإيرادات القوية لأفلامها، وظلت بعدهما نجمة شبك أولى لمدة تزيد على 25 عاما.

وقد وصفها نجيب محفوظ كبطلة للكثير من رواياته بقوله «ممثلة قدراتها عالية استطاعت أن تحول سطوري إلى لحم ودم أراه يتحرك على الشاشة.. أبهرتني في دور حميدة في 'زقاق المدق'، لكن لم تفاجئني، لأنني رأيتها في بدايتها في فيلم 'المرأة المجهولة'، أتصور أنها يمكن أن تحصل على الأوسكار في التمثيل لو تقدمت لذلك».

شادية ورغم بساطتها وسلاسة أعمالها، إلا أنها كانت تملك عمقا وذكاء غير عاديين مكنها من أن تسير في الغناء والتمثيل بنفس القوة وفي نفس الوقت، ومثلما قدّمت على الشاشة الكبيرة كافة الأدوار قدّمت في الغناء كل الأشكال الغنائية وتالق صوتها في كل المقامات الموسيقية التي لم تجد صعوبة في الانتقال بينها بسلاسة مذهلة. في أكثر من 1500 أغنية والعشرات من الأفلام. وذكاء شادية جعلها لا تحصر نفسها في لون

القاهرة - شادية واحدة من رموز الوجدان العربي، لذا اهتزت أحاسيس جمهورها الكبير بشدة مع خبر وفاتها بعد صراع مع المرض الذي انقض علىها وهي في أواخر العمر (86 عاما)، فانتقلت إلى جوار ربها لتعيد بوفاتها حالة من تجديد مشاعر المحبة والاشتياق لها، تلك الحالة التي عاشتها جماهيرها مرة أولى عندما اعتزلت، وهي في قمة نجاحها وشهرتها عام 1986.

وما بين البداية والاعتزال والوفاة قصة نجاح فني تضع شادية في مصاف الأساطير وقصة حب واحترام جماهيري يمكن أن تصنّف بها وعن جدارة كمعبودة للجماهير، وقصة التزام جعلتها سيدة أحبها الله فيسر لها طريق الالتزام الذي سارت فيه بلا عودة دون أن تغريها الشهرة أو الأضواء أو الأموال.

قصص ثرية

قصص شادية كثيرة وثرية ومتنوعة منذ مولدها في منطقة الحلمية الجديدة بمنطقة عابدين لأب يعمل كمهندس زراعي ووالدة مصرية من أصل تركي متفرغة لتربيتها مع أشقائها محمد وطار وسمير وعفاف.

وظهرت موهبة شادية مبكرا وتحمّس لها والداها بعد أن اكتشف جمال صوتها في إحدى الحفلات العائلية، ممّا سهّل عليها دخول عالم التمثيل الذي سرعان ما تغيّر

◀ **كانت شادية شديدة الوله بالمعرفة والثقافة، حيث رأت فيهما وسيلتها الأهم لتطوير نفسها، لذا اقتربت من صفوة كتاب وأدباء مصر**

شادية في لقطات عدة مع زملاء رحلتها الفنية الغنية



صحة



أفاد خبراء بأن بعض الخضروات تعيق إنقاص الوزن؛ لاحتوائها على المزيد من السكر، وبالتالي ستمنع حرق الدهون، لذا ينبغي على من يرغب في إنقاص وزنه الابتعاد عن الجزر المطبوخ والذرة.

مناعة الرجال ضد الربو تكمن في قدرتهم الجنسية

● الهرمون الذكري يعزز قدرة الخلايا المناعية في الرئة ● النساء معرضات أكثر للإصابة بالمرض



مقاومة الرجل للربو تتضاعف منذ البلوغ

دراستنا والدراسات الأخرى تدعم نتيجة أنّ الإصابة بمرض الربو في مرحلة الطفولة قد تؤدي إلى زيادة مخاطر الإصابة بالسمنة في هذه المرحلة“. وقد تتبّع الباحثون الأطفال المشاركين في الدراسة لفترة 10 سنوات، وخلال تلك الفترة أصبح 15.8 في المئة من الأطفال يعانون من السمنة المفرطة.

وقد وجد الباحثون أنّ الأطفال المصابين بالربو معرضون لزيادة مخاطر الإصابة بالسمنة بنسبة 51 في المئة. وفي المقابل، فقد بدا أنّ استعمال العلاجات المضادة للربو يقلل تلك المخاطر بنسبة 43 في المئة.

وعلى الأرجح، فإنّ أحد أسباب إصابة الأطفال الذين يعانون من الربو بالسمنة هو بعض مشكلات الجهاز التنفسي التي تسبب الخمول، حيث أنّ هؤلاء يجدون صعوبة في اللعب وممارسة النشاط البدني. وإضافة إلى ذلك، فإنّ أحد الأعراض الجانبية للعديد من العلاجات المضادة للربو هو زيادة الوزن.

التنفسي وطب العناية الحرجة“. فإنّ الأطفال المصابين بالربو أكثر عرضة بنحو 51 في المئة للسمنة ولزيادة الوزن. وقد قام باحثون من جامعة جنوب كاليفورنيا في الولايات المتحدة بدراسة الملفات الطبية لحوالي 2171 طفلاً في مرحلة رياض الأطفال وفي الصف السادس ممن لم يكونوا يعانون من السمنة عندما بدأت هذه الدراسة حول صحة الأطفال، لمعرفة ما إذا كان هذا المرض الذي يصيب الجهاز التنفسي قد يكون السبب في زيادة مخاطر الإصابة بالسمنة.

وكان حوالي 13.5 في المئة من الأطفال يعانون من الربو عندما بدأت هذه الدراسة. قال زهانغهو تشن، المؤلف الرئيسي للدراسة والباحث لدى جمعية الصحة البيئية في كلية كيك للطب، "إنّ الأطفال الذين يعانون من الربو هم عادة بدناء أو أكثر وزناً من غيرهم، لكن الكتب العلمية لم تستطع أن توضح لماذا يسبب الربو السمنة. غير أنّ

وتؤكد هذه البيانات أنّ الربو أكثر الإصابات المزمنة في سن الطفولة.

قالت الرابطة الألمانية لأطباء الجهاز التنفسي إن الأطفال المبتسرين –الذين يولدون قبل إكمال 37 أسبوعاً من الحمل– أكثر عرضة للإصابة بالربو من غيرهم حديثي الولادة، وهذا استناداً إلى دراسة دنماركية حديثة.

وفي هذه الدراسة التي شملت 1.8 مليون طفل، لاحظ الباحثون أنّ الأطفال المبتسرين يعانون من أعراض الربو في المرحلة الأولى من الطفولة أكثر من أقرانهم حديثي الولادة الطبيعيين، ولكنهم لاحظوا أيضاً أنّ هذه المتاعب غالباً ما تتلاشى مع بلوغ سن الثلاثين.

وأوضحت الرابطة أنّ الأعراض الأولية للربو تتمثل في صدور أصوات مصاحبة لعملية الزفير أو الإصابة بنوبات من السعال الجاف. وحسب نتائج دراسة نشرت في المجلة الطبية "المجلة الأميركية لأمراض الجهاز

أواني التيفال خطر على الحوامل

الوزن عن 2.5 كيلوغرام، فإن المواليد يعانون من مشاكل صحية. وأجرى فريق البحث مسحاً لأكثر من 5 آلاف سيدة في سن الإنجاب، من 18 إلى 49 عاماً، لرصد مستويات هذه المادة الكيميائية الموجودة في هذه الأواني. ووجد الباحثون أنّ من يعانون من مستويات مرتفعة من تلك المادة في دمائهم، أكثر عرضة لإنجاب أطفال منخفضي الوزن. وأوضح الباحثون أنّ الجهود للحد من استخدام هذه الأواني في الولايات المتحدة، منع ولادة أكثر من 118 ألف طفل من منخفضي الوزن في الولايات المتحدة منذ 2006.

لاصقة بين الطبقتين. وكان الهدف من الدراسة، بحسب الباحثين، رصد التأثيرات الصحية لتلك الأواني، بعد أن ربطت دراسات سابقة بين استخدامها وارتفاع ضغط الدم، والعيوب الخلقية، وولادة أطفال منخفضي الوزن. وفي عام 2006، كانت هذه الآثار الصحية الضارة سبباً رئيسياً وراء اتفاق تم بين وكالة حماية البيئة الأميركية والمصنعين الأميركيين للحد من إنتاج المواد الكيميائية الضارة. وأشار فريق البحث إلى أنّ وزن الطفل الطبيعي عند الولادة يكون ما بين 2.5 كيلوغرام إلى 4 كيلو غرامات، وإذا انخفض

واشنطن – أفادت دراسة أميركية حديثة بأن المادة التي تستخدم في صناعة الأواني غير القابلة للالتصاق "التيفال" يمكن أن تسبب مشاكل صحية خطيرة للمواليد.

الدراسة أجراها باحثون بكلية الطب في جامعة نيويورك الأميركية، ونشروا نتائجها في دورية "هايجين أند أنفايرمنتل هيلث" العلمية. والأواني غير القابلة للالتصاق، عبارة عن أوان مصنوعة من الألومنيوم المغطى بطبقة تسمى "بولي تترافلورايتيلين"، وتعرف أيضاً باسم "التافلون" أو "التيفال"، لتكوين طبقة غير قابلة للالتصاق، وهناك مادة



الإحساس بوخز في الأصابع أو خدر في القدمين يندرجان ضمن الأضرار اللاحقة الأكثر شيوعاً لمرض السكري؛ فعادة ما تتلف الأعصاب بشكل دائم بسبب ما يسمى بالاعتلال العصبي السكري.



أوصت الرابطة الألمانية لأطباء التخدير المرضى المقبلين على إجراء جراحة بإخبار طبيب التخدير بالأدوية، التي يتم تناولها بانتظام، كي يحدد الطبيب ما إذا كان يجوز تناولها وفي أي وقت.

الحياة
صحة

قال أطباء إن أعراض حساسية النيكل تتمثل في الاحمرار والطفح الجلدي والحكة، وتظهر في مواضع الجسم التي تلامس مباشرة المعادن، مثل اليد بسبب ملامسة الأغراض المعدنية كالخلي.



شوائب الوجه التي تظهر قبل الدورة الشهرية مردها انخفاض مستوى الهرمونات الذي يسبب تهيج البشرة قليلاً وحساسيتها، وعند إفراز الدهون بشكل مفرط، تسد المسام وتظهر البثور.

عصائر الكيوي والطماطم تقاوم الأنفلونزا

والكالسيوم، وحمض الفوليك، وفيتامينات أي سي إي التي تعزز من الجهاز المناعي ومقاومة الأمراض مثل الأنفلونزا والبرد والسعال وآلام الجسم والتهاب المفاصل الروماتويدي.

● مزيج الفراولة والمango: يمكن استخدام هذا العصير كوجبة غذائية لاحتوائه على معظم العناصر الغذائية المفيدة، وله خصائص مضادة للاكسدة والالتهابات ومقاومة للبرد والأنفلونزا وخاصة لكبار السن.

● عصير البطيخ: يمكن لعصير البطيخ أن يساعد الجهاز المناعي على العمل بصورة أكثر كفاءة، كما يلعب دوراً في تخفيف وجع العضلات والحد من الشعور بالإجهاد والتعب وتخفيف أعراض الأنفلونزا خصوصاً لكبار السن، ويمكن وضع أوراق النعناع مع العصير لزيادة الفائدة.

● مزيج الكيوي والفراولة والنعناع: يحتوي هذا المزيج على العديد من العناصر الغذائية أبرزها المغنيسيوم والزنك وحمض الفوليك وفيتامينات (أي سي بي6)، ويمكن إضافة الزبادي إلى هذا الخليط لجعل طعمه أفضل، وزيادة الفائدة الصحية.

فيتامين سي يمكن أن يؤدي إلى تأخر التئام الجروح وعدم القدرة على مكافحة الالتهابات بشكل فعال.

● عصير الطماطم: الطماطم من الخضروات المحببة للجميع، لكن عصير الطماطم له فائدة خاصة في فصل الشتاء، لأنه غني بـحمض الفوليك والحديد وفيتامين أي وسي، وله فوائد عديدة في تعزيز جهاز المناعة ومقاومة أمراض كثيرة مثل أمراض القلب وتنظيم حركة الأمعاء.

● مزيج الطماطم والكرفس والكرنب: يعتبر هذا الخليط مصدراً للعديد من المغذيات مثل المغنيسيوم والبوتاسيوم والحديد والأحماض الدهنية وفيتامين أي وسي وهذه العناصر تعزز من عمل الجهاز المناعي، ومقاومة الالتهابات والأمراض.

● مزيج البنجر والجزر والزنجبيل والكرم: يحتوي هذا المزيج على أربعة من أهم الخضروات الموجودة في الطبيعة، لاحتوائها على الكثير من المغذيات والفيتامينات الطبيعية مثل الحديد،



أعلنت شركة فيسبوك أنها تعتزم التوسع في برنامج التعرف على الأنماط السلوكية ليشمل دولا أخرى بعد نجاح تجارب بالولايات المتحدة في الكشف عن لديهم نوايا للانتحار. وبدأ البرنامج في الولايات المتحدة في مارس، حيث شرع الموقع في إجراء مسح تحليلي لنصوص المنشورات والتعليقات للبحث عن عبارات قد تنم عن الإقدام على الانتحار.

روسيا تتسلح بإنترنتها الخاصة عام 2018

● العين الأميركية التي ترى كل شيء لن تراقب الأوضاع الروسية مجددا



أفكار الأخ الأكبر لا تنضب

الفرق المتسببة في الاختراقات الإلكترونية المهمة بالاستخبارات الروسية العسكرية والهيئات التابعة لها، مثل الجماعات التي شاركت في المئات من الهجمات الإلكترونية خلال العشر سنوات الماضية، ويشمل ذلك اختراق الانتخابات الأميركية. وتنتقي روسيا النابغين في مجال علم الكمبيوتر منذ دراستهم في الكليات، وتختار من مجرمي الإنترنت المقبوض عليهم عن طريق قطاعات مكافحة جرائم الإنترنت والمحافظة على الأمن الإلكتروني، فتعفو عنهم بشرط تعاونهم مع الحكومة وابتعادهم عن الأهداف الروسية.

ويقول خبير الأمن الرقمي ديمتري ألبروفيتش مثلا إن القرصان الشهير إغيني بوجاتشيف يعمل تحت أنظار روسيا وطبقا لأوامرها، وهو مطلوب القبض عليه من وكالة الاستخبارات الأميركية وتبلغ مكافأة الإبلاغ عنه ثلاثة ملايين دولار.

وتكشف الخبير الرقمي إيليا. آل أن "الشركات الروسية، لا تزال تستخدم بشكل رئيسي التكنولوجيا المستوردة. في المقابل أصبحت موسكو اليوم تعتبر التكنولوجيا الأجنبية بمثابة حصان طروادة".

الأخيرة التي فاز بها دونالد ترامب، وما تبعها من تطورات واتهامات وتحقيقات القضية الأولى في الولايات المتحدة. ورغم ذلك، يأتي الكثير من خطر المحاربين الافتراضيين من بلد واحد، روسيا. ويتدخلون منذ وقت طويل في شؤون البلدان الأخرى مستغلين مهاراتهم الإلكترونية الفائقة.

وتملك روسيا الكثير من المبرمجين المحترفين، ويرجع ذلك إلى تركيز النظام التعليمي على تكنولوجيا المعلومات وعلوم الكمبيوتر بشكل أكثر كثافة مما يقدمه التعليم الأميركي.

وتحتل الجامعات الروسية مراكز متقدمة في مسابقة البرمجة الدولية، ففي عام 2016 فازت جامعة سانت بطرسبرغ بالمركز الأول للمرة الخامسة على التوالي، وضمنت أربع جامعات أخرى ترتيبا ضمن الـ 12 الأوائل. وتكرر الأمر نفسه في 2017، عندما حازت جامعة "ITMO" الروسية المركز الأول، فيما تمكنت جامعتان أخريان من البقاء ضمن المراكز الـ 12 الأولى، في حين حصلت أفضل جامعة أميركية المركز الثالث عشر.

كما تعين روسيا المبرمجين ضمن الجيش والمخابرات العامة، ومن المرجح ارتباط بعض

وبما أن غالبية مستخدمي الاتصال بالإنترنت موجودة على أراضي الولايات المتحدة فباستطاعة الأميركيين عن طريق إغلاق أو تغيير الإعدادات، التأثير على الإنترنت في مختلف أنحاء العالم. لذا بدأت تظهر لدى بعض المؤسسات الخاصة والحكومية رغبة في التخلص من هذا التبني الذي تمارسه واشنطن.

ويشير أندري ماسالوفيتش، الخبير في تكنولوجيا المعلومات، إلى أن هذا كله مثل سببا لظهور مشروع البريكس الذي يسعى للحماية من العين الأميركية التي ترى كل شيء.

لكن الحقيقة التي لا يقولها الخبراء هي أن السبب في إنشاء إنترنت محلية جديدة هو تخوف الروس من رد الولايات المتحدة الأميركية لروسيا الصاع صاعين خاصة وأن روسيا "عبثت" بالديمقراطية الأميركية واستطاعت أن تبين مدى هشاشتها. ولاتزال قضية التدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية الأميركية

تعد شبكة الإنترنت أرضا "أميركية" لمعارك لا تتوقف، لكن يبدو أن روسيا قررت إيجاد أرض خاصة بها.. شبكة إنترنت مستقلة.

■ **موسكو** - كشفت الحكومة الروسية عن خطط لتطوير "شبكة إنترنت مستقلة" تعمل بشكل منفصل عن نظام أسماء النطاقات المستخدم في جميع أنحاء العالم.

وخلال اجتماع عقد مؤخرا لمجلس الأمن الروسي، ناقش المسؤولون مبادرة لتطوير بديل لنظام أسماء النطاقات العالمي، مدعين أن هذه الخطوة يمكن أن تحمي روسيا وحفنة من الدول الأخرى في حال وقوع هجوم إلكتروني واسع النطاق.

لكن هناك بعض الآراء التي تقول إن هذه الخطوة هي حيلة جديدة من روسيا ستساعد في شن هجمات إلكترونية على نطاق أوسع. ومن المقرر أن تغطي شبكة الإنترنت المستقلة دول بريكس "BRICS"، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين وجنوب أفريقيا.

ويهدف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى انتهاء روسيا من هذا المشروع في الأول من أغسطس 2018، ومن المقرر أن يعمل خارج سيطرة المنظمات الدولية.

وقال أعضاء المجلس في اجتماع عقد أكتوبر الماضي، إن الخطوة تأتي لأن زيادة قدرات الدول الغربية على القيام بعمليات هجومية تشكل تهديدا خطيرا لأمن روسيا، ومن شأن الإنترنت المستقلة أن تعطي الحكومات الوطنية المزيد من السيطرة على استخدام الشبكة.

وشبكة الإنترنت الحالية، ليست ملكا لطرف من الأطراف، لكن يظل دور الولايات المتحدة في تصميمها وإنشائها كبيرا جدا، ولهذا تزداد احتمالات الهيمنة على الشبكة العالمية.

شبكة الإنترنت المستقلة التي تسعى روسيا لتركيزها هي رد على حالة عدم الثقة الشائعة

ويقول إيليا بيريسيدوف، المدير التنفيذي لمؤسسة "الإنترنت العقلاني"، يتم التحكم بنظام أسماء النطاقات عن طريق شركة "ICANN" التابعة بشكل غير مباشر لوزارة التجارة الأميركية، علاوة على أن معظم الشركات التي تعمل في الإنترنت مسجلة في الولايات المتحدة. وكما أصبح واضحا من المعلومات التي كشفها العميل الأميركي السابق إدوارد سنودن، فإن الوكالات الأمنية الأميركية تحاول التدخل في عمل كبار مستخدمي الإنترنت وشركات تكنولوجيا المعلومات.

هاشتاغ اليوم

#ياني_في_السعودية.. مرحبا بالحياة

وعلى تويتر كتب مغرد:



@alsaiiff

#ياني_في_السعودية سقطت الوصاية فعدت الحياة لأرضنا.

وجاء في حساب تابع لهيئة الترفيه على تويتر:



@TicketingBO

#بسبب الطلب الهائل على حفلة ياني في الرياض، تم نقل حفلي 3 و4 ديسمبر من مركز الرياض الدولي للمؤتمرات والمعارض إلى قاعة المؤتمرات الكبرى بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. التذاكر الإضافية من جميع فئات الأسعار ستكون متاحة للبيع قريبا.

وتمنى مغرد:



@AbdulazizShaher

#ياني_في_السعودية أرجو من كل قلبي أن يكون حفلا مخططا له بدقة وبإبداع ومنذ فترة طويلة، وألا يكون مجرد مبلغ ضخم لم يستطع ياني مقاومته، ومجرد قص ولصق من مقطوعات قديمة.

وأضاف:



@AbdulazizShaher

#ياني_في_السعودية إن لم يقدم ياني العود أو القانون في حفلة جدة، فأعتبر أنها حفلة قص ولصق وتم الإعداد لها قبل أسبوع.. ياني موسيقار كبير ويقارن ببيتهوفن وباخ في العصر الحديث، ومنفتح على كل أدوات الموسيقى في العالم.. أرجو أن ينصف الموسيقى العربية وأن يكون حفلا مليئا بالإبداع.

■ **الرياض** - رحّب مستخدمو تويتر في السعودية بالموسيقار العالمي ياني، ضمن هاشتاغ "ياني_في_السعودية". وكان الموسيقار العالمي وصل فجر الثلاثاء 28 نوفمبر إلى مدينة جدة السعودية من أجل إحياء حفله الموسيقي هو الأول له هناك.

وبعد وصوله إلى الفندق المقيم فيه أجرى ياني لقاءات مع عدد من ممثلي الصحف والقنوات التلفزيونية.

وبدا ياني متحمسا للغاية بشأن رحلته إلى السعودية، حتى أنه تحدث باللغة العربية عندما طلب منه أحد المراسلين ذكر اسم المملكة العربية السعودية بالعربية.

وكتب مع فيديو شاركه على حسابه الرسمي على فيسبوك:



Yanni

لقد وصلنا إلى جدة بعد الساعة الواحدة صباحا، ولم يستغرق مني وقتا طويلا لكي أتعلم اللغة العربية من خلال وسائل الإعلام التي رحبت بي جميعا".

وسافر ياني إلى المملكة العربية السعودية برفقة ابنته كريستال، ووصف رحلته إلى السعودية بـ"المذهلة".

وحرص العازف اليوناني منذ لحظة تلقيه الدعوة من هيئة الترفيه السعودية لإقامة مجموعة من الحفلات على نشر تغريدات وفيديوهات عبر من خلالها عن فرحته.

قد تحطت مبيعات ألبوماته الموسيقية أرقاما قياسية، وحصد أكثر من 35 جائزة دولية في الموسيقى. وسبق لياني في بداياته المشاركة في إعداد الموسيقى التصويرية لعدد من أفلام هوليوود.

أبرز تغريدات العرب



abulmozn

نوفمبر عبر بشكل رائع عن 2017 ولا أستبعد عليه العمالة. لبنان.



MohamadAhwaze

قضيتنا عربية لا طائفية ولا علاقة لها باي صراع سني-شيعي ومن يريد تحويل بوصلة القضية الأحوازية فإنه لا يخدم سوى العدو الفارسي.



Lamiaamettwaly

"فقدان الشغف أسوأ من الاكتئاب، الاكتئاب قد يكون إبداعيا، تتمكن من التعبير عن نفسك بالكتابة أو حتى التفكير، أما بفقدان الشغف، أنت مسطح تماما".



Arab_Tweetz

البعض يفسر أدب على أنه "خوف" لأنه لا يعرف المودة دون مقابل والبعض يفسر طبيبك أنها "غباء" لأنه لم يتعود إلا على سواد قلبه!



yms1994

الديمقراطية عبارة عن آلية للمشاركة السياسية وليست أيديولوجيا، بل هي تخضع للأيدولوجيا أيا كانت، ومن وجهة نظري فهي تعتبر أفضل آلية تشاركية سياسية حتى الآن.



DrBehbehaniAM

ثلاثة أرباع ما ينقل لنا وما يقدم لنا وما نسمعه وما نراه على أنه "دين" هو في الواقع "سياسة".



tim_cook

تيم كوك الرئيس التنفيذي لشركة أبل.



CAROLE_SAMAHA

ومن قال شادية رحلت؟! عفوا لكن الفنان لا يرحل... الفنان حالة هوائية وحسية باقية في ذاكرتنا إلى الأبد... شكرا شادية على حبك وعطائك وإخلاصك في أعمالك الرائعة.



waelkhail3

قبل: المجد قمة لا يصلها إلا الشجعان الميامين أما الجبناء فإنهم يتساقطون عند الدرجات الأولى ويتحطمون.



Wam_Shakespeare

لا تحمل هما يزيل جمال ابتسامتك.



ALhmed__

"كان في عصفور.. شو يعني عصفور؟ العصفور الذي على الشجرة.. شو يعني شجرة؟.. طفل ذو أربعة أعوام مولود في أحد السجون يتدمر.. يسال شو يعني حياة.



Badworld_1

أحد أبواب السعادة باب الخلجة فجرا.



«نحذر من تمادي السلطة في محاولتها تكميم الأفواه دون حق، ونعتبر أن لا سلطة في لبنان يمكن أن تنتصر على أنقاض الأقلام الحرة وأن ختم الأفواه بالشمع الأحمر مستحيل في بلد نشأ على استقلال الرأي وحرية التعبير».

فريد هيكال الخازن
نائب في البرلمان اللبناني

رسامو الكاريكاتير يؤسسون هيكلًا لفن الشغب الجميل في المغرب

● تدهور أوضاع الصحافة ينعكس على انتشار رسوم الكاريكاتير ● المبدع يجد دائما الطريقة للتحايل على الخطوط الحمراء



فن لا يعرف المحذور

وأشار إلى أنه "قبل أن نرسم المحذور يجب علينا إتقان التعبير عن الأفكار والتمكن من آلياته، عندها سيصبح المحذور متجاوزا ورسمه مقبولا".

ويرى جابر في تصريحات لـ"العرب"، أن هذا الفن عُرف بأعمال الرواد كالصبان وحمودة والمهادي وغيرهم، واليوم هناك جيل شاب يسير بخطى ثابتة نحو المستقبل، بالتأسيس لتجربة مغربية متميزة في هذا المجال.

وتحدث عن تجربته الفنية قائلا إن بدايته كانت كأي طفل يعجب بعلبة ألوان أهدها له والده، ليبدأ الاستكشاف عبر خربشات ولطخات هنا وهناك وبعدها تطور الأمر إلى ميل شديد لفن الرسم، "جعلني أسلك تخصص الفنون التشكيلية في مرحلة الثانوي لامتحن تدرّيس هذه المادة واحترف كرسام لبعض الصحف والمجلات فيما بعد".

ويرى رئيس الجمعية أن الإنترنت كسرت هذا العائق وأصبح باستطاعة أي فنان، سواء كان مبتدئا أو محترفا، الإطلاع على جل التجارب والمدارس الفنية العالمية في هذا الخصوص سواء على مستوى الأساليب الفنية أو على مستوى التنظيم.

ويضيف "رغم أن هذا الأمر قد طور الكاريكاتير المغربي إلا أنه أضاف بعض التحديات الأخرى إلى الفنان المحلي ووضعه على المحك بحيث تغيرت قواعد اللعبة راسا على عقب وأصبحت المنافسة عالية بدون حدود، الأمر الذي صعب مهمة الفنان اليوم". من جهته لا يعترف رسام الكاريكاتير عدنان جابر بخطوط وهمية تحدد تعبيرات فرشاته، ويقول إنه كفنان بالنسبة له كل الخطوط وكل الألوان تغذي الخيال ولا مجال له كمبدع لإقصاء أي لون أو شكل ويبقى "الخط الأحمر" الذي يحاول اجتنباه وعدم تخطيه هو "الرداءة".

الستينات من القرن الماضي تطورا في الكم والكيف معا بالتحاق مجموعة من رواد هذا الفن ضخوا الكثير من الدماء فيه، بحيث تكلل ذلك بتأسيس صحف متخصصة ناجحة خلال عقدي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي، وقد انجذب القارئ المغربي إلى تلك التجارب الصحافية الساخرة بحماسة منقطعة النظير.

وتابع، أن فن الكاريكاتير المغربي يحاول منذ ثمانينات القرن الماضي ترسيخ أقدامه داخل المشهدين الإعلامي والفني عبر نضال فنانيه وببعض الدعم الذي قدمته له صحف حزبية كانت في حاجة إليه أحيانا لتعمير رسالة لمن يعينه الأمر، غير أن الوضع كان في غاية الصعوبة قبل ظهور وسائل الإعلام الجديدة بحيث كانت المكتبة المغربية تفتقر كليا إلى مراجع في هذا الفن مما يجعل الإطلاع على تجارب الفنانين العالميين من الصعوبة بمكان.

انطلقت الجمعية المغربية لرسامي الكاريكاتير في مرحلة دقيقة يعرف خلالها المشهد الصحافي أوضاعا صعبة، لكنها تضع رسامي الكاريكاتير على طريق تطوير أدواتهم والعمل ضمن فريق جماعي أو مؤسساتي لضمان موثوق قدم لهم في هذه الصناعة مستقبلا.

للكاريكاتير كل عام، والذي وصل إلى الدورة العاشرة.

ويتكون المكتب الذي يدير الجمعية المغربية لرسامي الكاريكاتير، من رئيس الجمعية عبدالغني الدهود، ونائبه محمد السعدني، والكاتب العام خالد الشراي، ونائب الكاتب العام محمد الخزوم، وأمانة المال نزيهة البشير العلمي، ونائبها محمد الخو، بالإضافة إلى المستشارين، محمد أحمد عدة، وعدنان جابر، وعلي غامر، والشعوبي العوني، وسعد الرشيد. وأشار الدهود إلى أن الجمعية جاءت في مرحلة دقيقة يعرف خلالها المشهد الصحافي (الحاضر التقليدي لفن الكاريكاتير) أوضاعا صعبة ومنعرجا خطيرا يتجلى في تراجع أعداد القراء ومبيعات الصحف الورقية، ما يعني أن على الرسام مجاراة هذه التطورات والعمل على تطوير أدواته والعمل ضمن فريق جماعي أو مؤسساتي حتى يضمن لنفسه موثوق قدم في هذه الصناعة مستقبلا.

ونوه إلى أن هذا التحدي يبدو ماثلا للعيان أمام أعضاء الجمعية، وأنهم يضعون نصب أعينهم تطوير العمل والخبرات الفردية عبر التدريب وطبع الكتب ودعم المشروعات الفردية والجماعية ونشر ثقافة الكاريكاتير في وسائل الإعلام.

ولفت إلى أن الجمعية بمثابة إطار يضم مجموعة من الفنانين الموجودين في ساحة الكاريكاتير، "يعبرون من خلالها عن هواجسهم وانشغالاتهم عبر ما تخطه ريشهم، ويتمنى من الجهات المعنية في الحكومة وداخل المجتمع أن نجد لديها الاستعداد لسماع صوتنا ومساعدتنا قدر المستطاع لتحقيق ما يعود بالنفع على البلد وفنانيه". ويعتبر فن الكاريكاتير دائما فن الشغب الجميل كما أنه يمكن أن يكون معيارا لمستوى حرية التعبير في بلد معين، وفي المغرب رافقت رسوم الكاريكاتير الصحافة منذ بداياتها الأولى وإن بشكل محتشم، وبحسب الدهود فقد عرف هذا الفن في عقد

الرباط – أسس رسامو الكاريكاتير في المغرب أول هيكل تنظيمي لهم بعد طول انتظار، ليصبح إطارا قانونيا يدفع بعجلة تطوير هذا الفن ومهارات محترفيه، أملا في وضع الكاريكاتير المغربي على واجهة الفن والإعلام الوطني والدولي.

وأكد عبدالغني الدهود، رئيس أول جمعية مغربية لرسامي الكاريكاتير التي بدأت أعمالها هذا الأسبوع، أن أجيالا من الرسامين المغاربة حاولت تأسيس إطار يجمعها ويوحد أصواتها، إلا أن تلك المحاولات كان مصيرها الفشل لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية.

وأضاف في تصريحات لـ"العرب" "نحن نؤسس هذا الإطار ونعلم جميعا حجم التحديات التي تواجهنا كمحترفين لفن مشاغب يناوش السلطة ويعيش في منطقة فاصلة بين الإعلام والفن".

ويأمل الدهود "تدارك ما فات بسبب التأخير في تأسيس الجمعية، خصوصا إذا قارنا أنفسنا مع تجارب عربية تغلبت على هذا التحدي منذ سنوات طويلة".

عبدالغني الدهود:

الإنترنت غيرت قواعد اللعبة وأصبحت المنافسة عالمية دون حدود



ويلقى فن الكاريكاتير اهتماما واسعا في المغرب، وعادة ما يجتمع الفاعلون في هذا المجال عبر الندوات والمقتنيات الوطنية على مستوى المغرب بهدف التواصل الفني، والدفع بهذا الفن إلى الأمام والمساعدة في انتشاره وزيادة الاهتمام به واكتشاف المزيد من المبدعين وتطوير أداتهم الفني.

وعقدت اللجنة التحضيرية اجتماعها التأسيسي بدار الثقافة في مدينة شفشاون العريقة، التي تحتضن المهرجان الوطني

باختصار

◀ قالت وزارة الخارجية الأميركية الثلاثاء إن قانونا جديدا يسمح لوزارة العدل الروسية بإدراج وسائل الإعلام الأجنبية تحت بند "العوامل الأجنبية" يشكل تهديدا لحرية الصحافة وحث موسكو على عدم استخدام الإجراء في تشديد القيود على الإعلام. ورفضت الخارجية أي مقارنة بين قانوني الولايات المتحدة وروسيا قائلة إن القانون الأمريكي لا يجد من نشر المعلومات أو يقيّد قابلية المنظمات للعمل.

◀ صادر جهاز الأمن والمخابرات السوداني الأعداد الجديدة لـ3 صحف يومية مستقلة تصدر بالعاصمة الخرطوم، دون إبداء أي سبب للإجراء، وفق القائمين على الصحف المصادرة. وخلت مكاتب الخرطوم، الاثنين، من صحف "الجريدة"، و"آخر لحظة"، و"التيار".

◀ استغرقت نقابة الصحفيين الموريتانيين التضييق على الصحفيين في يوم عيد الاستقلال الوطني ودعت السلطات العليا في البلاد إلى حماية مكتسب الحرية الذي أصبح خيارا لا رجعة فيه بعد تنزالي بعض التصرفات التي تحاول التقليل من أهمية ما تحقق من مكتسبات في ميدان الحريات الإعلامية، وفقا لبيان نقابة الصحفيين

◀ أرجأت لجنة الثقافة والإعلام بمجلس النواب المصري بعد اجتماعها الثلاثاء، مناقشة مشروع قانون حرية الصحافة والإعلام مؤقتا، وقررت إعادة بعض مواد إلى الحكومة والمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام لإعادة النظر في صياغة بعض المواد التي تتعلق بإصدار الصحف، وعدم جواز الجمع بين صحيفة يومية والمساهمة في صحيفة يومية أخرى.

للمشاركة والتعليق
media@alarab.co.uk

تحذير سعودي من منظومة إعلامية إيرانية تتاجر بالقضايا العربية

التي تحارب هذه الجماعات".. مضيفاً "لقد أن الألوان لأن يتحمل العالم مسؤوليته في محاسبة هذه الوسائل، علينا نحن دور مهم في تجريمها قانونياً، وجعل الدول الحاضنة لها تدفع الثمن، وهذه مسؤوليتنا أيضاً، كوزراء إعلام عرب".

وأشار إلى "تحديات كبيرة، تتعلق بتطوير الإعلام، حيث الصلة بكثرة بين الإعلام والسياسة والاقتصاد والأمن وما يرتبط بالواقع الاجتماعي، وعلينا أن نشخص الأخطاء في الإعلام العربي، بطريقة مختلفة، وأن نضع الحلول، من أجل أن يؤدي الإعلام دوره في تعظيم قيمة الحياة، وزرع الأمل بمستقبل واعد، ومحاربة خطاب الكراهية".

من ضرورة التحرك المشترك للوقوف ضد وسائل الإعلام التي تروج لخطاب الكراهية والعنف وتقدم منصات إعلامية للإرهابيين للترويج لرسائلهم".

وأضاف "إن مكافحة الإرهاب تحتاج للعمل المتصل على مسارات عدة وأهم هذه المسارات ما يتعلق بالإعلام حيث تقوم بعض وسائل الإعلام بتقديم الرعاية للجماعات الإرهابية وصناعة رموزها ويتم تقديم صورة للجماعات الإرهابية، بكونها تشكلت جراء المظالمات الاقتصادية والاجتماعية".

وتابع "إن هذا خبث إعلامي، يراد منه تبرير أفعال هذه الجماعات، إضافة إلى قيام هذه الوسائل بتشويه سمعة الدول

وأطاعها في العالم العربي. وقال "إن متاجرة إيران بالقضية الفلسطينية، عبرها مباشرة، أو عبر سلسلة توابعها، سياسياً وإعلامياً، أمر بات مكشوفاً، ونحن العرب بما في ذلك المملكة، أهل القضية الفلسطينية ونحن الاقدر على التعبير عنها سياسياً وإعلامياً من أجل حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه التاريخية، ودورنا في الإعلام كبير في هذا الصدد، حتى يتحرر الفلسطينيون من واقعهم الصعب، بقيام دولتهم".

وأشار إلى الحادث الإرهابي الذي تعرضت له مصر في مسجد الروضة بسيناء، قائلاً "إن الاعتداء الإرهابي بعيد للأذهان ما كنا نتحدث عنه في اجتماع وزراء الإعلام العرب الأخير

تدخل السلطة الفلسطينية في تعيين مديرة إذاعة يصبح قضية رأي عام

من جهتها أكدت العمري أنها ستبدأ بإجراءات قانونية للطعن في قرار وزارتي الإعلام والداخلية بتغييرها مديرة تحرير.

وقالت في تصريحات صحافية إن "القانون لا يمنح الداخلية والأجهزة الأمنية الحق بالتدخل في عمل المؤسسات الإعلامية". وأوضحت أن الوقفة تأتي رفضاً من الصحفيين لسياسة تكميم الأفواه والتدخل في الحريات الصحافية، منبهة إلى أنها "لم تحصل على إجابة واضحة من وزارة الإعلام"، واصفة كتابتها الذي وصل إلى الإذاعة بأنه "غير قانوني".

وشددت على أن "رسالة الصحفيين اليوم أن حرية الصحافة يجب أن يكون سقفاها السما، ولا بد من احترام العمل الصحافي وحرية الرأي العام والتعبير، وأن قضيتها ليست فردية، بل تخص كل الصحفيين".

وساندت العديد من المؤسسات القانونية والمهنية العمري، وأرسل الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" رسالة إلى رئيس الوزراء رامي الحمدالله، شدد فيها على عدم مشروعية استخدام شرط الموافقة الأمنية للعاملين في الوظائف المختلفة.

واعتبر الائتلاف أن القرار الصادر بحق العمري خرقاً صارخاً للقانون الأساسي الفلسطيني الذي كفل الحريات الإعلامية والصحافية.

ريم " لمواجهة تدخل الأمن في الحريات الصحافية وقمعها، إضافة إلى التوعية بالقضية ومساندة الإعلاميين باعتبارهم جسداً إعلامياً واحداً.

وقرّر عدد من الإعلاميين والحقوقيين والمناصرين للعمري، إطلاق حملة إلكترونية بدأت مساء الأحد للتغريد عبر هاشتاقات "الصحافة_مش للأمن"، و"مقضيّتنا_



النضال مستمر

يفضل عدم تناول الذرة المشوية أو المسلوقة في السلطة، لاحتوائها على كمية كبيرة من النشا، ومن ثم الكربوهيدرات قصيرة السلسلة، وهو ما يؤثر على عملية حرق الدهون، كما أن هذا يساعد على الشعور بالجوع بشكل أسرع.



رجال يلدون مثل النساء.. تجارب علمية تثير جدلا في العالم الإسلامي

● الحمل لا يحدث أبدا للرجل ثابت الذكورة ● علماء: الرجال يستعدون هرمونيا للولادة عن طريق إفراز «البرولاكتين»



توماس بيتي أول رجل ينجب في العالم

يتبعها الزوجان عادة مثل انخفاض النشاط الجنسي.

كما أن العاطفة الأبوية الذكورية والبعيدة عن تأثير التسنوستيرون، دائما ما تحت الإباء الجد على إبراز عواطفهم أكثر، فهم يغلبون العاطفة على صفة الأب السلطوي ولا يترددون في البكاء أمام مشاهدة الصور فوق السمعية للجنين الذي لا يزال يتكوّن في أحشاء أمه.

باختصار، لا حرج في أن يظهر الأب عواطفه تجاه الأم وطفلهما، ولا عيب في أن يتولى أيضا الاهتمام بولده ورعايته من خلال إرضاعه أو إلباسه، إذا كانت الأم مشغلة في أمور البيت، أو في العمل كغالبية نساء اليوم، فهذه تصرفات تنم عن مشاعر بشرية وجدت قبل أي ثقافة، أو ديانة، أو حضارة، إنها غريزة الأبوة التي تغلي لحظة تكوّن الجنين وتفيض لحظة وصوله إلى الدنيا.

بتضاعف في الفترة ما بين منتصف ونهاية الحمل، أما معدل "التسنوسيترون"، هرمون الذكورة، ومعدل "الكورتيزول"، هرمون التوتر، فإنهما ينخفضان قبل الولادة وبعدها.

بينما كشفت دراسة أخرى أجراها علماء الأحياء في أميركا عن ارتفاع معدل "الإسترايديول"، وهو هرمون جنسي أنثوي، عند الرجال أثناء فترة الحمل، بينما تنخفض معدلات إفراز "التسنوسيترون" و"الكورتيزول"، وخاصة قبل أسبوع من موعد الولادة، وهو الأسبوع الذي تزداد فيه الضغوط.

على الرغم من كل هذه الملاحظات، فإن علماء الأحياء لم يتمكنوا من التوصل إلى نتيجة واضحة وحاسمة في هذه المسألة وقد عزوا التغيرات الهرمونية الحاصلة عند الرجال إلى تبدل في العادات التي

ناتجا أيضا عن محاولة هذا الأب المستقبلي التماثل مع الجنين ليثبت وجوده.

على الرغم من أن متلازمة "الاحتضان الذكوري" تتكرر وتظهر أكثر عند الزوجين اللذين عانيا من مشكلة خصوبة لفترة طويلة، فإنه لا يمكن اعتبارها حالة نفسية، جسدية فقط، والدليل أن هذه الأعراض تصيب الأوروبيين والأميركيين والتايلانديين على السواء، وهذا يدل بدوره على أن متلازمة "الاحتضان الذكوري" لا تنتمي إلى ثقافة معينة.

ومع أن الأبحاث لا تزال حديثة العهد، ومحدودة جدا في هذا المجال، لكن أظهرت دراسات أجرتها الكندية آن ستوري، أستاذة في علم النفس، عام 2000 أن الرجال يستعدون هرمونيا للولادة، وذلك عن طريق إفراز «البرولاكتين» عندهم، وهو الهرمون الذي تفرزه الغدة النخامية نتيجة الإرضاع،

رد المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا بغضب شديد على الأنباء التي أشارت إلى نجاح الأطباء في جعل رجل يلد ثلاث مرات عن طريق التدخل الجراحي والهرموني.

سارة جمال

الرجل على تكوين مشيمة تكون مسؤولة عن استمرار عملية الحمل، وعند اكتمال نمو الجنين تتم الولادة بجراحة قيصرية للرجل. لكن من الناحية النفسية فإن حمل الرجل معروف سيكولوجيا، بمتلازمة "الكوفاد" أو ظاهرة "الاحتضان الذكوري" وهي مجموعة من الأعراض التي تصيب الأزواج خلال مجاورتهم لزوجاتهم الحوامل، وهي ظاهرة لها انعكاسات ثقافية في حضارات قديمة، وعلى سبيل المثال فهنود شمال وجنوب أميركا، وشعوب الإسكيمو والباسك الإسبانية، وفرنسا، والصين، وغينيا، عرفوا تلك العادات، وهذا قد يعني أن لهذه الظاهرة جذورا عميقة أبعد من أي ثقافة ظاهرة. وتنصّ البعض من هذه الطقوس على أن يذهب الرجل إلى فراشه لحظة ولادة زوجته، ويبدأ في تقليد عملية الولادة من خلال الادعاء بشعوره بالانقباضات وآلام المخاض في نفس الوقت الذي تتألم فيه الأم. وتختلف تلك الطقوس من شعب إلى آخر، ففي غينيا مثلا، يعزل الرجل نفسه عن باقي أفراد القبيلة لحظة اكتشاف حمل زوجته، ويبني لنفسه كوخا يملأه بالطعام والكساء، ثم يبعد عن زوجته ويمتنع عن أي اتصال اجتماعي مع أحد، وحين اقتراب موعد الولادة يلازم فراشه ويبدأ في تقليد الأم المخاض إلى أن تأتي زوجته إلى كوخه الجديد وتسلمه المولود.

أما في منطقة الباسك في شمال إسبانيا وفي جنوب غرب فرنسا فإن الرجال يلازمون فراشهم ويبدؤون في الصراخ بهدف الحصول على اهتمام الممرضات اللواتي يساعدن زوجاتهم. الشيء نفسه يحدث في شمال غرب بوليفيا مع فارق واحد، أنه بعد الولادة مباشرة تسلم الأم طفلها إلى الأب، وتتوجّه للقيام بواجباتها المنزلية والتأكد من جاهزية الطعام، في حين أن الرجل يظل في فراشه منتحلا دورها في رعاية الطفل. يتفق علماء النفس على أن هذه المتلازمة تظهر تعبيراً عن حالة القلق التي تسيطر على الرجل في فترة حمل زوجته، قد يكون القلق ناتجا عن شعوره بالذنب حيال جعل امرأته حاملا أو أنه يغار منها لقررتها على الإنجاب، أو ربما يغار من الطفل الذي سيأتي وباخذ حيزًا من اهتمام المرأة به، وقد يكون القلق

□ قال المجلس الأعلى للفتوى في أستراليا في بيان عاصف بعد نشر أنباء عن إمكانية حمل الرجل عوضا عن المرأة "الثابت بالاستقرار وفقا لما ورد في القرآن الكريم وفي السنة المطهرة أن الحمل لم يحدث أبدا من رجل ثابت الذكورة، لأن الرجل لا رحم له"، ووصف المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا من يزعم أن الرجل يمكن له أن يحمل ويلد بأن في عقله شيئا وفي دينه أشياء منكرات مهلكات، على حد ما جاء في بيان المجلس.

وجاء بيان المجلس الإسلامي الأعلى في أستراليا حول حمل الرجال بعد أن أذاعت شبكة الـ"سي إن إن" مؤخرا تقريراً عن نجاح أول عملية اطلق عليها اسم "in vitro" وفي هذه العملية يتم أخذ بويضات من امرأة وحيوانات منوية من رجل مع تخليق وسط ملائم في المختبر يشبه قناة فالوب لإتمام الإخصاب، وبعد انقسام الخلية يتم زرع الجنين في بطن الرجل، وهي التجربة التي نجحت مع زوج أميركي أنجب ثلاثة أطفال حتى الآن، لكن ما ساعد الرجل الأميركي على الإنجاب هو أنه كان فتاة وتحول إلى رجل ولديه استعداد بيولوجي لإجراء مثل هذه العملية.

وعلى الرغم من رفض بيان المجلس الأعلى الإسلامي في أستراليا لفكرة حمل الرجال من حيث المبدأ، إلا أن التقدم الكبير في تطبيقات علوم المختبرات والهندسة الطبية أغرت مراكز للبحوث حول العالم بإجراء المزيد من التجارب لتطوير تقنية لتمكين الرجال من الحمل والولادة، وحيث وضع البويضة بعد تلقيحها في ما يسمى بـ"مذيل البطن" الملتصق بجدار المعدة الخارجي وحقن الرجل "الحامل" بهرمونات الإستروجين والبروستيرون وهرمون المشيمي الكروني، وهو ما يساعد جسم

◀ تجربة نجحت مع زوج أميركي أنجب ثلاثة أولاد حتى الآن، لكن ما ساعد الرجل الأميركي على الإنجاب هو أنه كان فتاة وتحول إلى رجل

المنع والمصادرة لا يحميان الأطفال من مخاطر الإنترنت

بإعداد حسابات المستخدمين مع حقوق وصول محدودة. وأوضح بيتر زيرينج، من مجلة الكمبيوتر "c't" الألمانية، أن الأطفال لا يحصلون على حقوق مدير النظام، التي يحصل عليها أولياء الأمور. ومع مثل هذا الحساب لا يمكن للأطفال تثبيت البرامج أو تغيير الإعدادات إلا بموافقة الوالدين.

وتريد شركة أبل من سهولة الأمر على المستخدمين هنا؛ فعند إعداد الحساب، يمكن للمستخدمين تحديد خيار الرقابة الأبوية، وعن طريق البعض من النقرات يمكن للأباء تحديد ما إذا يسمح للأطفال بالوصول إلى كل من شبكة الإنترنت ومتجر أي تيونز والألعاب، وتحديد مدة استعمال هذه الوظائف، بالإضافة إلى أنه يمكن منع الوصول إلى كاميرا الويب. وأوضحت مديرية الميديا الألمانية كريستين لانجر أن الحد الزمني يكون حلا جيدا دائما

□ برلين - بات استعمال الكمبيوتر والإبحار في شبكة الإنترنت من مفردات الحياة اليومية للأطفال في وقتنا الحاضر. وعلى الرغم من أن هذا التقدم التكنولوجي يسهم في التطور العقلي والمعرفي للأطفال، إلا أنه لا يخلو من المخاطر؛ حيث تتجّ الشبكة العنكبوتية بالمحتويات غير المناسبة للأطفال. وتوفّر أنظمة التشغيل للأباء وسائل لحماية الطفل، ولكنها لا تغني عن الحوار مع الطفل وإقامة جسور الثقة معه ليكون رقيبا على نفسه.

وتقدّم أنظمة ويندوز وماك أو إس للأباء العديد من الخيارات، التي تتيح لهم وضع قيود تقنية لاستخدام الكمبيوتر وشبكة الإنترنت ومشاهدة المحتويات.

ويسمح كل من نظام مايكروسوفت ويندوز 10 وكذلك نظام أبل "مّاك أو إس" في إعدادات المستخدم الخاصة بهم

◀ توفر أنظمة التشغيل للأباء وسائل لحماية الطفل، ولكنها لا تغني عن الحوار مع الطفل وإقامة جسور الثقة معه ليكون رقيبا على نفسه

عندما ينشغل الطفل بالميديا دون انقطاع. وتسمح أنظمة تشغيل ويندوز 7 و8 و10 وأبل "مّاك أو إس" بإنشاء فترات زمنية دقيقة يمكن ضمنها الوصول إلى الحساب على الكمبيوتر. ويوفر نظام مايكروسوفت ويندوز وأبل ماك أو إس في حالة حسابات المستخدمين المحدودة (نظام ويندوز 7 أو أبل ماك أو إس) أو عن طريق التحكم الأسري (ويندوز 10) إمكانية إتاحة البعض من البرامج والألعاب

في مديح العادة السرية

نفسها، رغم ما توحى به من عكس ذلك، فهي، لا تهدف إلى الإنجاب مثل التوصل الجنسي بين الذكر والأنثى، إنما إلى التفرغ والإشباع الذاتي، الذي ينفس ويريح البشر ويجعلهم أقل عدوانية وشراسة وتملكا، أي أكثر تسامحا وتعاشيا وقبولا لآخر.

لا أعرف من استنبط هذه التسمية أول مرة: "العادة السرية" ولا أدري إن كانت هذه التسمية دقيقة في وصف هذه الخاصية البشرية المهمة، وكذلك لا أدري لماذا لا توجد أسماء بديلة ومرادفات لهذه التسمية على غرار "النشوة" مثلا، التي لها بدائل كثيرة مثل: اللذة، الذروة، الرغشة، وغيرها من التسميات. سرية هذه العادة لا تقل عن سرية الجماع، واعتياديتها أيضا لا تقل عن اعتياديتها، ولهذا أجد هذه التسمية غير مُنصّفة وغير دقيقة، كما أنّ بها نوعا من الرفض المبطن، ومجرد اكتفائها لحد الآن بتسمية واحدة رغم ثراء اللغة العربية وتنوعها دليل على التحجيم والتهميش اللذين تعرضت لهما هذه الخاصية البشرية.

مظاهر التملك التي أوجدت الحروب. النساء تحديدا سيصبح أكثر عدوانية، وبدلا من اقتصار الحروب على الرجال كما هو الحال إلى حد هذه اللحظة (من لطف الطبيعة) سنشهد نوعا جديدا من الحروب تقوده المرأة ضد بنات جنسها من أجل الذكر، حرب مدمرة لا تبقى ولا تذر! من المعروف أيضا أن نسبة النساء اللاتي يصلن إلى النشوة مع أزواجهن قليلة، وأن العادة السرية بديل ومتنفس للمرأة لتفريغ رغباتها الجنسية غير المشبعة. تخيلوا عالما مليئا بنساء محتقات! وجود العادة السرية، أو القدرة على إشباع النفس لدى البشر ليست أمرا اعتباطيا، وإنما ضرورة لحماية الإنسان واستمرار بقائه. لم تضع الطبيعة هذه الخاصية في البشر من أجل لا شيء. وفي اعتقادي أن كل ما هو موجود في البشر من خصائص جسمانية ونفسية موجه نحو فكرة الإبقاء على الجنس البشري واستمرار الحياة، بما في ذلك العادة السرية

موضة

المخمل يغزو موضة الشتاء

□ يغزو المخمل الموضة النسائية في شتاء 2017/2018، ليمنح المرأة إطلالة دافئة ووثيرة ويُضفي على مظهرها لمسة أناقة وفخامة.

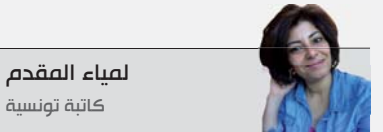
وأوضحت خبيرة الموضة الألمانية بيترا شرابير أن المخمل يكسو هذا الموسم كل أشكال الملابس والإكسسوارات؛ حيث إنه يزين الجواكيت والمعاطف والتنانير والفساتين وكذلك الحقائق والأحذية والأحزمة، مشيرة إلى أن المخمل يتألق هذا الموسم بالذهبي والبرتولي والبني بلون الشوكولاتة، إلى جانب الألوان الكلاسيكية، كالأحمر البورдо والأخضر بلون الزجاجات.

ومن جانبه، أشار شتيفان ليندمان، محرر الموضة بمجلة "جلامور" الألمانية، إلى أن البذلة المخملية، التي تزدان بالتقوش الجذابة، تمثل نجمة الموضة هذا الشتاء. وبدورها لفتت مستشارة المظهر البوردا أندريا لاكبيريج إلى أن البنطال المخملّي ذا الأرجل الواسعة والطويلة للغاية يشهد روجا كبيرا هذا الموسم أيضا. ويمكن تنسيق البنطال مع بلوزة حريرية ذات فيونكة، مع مراعاة إدخال البلوزة في البنطال، على أن تكتمل أناقة الإطلالة بحذاء ذي كعب عال أو بوت ذي كعب سميك. ولإطلالة أكثر جرأة وتفردا يمكن كسر قوالب التنسيق الجامدة وتنسيق بلبرز مخملي مع بنطال جيزن.



أو حظرها. وهنا يمكن للأباء مثلا تحديد ألا يتاح سوى معالجة النصوص والإنترنت وكذلك الألعاب المناسبة لل عمر فقط. وليس كل شيء على شبكة الإنترنت يناسب الأطفال، كما لا توجد حماية 100 بالمئة ضد المحتوى غير المناسب، ولكن أنظمة التشغيل توفر فلاتر تسمح للأباء بإنشاء قوائم بمواقع الويب المسموح بها، وبعد ذلك يمكن للأطفال الوصول إلى هذه الصفحات فقط، كما يمكن أيضا إنشاء القوائم السوداء أو القائمة البيضاء في قوائم الإعدادات للعديد من أجهزة الراوتر. وينبغي ألا يعول الآباء على الحلول التقنية فحسب، بل إن لانجر ترى أن التكنولوجيا ما هي إلا جزء من الحل الممكن، وما هي إلا مجرد وسيلة دعم فقط، ولا يمكن أن يحل حصار التقنية محل الحوار والتفاهم.

لو ترك الأمر لي لأسميتها "النشوة الذاتية" مثلا أو "الإشباع الذاتي" أو "الاشتباع أو الاجتناس"، أو غيرها من المشتقات التي ترجع الفعل إلى فاعله، على غرار "الافتاء" و"الاحتلام". وهي مشتقات فعلية محايدة لا توجد بها أي دلالات سياقية أو دينية أو شبيهة رفض أو إسقاط لرأي خارجي. هؤلاء الذين يمتنعون الشباب من ممارسة العادة السرية، ماذا يريدون تحديدا؟ أن يحتقن العالم وينفجر في وجوهنا؟ أو أن يكثر التحرش ويعمّ الاغتصاب؟ أو أن يتحول فكر وتركيز أبنائنا إلى مقاومة الطبيعة الإنسانية داخلهم ومحاربة أنفسهم تماما مثل جهاز المناعة الذي يهاجم نفسه في حالات معينة من المرض؟ اتركوا العالم بتنفس، فهذا من لطف الطبيعة ورحمتها بكم، لو تعلمون.



لمياء المقدم
كاتبة تونسية

□ تخيلوا لو أن العادة السرية اختفت أو منعت أو حُرمت كما ينادي بذلك شيوخ ومنظرون وأطباء وطببيات يمرّون من أمامي على الشاشات والإنترنت مذعين أنها مضرّة صحتيا ومهلكة نفسيا. أي عالم سيكون هذا؟ وأي جحيم سننتهي إليه؟ سترداد عدوانية البشر وتشتد شراساتهم وتكثر الحروب ويعم الظلم وينتشر القتل.

دعونا نتخيل عالما بلا عادة سرية، وأن بشرا في جزيرة ما غير قادرين على الوصول إلى الإشباع الجنسي إلا بالتواصل مع الآخر، هذا يعني أن الاحتياج إلى الآخر سيصبح ضرورة غريزية، وأن التبعة سترداد وهو ما سيؤدي إلى ظهور التملك والاستعباد والاستحواذ على الآخرين بالقوة وأن الاقتتال الشرس من أجل أنثى سيصبح مثل القتال من أجل الماء أو العشب، أول

تحقيق

حارة اليهود وسط العاصمة القاهرة تتميز بكونها صورة مصغرة للمتاجر الموجودة في السعودية، يقصدها المصريون لشراء الهدايا بدل صرف الوقت في البحث عنها بالملكة.

الفترة التي تسبق عمرة المولد النبوي الشريف، تمثل فرصة للتجار لتحقيق المزيد من المكاسب، بعدما تحولت محالهم إلى مقصد مهم لعدد كبير من الراغبين في أداء العمرة.



نسخ لبضائع السعودية



حارة اليهود المصرية صورة مصغرة لمتاجر السعودية

● المولد النبوي ينعش الإقبال على مستلزمات العمرة ● التجار المصريون يقدمون تخفيضات تناسب ميزانية الحجاج



كسب الزبون

وتتراوح نسبة انخفاض أسعار السلع بمحال حارة اليهود عن مثيلاتها في السعودية نحو 40 إلى 50 بالمئة، والميزة أن تجارها لا يلجأون إلى رفع السعر في مواسم العمرة أو الحج حتى لا يعزف الناس عن الشراء أو يشعروا بأن هناك نوعا من الاستغلال لهم.

وشاهدت "العرب" وجود مرونة ملحوظة من جانب أصحاب متاجر مستلزمات الحج والعمرة في عملية البيع ويتعاملون بسياسة "ابن البلد" مع المشتريين، وهذا ما يبرره حسين بأنه "تنوع مهم للدعاية، فعندما اتعامل بسلاسة وأقدر الظروف المالية للمشتري سوف يتحدث لأقاربه وأصدقائه عني وعن تجار حارة اليهود عموما، وهذا يدر مكسبا كبيرا في أوقات لاحقة".

وتأتي أغلبية مستلزمات الحج والعمرة بهذه الحارة من تركيا والصين، وأسعارها تختلف حسب خامتها وتكوينها، فمثلا هناك سجاد للصلاة لا يتجاوز سعرها دولارا واحدا، وأخرى بمئتي دولار مصنوعة من فرو الحيوانات، وهذه لا يشتريها سوى أصحاب الدخول المرتفعة.

ولا يقتصر زبائن حارة اليهود على الطبقة المتوسطة من المصريين فحسب، حيث أفاد أحمد شوقي، الذي يمتلك محلا ضخما لبيع مستلزمات الحج والعمرة "هناك أشخاص من جنسيات مختلفة يعيشون في مصر يأتون إلى حارة اليهود، ونتعامل معهم على أنهم مصريون، فهناك مبدأ سائد بالحارة لا يتغير بين محل وآخر، وهو الحصول على هامش ربح لا يتعدى الـ10 بالمئة مهما كانت القدرات المالية للمشتري أو جنسيته".

وأضاف لـ"العرب" "أهم ميزة في محال حارة اليهود أنه بإمكان الحاج أو المعتمر استرجاع البضاعة مرة أخرى والحصول على ما دفعه من أموال، حسب قانون حماية المستهلك المصري الذي يفرض على صاحب المحل منح المشتري جميع أمواله خلال 14 يوما إذا تراجع عن البيع".

إلى مسجد الحسين، وتلك المنطقة تمثل إحدى أشهر المناطق التجارية في وسط القاهرة وأكثرها ازدهارا.

وعلى الرغم من أن بعض شوارع الحارة قد لا تتجاوز المتر الواحد، ولا تسع لممر أكثر من بضعة أشخاص، إلا أن التجار استغلوا كل متر فيها في تأسيس المحال التجارية، وأصبحت تحتضن ما يقرب من 5 آلاف محل تجاري بينها 100 لبيع لوازم الحج والعمرة، أقلها مساحة لا يزيد عن مترين وأكثرها لا يتجاوز 10 أمتار، والسائد أن المحل مكان ضيق للغاية لا يسع إلا لوقوف بائعين معا.

وهذا التكديس للمحال التجارية التي تعرض مختلف السلع، لم يمنع التوسع في تجارة مستلزمات الحج والعمرة التي أصبحت سمة غالبة عليها، لعدة أسباب، منها أنها أصبحت محط أنظار الكثير ممن يريدون الذهاب للبقاع المقدسة، وانخفاض قيمة السلع الموجودة بها عن مثيلاتها في السعودية، خاصة بعد تراجع قيمة الجنيه المصري.

ويقف شعبان حسين في مساحة لا تزيد عن مترين، ليعرض سجادة صلاة لا يتجاوز سعرها الـ50 جنيها لإحدى السيدات لإقناعها بخامتها الجيدة، وبالفعل اشترت 500 سجادة ومجموعة كبيرة من السبع، حتى أنه عرض عليها شراء ماء زمزم، حيث يتوافر لديه كل ما يتواجد في البقاع المقدسة، كي تتفرغ للعبادة فقط.

ويهيئ لمن يقصد المحل الذي يمتلكه حسين، للوهلة الأولى، أن هذه المساحة الصغيرة لا توجد بها سوى بضاعة قليلة لا تزيد قيمتها عن بضعة آلاف من الجنيهات، لكن في المقابل ينظر إلى المحل على أنه مجرد مكان يعرض فيه صاحبه جزءا من بضاعته التي تصل قيمتها إلى مليون جنيه موجودة في مخزن ضخم داخل بناية مجاورة.

وقال حسين لـ"العرب" "أنا بالأساس مستورد وأقوم بتوريد السلع إلى مختلف المحافظات عبر شركات الشحن، وهذا المكان الصغير نسخة مصغرة لشركتي.. هكذا هو طابع حارة اليهود بكل محالها التجارية على مختلف السلع الموجودة فيها".

مطابقة تماما لما هو موجود في مكة والمدينة المنورة، وساعدهما صاحب المتجر في تغليفها ووضعها في حقائب، حتى لا تظهر من أي بلد جلبت هذه السلعة.

وبرر الزوجان هذا الأمر بأن الأهل والأقارب يتعاملون مع أي هدية تصل إليهم من السعودية بالمزيد من التبرك والاعتزاز لكونها جاءت من البقاع المقدسة، وبالتالي لا يمكن أن يعرفوا بأنه تم شراؤها من حارة اليهود، فالاسم وحده كفيل برفض قبولها.

وبرر رشوان قائلا لـ"العرب" "هذا ليس تزييفا لكنه حيلة إيجابية ونبيلة لأنه لا يملك الإمكانات المادية التي تساعده على شراء أي شيء من السعودية فضلا عن انخفاض الأسعار في مصر".

ويدرك عماد محمد، الذي ورث أحد أقدم متاجر مستلزمات الحج والعمرة عن والده في حارة اليهود، أن ارتباط المكان بالديانة اليهودية يجعل البعض لا يؤمن بفكرة المجيء لشراء احتياجاته قبل الذهاب إلى السعودية، لوجود تناقض في الهوية الدينية.

وأوضح أنه يتم التغلب على ذلك من خلال الإعلانات على صفحات التواصل الاجتماعي والتعاقد مع أشخاص لتسويق المنتجات بالمحافظات المختلفة وتصدر أجزاء كبيرة من المنتجات من حارة اليهود ويتم بيعها خارجها.

وعلى الرغم من التصاق الحارة باليهودية، إلا أنها تشكل جزءا من التاريخ المصري، وكانت عبر المئات من السنين مقعلا لليهود، عاشوا فيها بسلام ومارسوا الشعائر الدينية في المعابد اليهودية القريبة منها، وتخصص سكانها في حرف بيعتها، مثل صياغة الذهب وطلاء المعادن الخاسية والحديدية وصناعة وقود الجاز، وكان يسكنها نحو 150 ألف يهودي إلى أن أصبحت شبه خالية من وجودهم، حسب كلام أصحاب المتاجر هناك، ولم يبق منهم غير الاسم.

وتتشكل حارة اليهود من مرات طويلة ومتعرجة، تضم حوالي 360 زقاقا وحارة وجميعها مكدسة بالمحال التجارية، ومن كيف سيقومان بحبك قصة تظلي على من يتلقون الهدايا ليقنعوا أنها فعلا قادمة من الحجاز (السعودية).

وقرر الرجل وزوجته تغليف ما سيقومان بشرائه من سلع لتبدو كأنها من السعودية وليست من متجر مصري، مع الحرص على أن تكون الهدايا

توفر حارة اليهود الواقعة وسط العاصمة المصرية القاهرة لكل الراغبين في التوجه إلى السعودية لأداء مناسك الحج أو العمرة، فرصة الحصول على هدايا شبيهة بما هو موجود بالملكة للأقارب والجيران بأثمان مناسبة لقدراتهم الشرائية وتوفر لهم المزيد من الوقت للتفرغ للعبادة بدل عناء البحث والشراء.

أن مثل هذه السلع تبدو موجودة في أماكن متفرقة في المحافظات وحتى القاهرة نفسها، لكنها تباع في متاجر عامة، أي أنها جزء من تكوين بضائع المتجر، بينما تظل حارة اليهود هي مركز توزيع مستلزمات الحج والعمرة على مختلف المتاجر المصرية.

هدايا الحاج

تتميز حارة اليهود، إلى جانب كونها سوقا لتجارة ألعاب الأطفال ومستلزمات العرائس والتحف والملابس بمختلف أنواعها، بأنها تحتضن أهم المتاجر المتخصصة في استيراد وبيع مستلزمات الحج والعمرة دون استثناء.

وتمثل هذه الفترة، بمناسبة عمرة المولد النبوي الشريف، فرصة لتحقيق المزيد من المكاسب، وتشهد حركة البيع نموا ملحوظا بعدما تحولت إلى مقصد مهم لعدد كبير من الراغبين في أداء العمرة.

وتتشكل الهدايا التي يصطحبها الحاج أو المعتمر من السعودية معضلة كبيرة، لعدة أسباب، من بينها أنها تأخذ جزءا ليس بالقليل من وقته حتى ينتهي منها، فضلا عن ارتفاع أسعارها بالملكة مقارنة بمثيلتها في منطقة تجارية على غرار حارة اليهود بمصر، إضافة إلى إمكانية تعرض الحاج أو المعتمر لغرامة مالية كبيرة في المطارات لتجاوزه الوزن المحدد له داخل الحقائب التي يصطحبها معه بالطائرة، وهو 46 كيلوغراما موزعة على حقيبتين فقط، مع حقيبة صغيرة في يده.

وواجه عبدالحميد رشوان وزوجته خديجة معضلة فكرا فيها عند دخولهما المتجر بهدف شراء نفس المستلزمات، وهي كيف سيقومان بحبك قصة تظلي على من يتلقون الهدايا ليقنعوا أنها فعلا قادمة من الحجاز (السعودية).

وقرر الرجل وزوجته تغليف ما سيقومان بشرائه من سلع لتبدو كأنها من السعودية وليست من متجر مصري، مع الحرص على أن تكون الهدايا

أميرة فكري
تصوير / محمد حسين

□ القاهرة – علم محمد مصطفى (55 عاما) حين قرر اصطحاب زوجته لأداء العمرة بالسعودية مطلع شهر ديسمبر المقبل، ممن سبقوه من أقاربه في فريضة أداء الحج أو العمرة، أنه يتعين عليه الذهاب إلى حارة اليهود بوسط العاصمة المصرية القاهرة لشراء كل ما يلزمه في سفره.

وتصطف في حارة اليهود، التي زارتها "العرب" متاجر بيع مستلزمات الحج والعمرة من ملابس للإحرام وسجاد وسبع وعباءات للرجال والسيدات وحتى ماء زمزم، فهي صورة مصغرة لمراكز بيع هذه السلع في كل من مكة والمدينة المنورة وجدة بالسعودية.

وما كان يشكل أزمة حقيقية بالنسبة إلى مصطفى، هي الهدايا التي يجلبها المعتمر عادة من المملكة لأقاربه وعائلته، فاهتدى عند زيارته للحى اليهودي إلى شرائها مبكرا بتمن زهيد وتخزينها في منزله على أن يقوم بتوزيعها عقب عودته على كل من يأتيه مهئنا، على أنه ابتاعها من السعودية.

ومنذ عقود طويلة، أصبح أقارب الحاج أو المعتمر ينتظرون عودته من السعودية بشغف، للحصول منه على جزء من الهدايا التي يصطحبها معه من البقاع المقدسة، مثل السبع وسجادات الصلاة والعباءات وماء زمزم وما إلى ذلك، وهو ما حاول مصطفى البحث عن حل له، كي لا يواجه معضلة خلال فترة العمرة ويشغله ذلك الأمر عن أداء المناسك.

وقرر بعد إلحاح من أقاربه الذين سبق لهم شراء هذه المستلزمات من متاجر حارة اليهود، خوض التجربة بنفسه فسافر من محافظة الغربية (شمال القاهرة) مصطحبا معه زوجته مريم إلى حارة اليهود، وعند وصوله تقافا بأن كل ما كان ينوي شراؤه من مكة المكرمة أو المدينة المنورة موجود منه نسخة طبق الأصل في هذه الحارة.

وووجد نفسه يشتري بجوالي 3 آلاف جنيهه (170 دولارا) كل ما يلزم من سجادات للصلاة وسبع وعباءات للرجال والسيدات من عائلته وجيرانه.

وقال لـ"العرب" إنه كتب في ورقة صغيرة أسماء من يستحقون الحصول على هذه الهدايا، مؤكدا "انتهيت الآن من أزمة كبيرة.. كنت أتمنى رفع هذا العبء عني بأي شكل كي أتفرغ لمناسك العمرة وبالي مرتاح".

ولا يمتلك الرجل الخمسيني سوى مبلغ بسيط من المال، خصص منه جزءا لتكاليف الطيران والإقامة بالسعودية وبعض النفقات الشخصية الأخرى، والجزء المتبقي يريد أن يسعده به الأبناء والأقارب وشراء بعض الهدايا والاحتياجات التي طالما عرف مدى قيمة شرائها من الأسواق في السعودية. صحيح



محمود الخطيب يراه المصريون أفضل موهبة أنجبتها مصر على الإطلاق في الملاعب الخضراء، إلى درجة أن القميص الذي يحمل الرقم 10 صار عبئا على كل من ارتداه من بعده لأنه بات على صاحبه أن يجيد مهارات المراوغة وتسجيل الأهداف كما كان «بيبو» يفعل.

وجوه

«الحريّف» الذي لا يزال يأسر قلوب الملايين

محمود الخطيب

هل يسجل هدفه الأخير اليوم ويصبح رئيسا للأهلي



عماد أنور

□ **القااهرة** – الموهبة الكروية الغذة والمهارة العالية والذكاء الفطري هي المكونات الأساسية لأسطورة الكرة المصرية، فضلا عن القبول الجماهيري الذي يتمتع به، فقد كانت الشعبية الطاغية التي يحظى بها نتاجاً طبيعياً لتلك الشخصية المميزة.

وعندما يُذكر الرقم 10 على قمصان لاعبي كرة القدم في مصر فإن ذاكرة عشاق الكرة تنجّه إلى لاعب واحد فقط هو اللاعب السابق الذي أطلقوا عليه لقب «الحريّف».

محمود الخطيب الذي يراه المصريون أفضل موهبة أنجبتها مصر على الإطلاق في الملاعب الخضراء إلى درجة أن القميص الذي يحمل هذا الرقم صار عبئا على كل من ارتداه من بعده لأنه بات على صاحبه أن يجيد مهارات المراوغة وتسجيل الأهداف كما كان «بيبو» يفعل.

تقاليد النادي الأهلي

عودة الخطيب مؤخراً وتقدّمه للترشح لمنصب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري تمثل لدى محبيه عودة الفارس في السير الشعبية القديمة، إذ يعتبرونه حامل لواء الإنقاذ لناديهم الذي دخل في أزमत عديدة تحت قيادة المجلس الحالي، وإيقاف ما يسمّونه خروجاً على تقاليد الأهلي في بعض التصرفات، ومنها ظهور رئيس النادي مرات عديدة على شاشات الفضائيات. الخطيب يخوض في هذا اليوم معركة انتخابية ساخنة للفوز بمقعد رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي، وستكون المنافسة حامية الوطيس أمام رئيس النادي الحالي محمود طاهر. إذ يقود الخطيب مهمة عودة الحرس القديم إلى أحد أكبر أندية أفريقيا والوطن العربي باعتباره أحد أبرز عناصر المجلس السابق عندما تولّى منصب النائب في مجلس صديقه المقرب حسن حمدي.

”

عودة الخطيب مؤخراً، وتقدمه للترشح

لمنصب رئيس مجلس إدارة النادي الأهلي المصري تمثل لدى محبيه عودة الفارس في السير الشعبية القديمة، إذ يعتبرونه حامل لواء الإنقاذ لناديهم الذي دخل في أزमत عديدة تحت قيادة المجلس الحالي

“

يعتبر هذا المجلس السابق الذي ابتعد عن النادي منذ انتخابات 2014 امتداداً لمجلس الراحل صالح سليم أبرز من تولّى منصب رئيس النادي، وهو مختلف في الإدارة والتخطيط والصرامة في تطبيق مبادئ الأهلي عن المجلس الحالي، وبالتالي كان طبيعياً أن يتولّى ابن من أبنائه، وهو «بيبو» عودة دولة الإدارة الصارمة مجدداً. عاد الخطيب وفي قائمته مجموعة وقع عليها الاختيار لاستكمال المسيرة فيما بعد،

وهي مجموعة ترى أفرادها وتدربوا وهم شباب على فكر إداري بعينه. نجاح «بيبو» في انتخابات الأهلي، فيما لو نجح، سوف يعدّ أفضل تكريم لمشوار رجل عاش في خدمة ناديه لاعبا ثم إداريا ثم عضوا في مجلس الإدارة ثم نائبا للرئيس.

سيد المهارات العالية

كانت الموهبة أولى مراحل ارتباط محمود الخطيب بالجماهير، حتى أن البعض منهم مازال حتى الآن تستهويه استعادة لقطات فيديو للأهداف التي أحرزها إبان مسيرته الكروية عبر موقع «يوتيوب». ثم تجد هذه الجماهير تترحم على تلك الأيام وتلك الموهبة، وكيف لا وقد كان الرجل أحد اللاعبين القلائل الذين أجادوا إحراز الأهداف في الشباك بكافة أشكالها وبمهارة فائقة؛ يكعب القدم تارة وبالرأس تارة أخرى، ودائما كان السحر مصاحباً للتسجيل، إضافة إلى حسن أخلاقه داخل الملعب حيث لم يره أحد أبداً يتشاجر مع أي لاعب من المنافسين.

حتى الذين لم يعاصروا الخطيب لاعبا وقعوا في غرام موهبته من كرة الحديث عنه والثناء على مهاراته وأهدافه المؤثرة، وهذا ما صنع له القبول الجماهيري وزاد من تأثيره عند الناس، وعزز ذلك شخصيته الرصينة وابتسامته العريضة في وجوه محبيه، وتمتع الرجل بدرجة ذكاء عالية، فهو لم يفكر إطلاقاً في دخول أي مهاترات أو معارك خاسرة، ولم يترك نفسه تنهّج سبيل إطلاق التصريحات هنا أو هناك، ويعرف جيدا متى يظهر ومتى يختفي ومتى يتواجد في البرامج التلفزيونية بما يليق باسمه.

رصيد جماهيري هائل

هذا الذكاء كثيراً ما يظهر في الكلمات المحسوبة بمنتهى الدقة التي تخرج من بين شفثته، وعلى سبيل المثال وفي إحدى ندواته الانتخابية مؤخراً وقف «بيبو» بين مؤيديه يتحدث من دون مكبر صوت وفقاً لتعليمات إدارة النادي، وعندما طلب منه أحد الحضور استخدام مكبر الصوت لعدم استطاعتهم سماع ما يقوله رد عليه قائلا «التعليمات قالت مفيش ميكروفون يبقى مفيش ميكروفون»، فتلقى الحضور كلماته بتصفيق حاد. استغلال الشعبية الطاغية هو في حدّ ذاته عين الذكاء، وهو ما فعله الخطيب عندما وضع اسمه على أكاديمية لتعليم كرة القدم للصغار، وأدّى تواجده يوماً كل أسبوع وسط الأطفال إلى ارتفاع عدد المشتركين بها، ليس لتعلم فنون الكرة فحسب لكن من أجل رؤية هذا النجم الشهير والتقاط الصور التذكارية معه، سواء من الصغار أو حتى من أولياء أمورهم.

كان لاسم محمود الخطيب تأثير كبير في إتمام تعاقد الأهلي مع الكثير من اللاعبين المميزين، وعلى رأسهم النجم الموهوب محمد أبو تريكة الذي انضمّ إلى الأهلي في موسم 2003-2004 قادما من نادي الترسانة، إذ عندما تطلبت الصفقة تدخل الخطيب كانت بضع دقائق فقط أمضاهما مع أبو تريكة على ناصية أحد الشوارع كافية للحصول على توقيع اللاعب دون أي شروط، وبعدها ملاّ أبو تريكة خزانة النادي بالبطولات المحلية والدولية، وقال أبو تريكة عن ذلك «أول ما شفت كابتن الخطيب، وقعت العقد على بياض».

إدارة الأهلي آنذاك كانت تعي جيدا حجم الخطيب وقيّمته واستغلت شعبيته في إتمام الصفقات الصعبة، لعلّهما أن أي لاعب أو رئيس ناد يسعد برؤية «بيبو» أو يتلقّى مكالمته هاتفية منه، وقد تبدّى ذكاء الرجل في مواقف كثيرة ما أدّى إلى زيادة رصيد العشيق له في قلوب الجماهير، سواء جماهير الأهلي أو الأندية الأخرى، بل وحتى جماهير الزمالك، الغريم التقليدي للأهلي، تحبّ الخطيب.

موقف آخر يحسب للخطيب وهو أنه وفي عام 1996 عندما تولّى منصب مدير الكرة بمنتخب مصر مع فاروق جعفر كمدير فني لم يقلح النجمان الكبيران في الارتقاء بمستوى منتخب الفرانعة، وهنا، وبسرعة، فضّل الخطيب الابتعاد وترك المهمة، ولم ينس امتلاك قلوب المصريين عندما أعاد ما تقاضاه من راتب طوال مدة عمله إلى خزينة المنتخب. ومؤخرا حرص «بيبو» على التواجد في عزاء أحد أقدم مشجعي النادي الأهلي وهو المواطن البسيط «عم حسين»، وهذه الخطوة لم يقم بها أو يلتفت إليها أي لاعب آخر حالي أو سابق، وإن كان البعض قد رآها مجرد جزء من الدعاية الانتخابية.

ابن حارات عين شمس

كل هذا كان كافيا لإرباك حسابات منافسي الخطيب فور إعلان خوضه انتخابات النادي الأهلي وهو نفس الإرباك الذي كان يحدث عندما كان «بيبو» لاعبا يصول ويجول داخل المستطيل الأخضر، وكان لاعبو الفريق الأخرى، خصوصا من المدافعين، يرتاحون لإصابة «بيبو»، لكن الرب لا يلبث أن يدبّ في قلوبهم فور إعلان اسمه في قائمة الفريق، فقد كان قاسيا على المدافعين وحراس المرمى، ولمسة واحدة من قدمه تكفي لإخراج أي منهم أمام الألاف من الجماهير.

منظما امتك الخطيب فكرا إداريا ناجحاً فإنه يمتلك كذلك تاريخا كبيرا في الملاعب يصعب تكراره، وهو حاليا يستعد لحصاد ما زرع لأن جماهير النادي الأهلي ترى أنه حان الوقت لتوليّه رئاسة النادي الأهلي والاستفادة من خبراته ورؤيته الإدارية ولكي يكون قدوة لنجوم الفريق خلال المرحلة المقبلة.

يعرف الكثيرون لقب «بيبو» لكنهم لا يعلمون أن هذا اللقب جاء على نفس وزن اسم زميله لاعب الأهلي السابق، عبدالعزيز عبدالشافى «زيزو»، واختير هذا اللقب تيسيرا على اللاعبين للنداء عليه في الملعب منذ قدومه إلى الأهلي وهو في الخامسة عشرة من عمره.

قبل ذلك عاش الخطيب مع أسرته في حي عين شمس بالقاهرة، الذي جاء إليه قادما من إحدى قرى مركز السنبلواين، أحد مراكز محافظة الدقهلية في دلتا مصر، فهناك ولد «بيبو» في عام 1954 وفي شوارع عين شمس كانت بداياته مع كرة القدم التي لعبها بانتقان وبراعة، كما تالق في دوري المدارس وذاع صيته، وهو ما أهله للانضمام إلى نادي النصر القاهري ثم منه إلى الأهلي.

انتقاله إلى الأهلي شهد عقبة لم تكن متوقعة كادت تحرمه من تحقيق حلمه، فقد رفض مسؤولو نادي النصر الاستغناء عنه، وظل «بيبو» يتدرب في الأهلي لمدة عام كامل

في وجهه إلا إنذاراً واحداً فقط طوال وجوده في الملاعب، وهو أيضا اللاعب المصري الوحيد الذي حصل على الكرة الذهبية عام 1983 وهي الجائزة التي تمنحها مجلة «فرانس فوتبول» الفرنسية لأحسن لاعب في قارة أفريقيا.

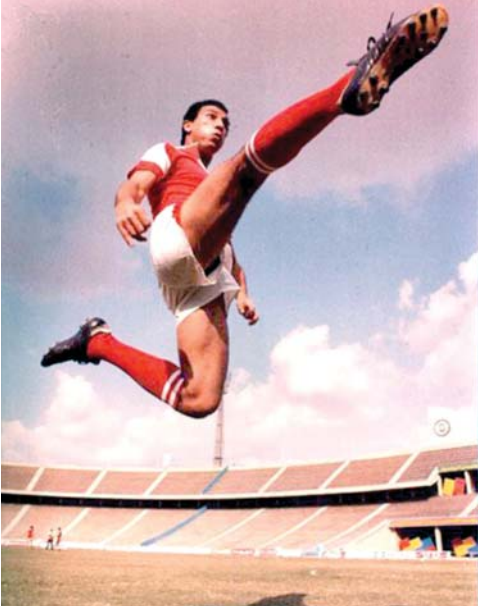
تخطى طوال مشواره الكروي الـ500 هدف في الدوري المحلي وقطاعات الناشئين والبطولات الأفريقية، وحصد مع الأهلي 15 بطولة محلية و5 بطولات أفريقية، ونال لقب هداف المنتخب المصري طوال عقد كامل، وأحرز معه بطولة الأمم الأفريقية عام 1986، كما ساهم في وصول منتخب الفرانعة لدورة الألعاب الأولمبية في لوس أنجلس عام 1984.

أحرز الخطيب أهدافاً كثيرة رائعة، لكنّ هناك هدفا منها لم تنسه جماهير الأهلي حتى هذه اللحظة، وهو الهدف الذي يحظى لدى الخطيب بمكانة خاصة، وقد قال عنه «هذا أحب الأهداف إلى قلبي لأنه الهدف الذي منح الأهلي لقب بطولة دوري الأبطال»، وكان ذلك الهدف في مرمرى فريق

«أشانتى كوتوكو» بطل غانا، بتسديدة صاروخية بالقدم اليسرى من خارج منطقة الجزاء. ما أنجزه الخطيب جعل اعتزاله مسألة صعبة للغاية على قلوب الجماهير، ونزل خبر اعتياده عن الملاعب كالصاعقة على عشاقه، وفي مباراة الاعتزال عام 1987 جاءت اللحظة التي لم يكن يتمناها ملايين المصريين وامتلات مدرجات استاد القاهرة بأكثر من 120 ألف متفرج، وبعد دقائق من الشوط الأول أعلن الحكم توقف المباراة ومغادرة «بيبو» أرض الملعب، ووقف اللاعب على منصة صغيرة لإلقاء كلمة شكر فيها الجماهير.

كانت الأجواء مشحونة بالعواطف وشهدت المباراة أول أغنية يتم تأليفها من أجل لاعب كرة قدم، وفور أن أمسك «بيبو» بالميكروفون تعالت هتافات الجماهير قائلة «لا يا بيبو لا.. لا يا بيبو لا»، وقتها لم يسعه لسانه إلا بنطق كلمته الشهيرة «ألف شكر.. ألف شكر».

بهذه الكلمات أنهى الخطيب مشواره الكروي ووقتها ابتعد عدد كبير من الجماهير عن مشاهدة مباريات فريق الأهلي، واعتبروا أن المباريات في غياب مهارات «بيبو» تفتقد حلاوتها، والآن ها هو ينتظر أن يمस्क «الميكروفون» من جديد ليعيد كلمته الشهيرة «ألف شكر» على مسامع أعضاء الجمعية العمومية للنادي إذا كتب له التوفيق في الانتخابات. فهل سيقولها هذه المرة من على مقعد الرئاسة بعد أن ينجح في إحراز هدفه الأخير فيصبح رئيساً لمجلس إدارة النادي؟



● إدارة الأهلي تعي جيدا حجم الخطيب وقيّمته، فقد استغلت شعبيته في إتمام الصفقات الصعبة، لعلّهما أن أي لاعب أو رئيس ناد يسعد برؤية «بيبو» أو يتلقّى مكالمته هاتفية منه. ودائما كان السحر مصاحباً للتسجيل، إضافة إلى حسن أخلاقه داخل الملعب حيث لم يره أحد أبداً يتشاجر مع أي لاعب من المنافسين.

رياضة



«أتمنى عدم تواجد منتخب عربي مع السعودية في المونديال، ونأمل بأن تصل المنتخبات العربية إلى الدور الثاني، المنتخب المغربي لديه أسماء كبيرة جدا، وجميعها في أوروبا».

حمد المنشري

نجم اتحاد جدة والمنتخب السعودي السابق



رقم سيركده التاريخ

زياش سلاح المغرب في مونديال 2018

● تونس تتطلع لأول فوز في كأس العالم منذ 1978 في الأرجنتين

● محمد صلاح نجم ليفيربول كلمة السر بالنسبة إلى منتخب الفراعنة

تستعد روسيا لاحتضان نهائيات كأس العالم 2018 في 11 مدينة في غرب ووسط روسيا على رأسها العاصمة موسكو. وتتأهب المنتخبات العربية لخوض غمار المنافسات بطموحات كبيرة من أجل تسجيل حضور عربي مشرف في هذا المحفل العالمي الكبير.

إبيدجان، لكنه فاز 2-0 على المنتخب صاحب الأرض، الذي كان يستطیع التاهل لو فاز، ليتصدر المجموعة الثالثة بفارق أربع نقاط.

أول فوز

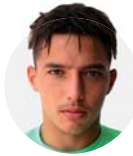
كان طريق تونس سهلا نسبيا إلى مشاركتها الخامسة في كأس العالم لكرة القدم لكنها شقت طريقها ببراعة في التصنيفات الأفريقية، مما ينبئ بظهور جيد في نهائيات العام القادم في روسيا. وفازت تونس بصدارة مجموعتها في التصنيفات متفوقة على الكونغو الديمقراطية وليبيا وغينيا لتتاهل للمرة الأولى منذ عام 2006. وتونس هي أول دولة أفريقية تفوز بمباراة في كأس العالم عندما هزمت المكسيك 3-1 في روساريو عام 1978، لكن في 11 مباراة بعد ذلك في نهائيات 1998 و2002 و2006 لم تحقق أي انتصار. وسيكون الطموح الأكبر أمام المنتخب التونسي هو الفوز بمباراة ويأتي من بعده الحصول على مكان في الدور الثاني. ولم تخسر تونس في مشوارها بالتصفيات لكن طريقها لم يكن خاليا من المتاعب. وبعد الفوز بأول مباراتين في نهاية 2016 لم يكن المنتخب التونسي مقنعا في كأس الأمم الأفريقية في الغابون في يناير وترك بعدها المدرب المخضرم هنري كاسبرجاك الفريق.

وعاد نبيل معلول، الذي أقبل خلال تصفيات كأس العالم 2014، إلى قيادة المنتخب التونسي وحقق انتصارين وتعادل في مرتين خلال المباريات الأربع الأخيرة في المجموعة ليتصدر الفريق الترتيب بفارق نقطة واحدة عن الكونغو الديمقراطي. وعلى عكس الدول الأفريقية الأخرى المتاهلة لنهائيات روسيا لا تزال تونس تعتمد على لاعبي الدوري المحلي في أغلب تشكيلاتها. وينشط أفضل لاعب لديها يوسف المساكني في صفوف الدحيل بطل الدوري القطري، لكنه ليس معروفا خارج المنطقة ومن المرجح أن يجتذب اهتمام أندية أكبر في أوروبا، إذا كرر في النهائيات الأداء الذي قدمه في التصنيفات.

وبدورها أنهت مصر سنوات من الإحباط والتعثر في تصفيات كأس العالم وبلغت النهائيات لأول مرة منذ 1990. وجاء تاهل مصر بعدما عانى المنتخب على مدار سنوات في تصفيات كأس العالم بينما كان على النقيض يتالق في كأس الأمم الأفريقية



كان رائعا، لقد شعرت بأدائها الجيد».



«لقد تحدثت مع ماجر ونصحتني بالمواصلة على نفس النج، سواء مع المنتخب أو فريقي، حيث أكد لي أنني سأكون مستقبل الخضر، وما علي إلا أن أكون عند حسن ظنه».

إسماعيل بن ناصر

لاعب المنتخب الجزائري

الشيخ سلمان يفتح الملاعب المصغرة في تايلاند

تقديم مختلف أشكال الدعم والمساندة لمختلف الاتحادات الوطنية في القارة الآسيوية. وقال الشيخ سلمان «حريصون على تقديم الدعم المتميز لمجتمع كرة القدم الآسيوية من خلال مشروع الملاعب الصغيرة الذي يوفر البيئة المناسبة لنمو وتطوير قطاع الواعدين، وإتاحة الفرصة أمام عموم شرائح المجتمع لممارسة اللعبة في جو ملائم، بما يسهم في زيادة شعبية اللعبة وارتفاع عدد ممارسيها في مختلف بلدان القارة الآسيوية». وأبدى الشيخ سلمان إعجابه بالخطة الموضوعة من قبل الاتحاد التايلاندي لاستثمار الملاعب بصورة متميزة تكفل تحقيق العديد من المكاسب من خلال احتضان الأنشطة الخاصة بفئة الواعدين، وتمهيد الطريق لأجيال جديدة من اللاعبين.

خربين أفضل لاعب في آسيا

إلى التتويج بلقب دوري أبطال آسيا 2017، إثر الفوز على الهلال السعودي بنتيجة إجمالية 2-1 في نهائي البطولة. وتوج المدرب الياباني باللقب متفوقا على منافسيه، الياباني إيشي ماساتادا والأسترالي أنجي بوستيكوغلو. ويتولى هوري (50 عاما) تدريب أوراوا منذ عام 2011، وقاد الفريق في دوري أبطال آسيا عام 2013، حيث خرج حبيذاك من الدور الأول، وتكرر ذات الأمر في المكاسب من خلال احتضان ثم تاهل أوراوا ريدز إلى دور الـ16 في نسخة عام 2016. وتصدر أوراوا ترتيب المرحلة الثانية من الدوري الياباني عام 2016، ليحصل على بطاقة التاهل إلى دوري أبطال آسيا 2017.

أفضل لاعبة

على صعيد السيدات، فازت الأسترالية سامانثا كير بجائزة أفضل لاعبة متفوقة على الكورية الشمالية سونغ هيانغ سيم واليابانية كوماغاي ساكي. وفيما يتعلق بأفضل مدرب للرجال، فاز الياباني تاكاغومي هوري بالجائزة متفوقا على إيتشي ماساتادا والأسترالي إنجي بوستيكوغلو. أما جائزة أفضل مدرب للسيدات، ففازت بها اليابانية أساكو تاكاكورا متفوقة على الصينية غاو هونغ والغليبنية ليتيسيسا باوتيسستا. وفاز الإيراني علي أشقر حسن زادة بجائزة أفضل لاعب كرة قدم للقاعات متفوقا على مواطنه توحيد لطفي والتايلاندي جيرأوات.

وفاز بجائزة الماس الآسيوية الإماراتي يوسف السركال، بينما فاز بجائزة الحلم الآسيوي 2017 الاتحاد الياباني لكرة القدم، متفوقا على الاتحادين الصيني والسنغافوري. وفاز الاتحاد الأفغاني بجائزة أفضل اتحاد متفوقا على اتحاد غوام، بينما فاز بجائزة أفضل اقتصاد صاعد الاتحاد الفيتنامي متفوقا على الاتحاد اللبناني والطاجيكي.

أما جائزة أفضل اتحاد متطور ففاز بها الاتحاد الإيراني متفوقا على الاتحادين الياباني والكوري الجنوبي. وفيما يتعلق بالجوائز التقديرية فقد فاز اتحاد بوتان بجائزة الاتحاد الطامح، والاتحاد السنغافوري بالاتحاد الصاعد، والاتحاد الصيني بالاتحاد المتطور.

الوصل الإماراتي

ينشد العودة إلى الانتصارات

فريق مندفع بعد فوزه بنتيجة عريضة في المباراة الأخيرة ويخوض اللقاء على ملعبه. عدم تركيز لاعبيها في المباراة سيجعلها صعبة، خاصة وأننا ندخل اللقاء بهدف واحد فقط وهو تحقيق الفوز والحصول على الثلاث نقاط».

وسيكون الوصل أمام فرصة معادلة رقم الجزيرة القياسي الذي حققه في عام 2011 بعدم الهزيمة في 25 مباراة على التوالي، رغم أن هذا الأمر لا يعني الكثير لأروابارينا الذي تطرق إلى هذه المسألة قائلا «أقدر الإحصائيات كثيرا، لكنني أخبرتكم بهذا الكلام العام الماضي وسأخبركم به مجددا، كل ما يهمني هو أن يكون الوصل قويا وصاحب شخصية وقادرا على المنافسة في جميع البطولات، وأن ينهي بطولة الدوري وهو في المركز الأول».

دبي – بات فريق الوصل المتصدر مطالبا بالعودة إلى سكة الانتصارات عندما يحل ضيفا على حتا العاشر الخميس ضمن المرحلة العاشرة من الدوري الإماراتي لكرة القدم. وفقد الوصل نقطتين ثمينتين بتعاده المفاجئ في المرحلة الماضية مع عجمان (2-2)، ورغم بقائه في الصدارة برصيد 21 نقطة، إلا أن مركزه أصبح في خطر كون العين الثاني والوحدة الثالث يتخلفان عنه بنقطتين فقط. ومطلوب من الوصل الحذر من حتا الذي تخلى عن القاع وصعد للمركز العاشر برصيد 7 نقاط بعد فوزه الكبير على الظفرة 5-2 في المرحلة الماضية، وسيسعى للتقدم خطوة إضافية نحو منطقة الأمان. وقال رودولفو أروابارينا مدرب الوصل «مباراة حتا ستكون هامة نظرا لكونها أمام

لـ بانكوك – فاز عمر خربين بجائزة أفضل لاعب كرة قدم آسيوي، لعام 2017، بعد تألقه مع منتخب سوريا وناديه الهلال بطل السعودية. وتفوق خربين، الذي أصبح أول سوري يفوز بالجائزة، على عمر عبدالرحمن، صانع لعب العين الإماراتي، الفائز بالجائزة العام الماضي، والصيني وو لي لاعب شنغهاي سيبغ. وساهم خربين (23 عاما) في تاهل سوريا إلى ملحق تصفيات كأس العالم، قبل خسارتها في النتيجة الإجمالية أمام أستراليا. كما ساعدت أهدافه ناديه الهلال، على بلوغ نهائي دوري أبطال آسيا، حيث خسر أمام أوراوا الياباني، في مجموع مباريات الذهاب والعودة.

وخربين هو أول سوري يتوج بالجائزة منذ تولى الاتحاد الآسيوي الإشراف عليها في عام 1984، وذلك بعد أن قاد منتخب بلاده للوصول إلى الملحق الآسيوي المؤهل للمونديال الروسي 2018، وقاد فريقة الهلال ملحق تصفيات كأس العالم، قبل خسارتها في النتيجة الإجمالية أمام أستراليا. كما أنه تصدر قائمة الأهداف في البطولة برصيد تسعة أهداف، إلى جانب البرازيلي هالك، لاعب شنغهاي الصيني، الذي خرج من المنافسة.

محترف خارج القارة

توج الكوري الجنوبي سون هيونغ مين، الأربعاء، بجائزة أفضل لاعب آسيوي محترف خارج القارة، وذلك خلال حفل توزيع الجوائز السعودية للاتحاد الآسيوي 2017 الذي أقيم بالعاصمة التايلاندية بانكوك. وجاء ذلك بعد العروض القوية التي قدمها سون هذا العام ضمن صفوف منتخب كوريا الجنوبية وفريق توتنهام الإنكليزي. وفي العام الحالي، ساهم سون في تاهل كوريا الجنوبية إلى نهائيات كأس العالم 2018 في روسيا، كما أنه سجل 14 هدفا في الموسم الماضي مع توتنهام ليقوده إلى إحراز المركز الثاني في الدوري الإنكليزي.

وتوج الياباني المدير الفني لفريق أوراوا ريد دياموندز الياباني بطل آسيا، بجائزة أفضل مدرب في آسيا لعام 2017، وذلك خلال الحفل السنوي لتوزيع جوائز الاتحاد الآسيوي الذي أقيم في العاصمة التايلاندية بانكوك. وجاء ذلك بعدما قاد هوري فريقة أوراوا

2011

حقق الجزيرة

رقما قياسياعدم

الهزيمة في 25

مباراة متتالية

رياضة



«عندما غادرت بولندا، كنت أشعر بالسوء، لكن بعد فترة، فكرت لماذا أنا كيولندي أشعر أني أسوأ من أي شخص آخر؟ قلت لنفسني بإمكانني أن أحقق ما يحققه الآخرون أو أكثر».

روبرت ليفاندوفسكي

مهاجم فريق بايرن ميونيخ الألماني

وجوه جديدة تقود سفينة إنكلترا في مونديال روسيا

- ألمانيا مفعمة بالثقة قبل رحلة الدفاع عن لقب كأس العالم
- إسبانيا تظهر علامات استعادة هيبتها في روسيا

ستكون القارة الأوروبية، خلال حفل سحب قرعة نهائيات كأس العالم 2018 لكرة القدم، هي الوحيدة التي يمكن وجود أكثر من منتخب واحد منها في مجموعة واحدة، ولكن عدد المنتخبات الأوروبية في كل مجموعة لن يزيد على منتخبين اثنين. ويتأهب كبار القارة لنهائيات مونديال استثنائي.

لندن - بعد فوز إنكلترا بكأس العالم 1966 للمرة الوحيدة في تاريخها على أرضها انتهت معظم المحاولات التالية بخيبة أمل كبيرة، لكن هذا الإخفاق لم يمنع البلاد من تكرار الحلم والاهتمام بالمنتخب الوطني.

ورغم ذلك فإنه وبعد التعرض للإحباط في مرات عديدة فإن الشعور السائد حول التشكيلة الشابة للمدرب غارث ساوثغيت يتحلى بالواقعية. وستسافر تشكيلة إنكلترا بأمل لكن دون توقعات ضخمة كما جرت العادة. وسيحمل هاري كين شارة القيادة ويمكك مهاجم توتنهام هوتسبير سجلا رائعا في تسجيل الأهداف يقترب من أبرز مهاجمي العالم.

كما تضم التشكيلة عدة مواهب واعدة

الناجح في التصفيات حيث لم تتعرض لأي هزيمة. لكن ورغم ذلك ومع شعور الكثير من مشجعي إنكلترا بالإحباط من نتائج متواضعة سابقة فإن ذلك قد يمنح الفرصة لساوثغيت للاعتماد على أسلوب أكثر جرأة مع اللاعبين الشبان حتى لو أخفق الفريق بعد تقديم عروض قوية بدلا من الخروج دون ترك أي بصمة. ورغم أن ساوثغيت منح الفرصة للاعبين الشبان لإظهار إمكانياتهم أمام البرازيل وألمانيا فإن التعادل دون أهداف في المباراتين الوديتين لا يعني الكثير لكنها خطوة مقبولة للأمام.

وكان سقوط منتخب إسبانيا المثير من حامل للقب إلى الخروج من دور المجموعات إحدى القصص الرئيسية في كأس العالم لكرة القدم الأخيرة لكن تحت قيادة المدرب يولان لوبتيغي يبدو أقرب للفريق الذي فاز بثلاث بطولات دولية بين 2008 و2012. ورحل معظم اللاعبين القدامى، ومنهم تشافي هرنانديز وتشابي ألونسو وإيكر كاسياس، الذين قادوا إسبانيا لإحراز لقبها الوحيد في كأس العالم عام 2010 قبل السقوط في نهائيات 2014 بالبرازيل، لكن العمود الفقري للانتصار لا يزال باقيا.

ويوفر أندريس إنيستا وسيرجيو بوسكيتس وديفيد سيلفا وسيرجيو راموس وجيرار بيكي ثروة من الخبرات في البطولات الكبرى إلى فريق لوبتيغي الذي تجددت دماؤه بجيل جديد من المواهب ومنهم إيسكو وتياغو ألكانتارا والفارو مورا، إضافة إلى لاعب ريال مدريد الواعد ماركو أسينسيو. وكان لوبتيغي أبعد المرشحين لخلافة فيسنتي ديل بوسكي في 2016 بسبب خبرته المحدودة ونال المنصب بسبب إنجازاته مع منتخب تحت 21 عاما الذي قاده للتتويج في بطولة أوروبا 2013. لكنه أثبت أنه مدرب ملهم وبنى فريقا جديدا بمزيج رائع من الخبرة ونهم الشباب وشق طريقه بسهولة

مثل دبلي ألي لاعب وسط توتنهام وماركوس راشفورد مهاجم مانشستر يونايتد وجون ستونز مدافع مانشستر سيتي القوي. لكن أي أمل لإنكلترا ستتعلق كثيرا بمدى تطور المواهب الشابة التي بدا ساوثغيت في منحها الفرصة وإن كان 2018 قد يكون وقتا مبكرا لبعض اللاعبين لإثبات جدارتهم. وبالطبع وبعد نجاح إنكلترا في كأس العالم تحت 17 عاما وكأس العالم تحت 20 عاما هذا العام فإن البعض يشعر بالتفاؤل بإمكانية انتقال ذلك إلى المنتخب الأول الذي بلغ الدور قبل النهائي لكأس العالم مرة واحدة منذ 1966. لكن سيكون أمام مواهب مثل هاري وينكس لاعب توتنهام وروبن لوفتوس-تشيك المعار من تشيلسي لكريستال بالاس الكثير لتعلمه بعد مشوار إنكلترا

«المحارب» غاتوزو يتعهد بالنجاح مع ميلان

ماركو فاسونى:

اختيار غاتوزو لم يكن من أجل سد الفراغ وحسب بل لأنه الخيار الصحيح



أشار غاتوزو إلى أنه "بحسب رأيي، بإمكان هذا الفريق أن يقوم بعمل جيد"، كاشفا بأنه تحدث إلى الرئيس السابق لـميلان سيلفيو برلوسكوني للوقوف على رأيه بشأن الوضع الحالي للفريق لأنه "أحد أكبر العارفين في كرة القدم واستمعت إليه بعناية".

ولا تزال تجربة غاتوزو الذي لعب خلال مسيرته لموسم واحد في كل من رينجرز الأسكتلندي وسيون السويسري، في مجال التدريب متواضعة، إذ أشرف على الأخير وكريت اليوناني وباليرمو وبيزي الإيطاليين، وكان يعمل مدربا لفريق الشباب في ميلان منذ مايو الماضي.

ورغم هذا السجل التدريبي المتواضع، بدا بطل العالم لعام 2006 واثقا بقدراته بالقول "أملك في رصيدي أكثر من 100 مباراة (كمدرّب) في بطولات مختلفة. الأمر منوط بعهدي الآن لكي أقدم النتائج". وأشار لاعب الوسط السابق الذي خاض 73 مباراة دولية مع إيطاليا بين 2000 و2010 إلى أنه "يتقاني نفس الشعور الذي كان يراودني عندما كنت لاعبا في كل مرة أزور فيها ميلانيلو (مركز تمارين ميلان)، أشعر وكأنني في الفردوس..."، مؤكدا "أعشق عملي وأقوم به بشغف. أن تدرب فريقا، فهذا الأمر بمثابة امتياز". وكشف أنه سيتعامل مع المباريات كل على حدة

ميلانو (إيطاليا) - بدا الدولي الإيطالي السابق جينارو غاتوزو عازما على أن يعكس الشخصية "القتالية" التي تمتّع بها خلال أيامه كلاعب، على طريقة لعب ميلان وذلك من خلال ما صدر عنه الثلاثاء في المؤتمر الصحافي المخصص لتقديمه بعد تعيينه مدربا لفريقه السابق. وشدد غاتوزو على ضرورة أن يتمتع اللاعبون بروح المعركة، مؤكدا في الوقت ذاته أنه يعي حجم المسؤولية الملقاة على عاتقه.

واستعان ميلان بغاتوزو الذي عُرف بروحه القتالية خلال أيامه كلاعب في الفريق اللومباردي، من أجل أن يخلف فينتشنزو مونتالا الذي أقبل الإثنين من منصبه على خلفية النتائج السيئة للفريق رغم الأموال الطائلة التي أنفقتها الإدارة الصينية الجديدة. وأكد غاتوزو (39 عاما) الذي خاض أكثر من 450 مباراة مع ميلان بين 1999 و2012 وأحرز معه لقب الدوري المحلي مرتين ودوري أبطال أوروبا مرتين والكأس المحلية مرة واحدة، أنه "يوم هام للغاية، مسؤولية كبيرة. نحتاج إلى الإثبات بأننا نريد بذل الجهد اللازم وأن نكون فريقا موحدا".

وتابع "نحتاج إلى التمتع بروح المعركة، لكن ذلك لن يكون كافيا لوحده لأننا نحتاج أيضا إلى النوعية. ستكون مهمة صعبة، فهذا الفريق يضم 16 جنسية ومعدل أعمارهم يبلغ 21 عاما. المرحلة التي يمر بها (الفريق) صعبة لكن الإمكانيات موجودة لتحقيق نتائج جيّدة". وجاءت إقالة مونتالا بعد يوم من تعادل ميلان مع ضيفه تورينو سلبا في المرحلة الـ14 من الدوري الإيطالي حيث يحتل الفريق الفائز بلقب دوري أبطال أوروبا 7 مرات المركز السابع برصيد 20 نقطة، بفارق 18 نقطة خلف نابولي المتصدر.

نتائج غير مرجوة

تولى مونتالا قيادة ميلان في يونيو 2016، لكن الفريق لم يحقق تحت إشرافه النتائج المرجوة رغم ضخّ الملاك الصينيين الجدد أكثر من 200 مليون يورو في سوق الانتقالات الصيفية. ورغم المركز الحالي للفريق وعدم تمكنه من إنهاء الدوري في مرتبة أفضل من المركز السادس خلال المواسم الأربعة السابقة،

«في عام 2014، فضلت الانتقال لأتلتيكو مدريد، رغم حصولي على عرض آخر من توتنهام. رفضت عرض سان جرمان، وكانت هناك اهتمامات من أندية أخرى».

انطوان غريزمان

لاعب أتلتيكو مدريد الإسباني



المسؤولية منوطة بعهد تكم

على أرضها في 1998، بفضل دفاع حديدي ومهارات زين الدين زيدان أكثر من اعتمادها على المهاجمين لكن هذه المرة، مثل بطولة أوروبا 2016، ستعتمد على الخط الأمامي. ومع وفرة الاختيارات في الهجوم ربما يغيب انطوني مارسيسال أو كينغسلي كومان عن النهائيات في الفترة من 14 يونيو وحتى 15 يوليو.

ومن المرجح أن يشارك كيليان مبابي لاعب باريس سان جرمان للمرة الأولى في كأس العالم، كما يبدو أن أوليفييه جيرو ضمن مكانه إذ أنه دأبم التالق مع المنتخب الوطني. وربما ينضم إليه في الرحلة إلى روسيا الكسندر لاكازيت زميله في أرسنال. ويمتلك ديشامب، الذي تولى المسؤولية بعد بطولة أوروبا 2012 وقاد الفريق لدور الثمانية في كأس العالم 2014 ونهايي بطولة أوروبا العام الماضي، مجموعة مذهلة من المهاجمين الرائعين.

وحقق الفريق سجلا يشمل 21 مباراة دون أي هزيمة منذ التعثر في الدور قبل النهائي لبطولة أوروبا 2016 أمام فرنسا. وقال لوف "فقط ولأننا أبطال العالم فإن لدينا ما نخسره في روسيا. نملك هدفا كبيرا جدا يتمثل في الدفاع عن اللقب". ويرغب لوف، الذي يتولى المسؤولية منذ عام 2006، دوما في وجود لاعبين اثنين على الأقل يمتلكان نفس المهارة تقريبا في كل مركز وقد ضمن تحقيق ذلك قبل انطلاق البطولة العام المقبل.

خيارات هجومية

سيكون على ديدييه ديشامب مدرب فرنسا اتخاذ البعض من القرارات الصعبة حول اختياراته الهجومية عندما يعلن تشكيلة بلاده المشاركة في كأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا مع وجوده من بين المرشحين للقب. وفازت فرنسا باللقب مرة واحدة،

ألردايس يوافق على تدريب إيفرتون



قادم بقوة

بفارق الصبر لبدء العمل مع ما اعتبره مجموعة موهوبة من اللاعبين". وقال باربو "أنا متحمس للفرصة التي قدمها لي ألبون وأتطلع للعمل مع هذه المجموعة الموهوبة من اللاعبين". وأضاف "التحدي العاجل هو تحقيق النتائج التي نحتاجها لنتقدم في الترتيب. أدرك أنني أنضم إلى واحد من الأندية التقليدية في كرة القدم الإنكليزية المصمم على التقدم في الدوري الممتاز".

وقال جون وليامز رئيس وست بروميتش إن المدرب البالغ عمره 56 عاما، الفائز بجائزة أفضل مدرب في الدوري الممتاز بعدما قاد نيوكاسل يونايتد لاحتلال المركز الخامس في موسم 2011-2012، كان اختيارا بالإجماع من إدارة النادي لهذه الوظيفة.

وكان باربو دون عمل منذ أن أقاله كريستال بالاس في ديسمبر 2016 بعد أن اكتفى النادي اللندني بالفوز في 6 مباريات فقط من أصل 36 منذ مطلع ذلك العام وفي واحدة من أصل 11 في مستهل موسم 2016-2017. وسيكون وست بروميتش التجربة التدريبية السابعة للاعب الوسط السابق، بعد ريدينغ (2003-2006) ووست هام (2003-2006) وشارلوتون أثليتك (2006-2008) وساوثمبتون (2009-2010) ونيوكاسل (2010-2014) وكريستال بالاس (2015-2016).

لندن - ذكرت وسائل إعلام بريطانية أنّ سام ألردايس مدرب منتخب إنكلترا السابق توصل لاتفاق من أجل تدريب إيفرتون المنافس في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم. وتدخل ألردايس (63 عاما) لإقناع كريستال بالاس المتعثر من الهبوط في منتصف الموسم الماضي لكنه استقال قبل انطلاق الموسم الحالي. وسيجل محل الهولندي رونالد كومان في إيفرتون.

وأقال إيفرتون كومان الشهر الماضي بعد بداية سيئة للموسم وعين ديفيد أنسوورث مدرب فريق تحت 23 عاما، لكن النتائج لم تتحسن ويتقدم الفريق حاليا بمركز واحد على منطقة الهبوط.

من جهة أخرى أكد نادي وست بروميتش ألبيون الإنكليزي تعاquده مع آلن باربو للإشراف عليه خلفا لطوني بوليس الذي أقيل من منصبه إثر النتائج السيئة التي حققها الفريق بإشرافه منذ مطلع الموسم الحالي. ووافق المدرب السابق لوست هام ونيوكاسل وكريستال بالاس على توقيع عقد بمدة لعامين ونصف العام مع وست بروميتش الذي تفصله نقطتان فقط عن منطقة الهبوط إلى الدرجة الأولى. وأكد باربو (56 عاما) أنه "سعيد للغاية بالفرصة التي منحتني إياها ألبيون وأتطلع

"لأنه ليس الوقت المناسب للاهتمام بمركز الفريق في الترتيب العام أو بالمشاركة في دوري الإبطال" الموسم المقبل، معتبرا أن المباراة المقبلة ضد بينيفينتو الأحد ستكون بالنسبة إليه "بمثابة نهائي كأس العالم". وأنفق ميلان 230 مليون يورو هذا الصيف من أجل استعادة مكانته السابقة بقيادة مالكه الجديد رجل الأعمال الصيني لي يونغ هونغ الذي دفع 740 مليون يورو من أجل شراء النادي الإيطالي العريق من رئيس الوزراء السابق برلوسكوني في أبريل الماضي.

صفقات نارية

كان النادي نشطا جدا في سوق الانتقالات بإبرامه العديد من الصفقات أبرزها ضم صخرة الدفاع ليوناردو بونوتشي من غريمه يوفنتوس بهدف العودة إلى الألقاب، فضلا عن النجم البرتغالي الصاعد أندريه سيلفا من بورتو، كما مدد عقد حارس المرمى الشاب جالولجي دوناروما.

لكن مونتالا فشل في استثمار طاقات اللاعبين للمنافسة على الصدارة محليا فكانت نتائجهم متواضعة خاصة أمام الفرق الكبيرة، لتستمر معاناة الفريق بعد موسمين من التخبط الفني قبل مجيئه. وكشف المدير التنفيذي للنادي ماركو فاسوني خلال تقديم غاتوزو أنه يأسف لإقالة مونتالا، مؤكدا "كان قرارا صعبا بسبب العلاقة التي بنيناها مع مونتالا من أجل مشروع لم يمض قدما بالقدر الذي كنا نتمناه هذا الصيف".

وشدد على أن اختيار غاتوزو لم يكن من أجل سد الفراغ وحسب "بل لأنه الخيار الصحيح في هذا الوقت. ونظرا إلى تاريخ رينو (لقب غاتوزو)، فهو يعرف الأجواء وعرف الملابس. في الأشهر الأخيرة أظهر ما يعنيه الأمر بأن تكون مدربا لميلان (فريق الشباب). إنه القرار الذي أردنا أن نتخذه ولم نقوم بشد حبل مظلة الطوارئ".

صباح العرب



صباح ناهي

«الشورجة» سوق الأزمنة العراقية

❑ كيف تحول اسم أشهر سوق في بغداد من "سوق الرياحين" إلى "سوق الشورجة"؟ أي المكان المالح أو بثر الملح على حد وصف المؤرخ البغدادي جلال الحنفي إمام جامع الخلفاء قبالة السوق، لكن يعارضه في ذلك، المؤرخ سالم الألوسي الذي يؤكد أن "أصل كلمة الشورجة جاءت من (الشبرج) وهو دهن السمسر إذ كانت في السوق معاصر خاصة للسمسم، والاسم ينسب إلى الشبرجة أو الشرجة التي حُرِفت إلى الشورجة".

ويعود تاريخ هذا السوق الرئيسي في بغداد، إلى أواخر الفترة العباسية، تميزه مئذنة جامع الخلفاء التي بناها ابن هولاكو، في القرن الثالث عشر والتي طُورت مرارا وكان آخرها منجز المعماري محمد مكبة لهذا الجامع ذي الطراز العباسي بريازته المميزة.

في الشورجة تضح الحياة من لحظات الضياء الأول حتى آخر المساء، حين يسيل إلى أزقتها المتشعبة المئات من الباعة والتجار والحمالين، والمتبضعين الذين باتوا في الخانات والفسادق القديمة "مسافر خانة" ليلة أمس يترقبون نهارا جديدا على الشورجة، بعد أن تقاترت عليها سيارات الحمل من كل حذب وصوب لتفرغ بضائعها، وتوزع على تفرعات السوق ومخازنه بشتى الوسائل على ظهور الحمالين، وبواسطة العربات الخشبية والحديدية والبغال التي تعرف طرقها حيث تنزل بضائعها من دون عناء اقتيادها.

حتى تبدو الحياة فيها سمن على عسل على توابل وألوان وأفرشة ومؤنة بالوان وأشكال شتى منحت السوق بهجته وروائح زكية، يبدف إليها الناس للتبضع والتمتع من منفذي شارعي الرشيد والجمهوري.

وما بلغت في الشورجة أن الباعة فيها احترقوا المكوث والعيش ومعرفة بعضهم بعضا، من عقود وتكرست ثقافة وأعراف في حياة السوق لا تقبل الإنكار والتدليس لتعود كلمة التاجر هي الفصل في البيع والشراء حتى وإن جاء آخر وأعطى مبلغا مضاعفا لبضاعته يعتذر ويقول "مباعة" حتى قبيل استلام أجراها وبضاعته مازالت بحوزته.

إنها اختبار ليس لكفاءة التجار والباعة بل لقيمة الكلمة التي تخرج من فم البائع إلى المشتري قبل السداد، لذلك تميزت حكايات تجار الشورجة بقيمة ودلالة تعاملهم مع زبائنهم والتجار الكبار دأبوا يعلمون التجار الصغار سر المهنة بالرزق الحلال، والسمعة الطيبة فذهبت مثلا حكايات تجار الشورجة الأصليين في صدقهم، حين يضعون أصابعهم على شواربهم ويقطعون السعر لا تزحزحه كل مغريات الدنيا.

لقد نال الزمن العراقي بعيد الاحتلال ما نال الحياة كلها وللشورجة نصيب، لدخول طارئين عليها، أحرقوها مرات وقالوا "تماس كهربائي" وعاش السوق الكبير خسائر مادية متلاحقة، أشدها ألما ضياع كلمة التاجر التي كانت العملة التي لا تغير وزنها وقيمتها، في زمن فقدان الأوزان والمكاييل.

ضريبة العزوبية في الجزائر.. الاحتجاج بالتنكيت



الشباب في الواجهة

الحكومة في إيجاد مصادر دخل، وتفرغها لفرض الضرائب على مختلف الفئات الاجتماعية، دون مراعاة الأوضاع. وكان رئيس الوزراء أحمد أويحيى، قد تحدث عند عرض برنامج حكومته على البرلمان، عن التفكير في إقرار ضريبة على "السفر والمسافرين"، ما شكل حينها صدمة للشارع الجزائري، وفتح المجال لتصديق أي شيء، حتى وإن كان غريبا عن أصول الضريبة، ولو تعلق بالعزوبية أو البطالة أو المرض، لأن الحكومة لا يهمها إلا المال.

الزواج، التي تضمنتها قوانين المالية منذ سنوات، وأن الهدف من نشر الإشاعة هو التعبير عن هوس الحكومة بالضرائب، إلا أن تصديقها ونشرها على نطاق واسع، حولها إلى نكتة الفصل قبل الاستفاقة على أسعار جديدة في اليوم الأول من العام الجديد. ويعكس الزواج الذي لقيته الإشاعة، ودرجة تصديقها من طرف الكثير، وإشارة البعض من وسائل الإعلام إليها، حالة الغرر الاجتماعي لدى الجزائريين من الحياة اليومية، وتعبيرا عن تقلص خيارات

وأخذت الشائعة حيزا معتبرا من اهتمامات رواد الشبكات الاجتماعية، حيث استغرب الكثير منهم الأمر، ولم يكلف نفسه عناء التأكد من المسألة من مصادر رسمية أو إعلامية جادة، وذهب آخرون لاعتبارها مقدمة لفرض رسوم جديدة على العاطلين عن العمل وعلى المرضى في المستشفيات، لأن الحكومة لم يعد همها إلا تحصيل الأموال، ووصفوها بـ "حكومة الضرائب". والافت أن الخبر اليقين يتعلق بالرفع من قيمة رسم على الولائم والأعراس وحفلات

اتخذ الجزائريون من المنصات الاجتماعية منبرا للتعبير عن قلقهم من كثرة الضرائب والرسوم، متخذين من إطلاق الشائعات والدعابات وسيلة لإيصال احتجاجاتهم التي بلغت حد إشاعة فرض ضريبة على العزاب والعازبات والمطلقين والمرضى وتعميم نشرها.

صابر بليدي

❑ الجزائر - تحول هاجس الضرائب والرسوم التي أقرها قانون الموازنة العامة في الجزائر، إلى مصدر للتنكيت، للتعبير عن درجة الخوف والمستقبل المجهول الذي ينتظر الجزائريين، وعن الخشية من أن تظل شتى مناحي الحياة والفئات الاجتماعية. وتداول رواد شبكات التواصل الاجتماعي في الجزائر، إشاعة إقرار الحكومة لضريبة تقدر بنحو 40 دولارا على العزاب والعازبات، وأثارت المسألة شهية التعليقات والاستفهامات على إقبال كاهل العزاب، المثقل أصلا بمشاكل ومنغصات البطالة والسكن والظروف المعيشية التي ساهمت في تعزيز جحافل العزاب. ورغم أن الأمر لا يبدو أن يكون مجرد إشاعة، أطلقها المتذمرون من توسيع دائرة الضرائب والرسوم من طرف الحكومة، للتعبير عن اجتهد وزير المالية ونواب البرلمان في العثور على أي شيء لفرض ضريبة جديدة عليه، من أجل توفير مصدر دخل للخزينة العمومية، إلا أن نشطاء في العالم الافتراضي، تساءلوا عن مدى إمكانية دفع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، لضريبة العزوبية، كونه غير متزوج في سن الثمانين. وأخذت الإشاعة منحى تصاعديا في الآونة الأخيرة، وذهبت البعض من وسائل الإعلام إلى تصديقها، نظرا إلى تزامنها مع موعد طرح الحكومة لقانون الموازنة العامة أمام البرلمان من أجل المناقشة والمصادقة، ومع موجة الرسوم التي مسّت مختلف الفئات الاجتماعية والأنشطة، وطرح البعض استفهامات عن كيفية تسديدها شهريا أو سنويا، وعمّا إذا تمس العزاب والعازبات فقط، أم تشمل أيضا المطلقين.

طردها يابانية دخلت قاعة اجتماع رسمي حاملة رضيعها

❑ طوكيو - تلقت عضو مجلس مدينة في اليابان إنذارا كتابيا من المجلس بعد أن حضرت إلى غرفة الاجتماعات ومعها رضيعها. وخلص مجلس مدينة كوماموتو الذي يهيمن عليه أعضاء من الرجال إلى أن العضو بوكا أوجاتا مسؤولة عن تعطيل سير جلسة عقدت الجمعة الماضي نظرا لإحضار طفلها إلى المجلس. ولا تسمح قواعد المجلس بدخول أي شخص غير عضو، مثل الطفل في هذه الحالة، إلى المجلس خلال أي اجتماع. وأرادت أوجاتا، وهي واحدة من ست نساء بين أعضاء المجلس المحلي الذي

يضم 48 عضوا، أن تلقي الضوء على التحديات التي تواجهها المرأة في اليابان. ولكن أعضاء المجلس من الرجال اضطروا الأم (42 عاما) وطفلها للخروج من قاعة الاجتماع. كما واجهت العضو وإبلا من الانتقادات عبر الإنترنت رغم تعهد رئيس الوزراء شينزو أبي بـ "مجتمع تتألق فيه جميع النساء". وعادت أوجاتا إلى المجلس بعد خروجها بقليل بعد أن تركت طفلها مع صديقة لها. وقالت أوجاتا، التي حصلت على درجة الماجستير في حل النزاعات من جامعة جورج ماسون في الولايات المتحدة، إنها سألت إدارة المجلس حول ما إذا كان بإمكانها اصطحاب طفلها منذ أن كانت حاملا العام الماضي. وقررت العضو دخول الاجتماع وهي تحمل الطفل بين ذراعيها الجمعة لأنها لم تتلق أي رد إيجابي. وجاءت اليابان في المركز 114 في تقرير "الفجوة بين الجنسين" للمنتدى الاقتصادي العالمي لعام 2017 من إجمالي 144 دولة.



صرحت نجمة تلفزيون الواقع كيم كارداشيان أنها تفضل أن تقوم جينيفر لورنس بتمثيل مسلسل أو فيلم عن سيرتها الذاتية المليئة بالمفاجآت والألغاز والصعاب. ونفت بذلك كيم ما ذهب إليه الكثير من الأشخاص بأن كايلي جينر قد تقوم بدور شقيقتها. ولفتت كيم إلى أنه من «المؤكد أنه يمكن للورنس أن تقوم بدورها، فهي أفضل ممثلة في العالم».

إندونيسيات يتدربن على الرماية للدفاع عن ارتداء النقاب

وتركب جنارية الشابة البالغة التاسعة عشرة الخيل للمرة الأولى، ويبدو أنها أحبت هذه المغامرة، إذ قالت "الأمر ليس صعبا جدا، كما أن النقاب لا يطرح أي مشكلة. عندما نعتاد على ارتدائه يصبح مريحا لنا. الأهم ألا ننظر إلى النقاب كعبء". وقد أنشأت أينداري ميندرايانتي "كتيبة النقاب" في فبراير بعدما بدلت حجابها بهذا النوع من اللباس خلال العام الماضي. وتدعو على مواقع التواصل الاجتماعي، النساء المنقبات مثلها ممن يقلن إنهن يتعرضن للتمييز إلى الانضمام لمجموعتها. وقد صوّرت المجموعة حصة الرماية بالقوس والسهم على ظهور الخيل ونشرتها عبر صفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي لجذب عدد أكبر من النساء لارتداء النقاب.

وفئة مجموعات مشابهة أيضا في ماليزيا وتايوان وجنوب أفريقيا خصوصا تضم ما لا يقل عن ثلاثة آلاف امرأة.

❑ جاكرتا - شكّلت مجموعة من الشابات الإندونيسيات "كتيبة النقاب" عبر وسائل التواصل الاجتماعي مهمتها الدفاع عن ارتداء هذا اللباس الذي يثير جدلا في مناطق عدة حول العالم، مع تنظيم أنشطة مختلفة كان آخرها حصة تدريب على الرماية بالقوس والسهم من على صهوة الجواد. ونظمت بعض الشابات، مؤخرا، بالإضافة إلى اللقاءات الدورية لتلاوة القرآن أو ممارسة نشاطات متنوعة، لقاء في مدينة بكاشي بضاحية جاكرتا للمشاركة في حصة الرماية رغم الصعوبة الإضافية المترتبة عن ارتدائهن النقاب.

وتتناوب في مراب مسجد، نحو عشر نساء منقبات على ركوب الخيل الخمسة المستخدمة في هذه الحصة. ويصوب بعضهن على الهدف من دون رفع أنفسهن عن السرج، فيما تعتمد أخريات إلى القيام بجولة على الخيل قبل النزول من على صهوة الجواد لتسديد السهام.

